



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

السنة السادسة والعشرون - العدد 8080 الإثنين 20 نيسان (أبريل) 2015 - 1 رجب 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8080 Monday 20 April 2015



**عبد الرحيم ياسر: رسومي لا تخلو من العنصرية خوفا من الصنعة**

13



**صفاء الطواش ملكة جمال المغرب: عين على الفن وأخرى على الطفولة**

15



**استون فيلا يصدم ليفربول ويتأهل إلى نهائي كأس إنكلترا**

19



**خيانة لمخيم اليرموك بالجملة**

23

## خامنئي يدعو جيشه للتأهب وواشنطن قلقة من صدام بحري الحكومة اليمنية ترفض دعوة إيران لوقف الضربات الجوية وآلاف الجنود يعلنون ولاءهم لهادي

عدن - «القدس العربي»: من محمد جميع:

رفضت الحكومة اليمنية أمس دعوة إيران إلى وقف إطلاق النار، متهمة طهران بكونها طرفاً ضالعا في سفك دماء اليمنيين. وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة، راجح بادي، في اتصال هاتفا مع «القدس العربي» إننا في الحكومة نرفض هذه المبادرة الإيرانية، لأن إيران ليست وسيطا بين اليمنيين ولكنها خصم، وطرف ضالع في إثارة الفتنة والحروب». وأضاف بادي «من الصعب التعاطي مع المبادرة الإيرانية لوقف إطلاق النار، والعودة للحوار، لأن الميليشيات التي تدعمها إيران تقتل اليمنيين في عدن ومارب وتعز» إلى ذلك، أعلن قائد منطقة عسكرية كبيرة تغطي نصف حدود البلاد مع السعودية تعهد بمساندة الرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس الأحد، فيما قتل 60 شخصا أغلبهم من المقاتلين الحوثيين، في غارات جديدة للحلفاء العربيين وفي موجات وقعت ليل السبت الأحد بين الحوثيين وحلفائهم والقوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي في عدة مدن في جنوب البلاد، بحسب مصادر طبية ومسؤولين محليين. وبتت فضائية «السيرة» اليمنية، التابعة لجماعة أنصار الله (الحوثيين) كلمة لزعم الجماعة عبد الملك الحوثي. وقال زعيم الحوثيين في كلمته إن السعودية تسعى إلى غزو

اليمن واحتلاله، واتهمها بقتل اليمنيين بشكل عشوائي، وفندا ما أسماه التدخل السعودي في الشأن الداخلي اليمني وهو انتهاك للسيادة». وتعد هذه الكلمة الأولى للحوثي منذ 24 يوما، إذ إن آخر ظهور تلفزيوني له عسيرة استلاق عملية «عاصفة الحزم» في 26 من آذار/ مارس الماضي. وفي السياق، أعرب مسؤولون عسكريون أمريكيون عن قلقهم من أن دعم إيران للحوثيين في اليمن قد يؤدي إلى مواجهة مع المملكة العربية السعودية، خاصة مع اقتراب تسع سفن إيرانية محملة بالأسلحة نحو اليمن، وقالوا إن هذه الخطوة قد تؤدي إلى مواجهة مع الولايات المتحدة أو أعضاء التحالف الذي تقوده السعودية والذي بدوره يفرض حصارا بحريا على اليمن ويشن للأسبوع الرابع على التوالي غارات جوية ضد الحوثيين. وأشار المسؤولون إلى أن غير العادي في الانتشار الإيراني الجديد هو عدم محاولة طهران إخفاء ما يحدث، وبدلا من ذلك، يبدو أنها تحاول إبلاغ الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الخليج رسالة تحذيرية أو أكثر من ذلك. من جانبه، أعطى مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي تعليمات لوزارة الدفاع الإيرانية لرفع درجة التأهب والقدرة، ومستوى الجاهزية، للجيش والحرس الثوري وجميع الأجهزة ذات الصلة، قائلا: «إن الشعب الإيراني، هو أمة أثبتت قدرتها على الدفاع عن نفسها إذا ما تعرضت لأي هجوم».

## في شريط جديد أعدم خلاله 30 إثيوبيا في ليبيا ذبحا وبالرصاصة تنظيم «الدولة» للمسيحيين: الإسلام أو الجزية أو الحرب

لندن - «القدس العربي»:

في شباط/ فبراير 2015، واستعرض الإصدار الذي وصلت منه إلى نحو نصف ساعة تاريخ نشوء الديانة المسيحية وتحريفها والكنائس التي انشطت نتيجة الصراعات والخلافات الدينية بينها، وفي صول إلى ظهور الدين الإسلامي وما نتج عنه من أحكام بحق المسيحيين، وظهر في الإصدار عدد من المسيحيين من مدينة الرقة التي سيطر عليها التنظيم، وسعى إلى إظهار أنهم يعيشون حياة طبيعية في ظل نفهم للجزية وعدم قولهم للدخول في الإسلام أو اختيار محاربة «الدولة». وتحدث المسؤول الشرعي في

التنظيم والنشوق عن تنظيم القاعدة في أفغانستان أبو مالك الشنوار، عن تهجير نصارى الموصل كان بسبب رفضهم الاجتماع بالدولة والدخول في عقد يعصم دماءهم وأموالهم، على حد قوله. وأضاف أنهم «لاقوا مصيرهم بسبب رفضهم، وهو ما لم يحصل مع نصارى الرقة الذين اختاروا دفع الجزية ليعصموا دماءهم وأموالهم». وظهرت في التسجيل مشاهد تنظيم عناصر تنظيم «الدولة»، كنائس المسيحيين في الموصل وإزالة معالمها من الصليبان والتماثيل، واعتبارها أملاكاً للدولة الإسلامية».



طلاب جامعة القاهرة في الجيزة خلال مظاهرة احتجاج أسس على الأحكام القضائية ضد قادة وعناصر جماعة الإخوان المسلمين

## الجماعة المصرية تنفي أي انشقاقات في صفوفها مرشد «الإخوان» يظهر بزري الإعداد لأول مرة

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

حكم بالإعدام في قضية استاد بورسعيد المعروفة باسم «مجزرة بورسعيد». من جانبه، قال أمين ناهد، عضو هيئة الدفاع عن قيادات وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، إن «ارتداء بدع للبيدة الحمراء وظهور بها، هي رسالة سياسية من النظام المصري، قبل أن تكون تنفيذاً للوائح السجن». وفي جهة أخرى نفت جماعة «الإخوان» في رسالة بمناسبة مرور عشرين شهرا على عزل الرئيس السابق محمد مرسي وجود أي انشقاقات في صفوفها، وقالت «الحديث غير الزهية عن انشقاقات واختلافات داخل صف الجماعة بعد كل مشاهد النار والقتل والمطاردات والانتهاكات الظالمة، هو حديث وإن كان طبيعيا داخل أي كيان بشري إلا أن سلبه الآن واضحة لا تحتاج إلى إثبات، لأنه حديث يجري من طرف واحد لا يسمح الوقت بآثاره عليه أو تبيين الحق من الباطل فيه وحسب الجماعة أن صفها ما زال متماسكا بفضل الله قاطما»، (تفاصيل ص:3، وراي القدس ص: 23)

## رسالة من مواطن جنوبي: لماذا يا سيد نحتاج إلى إيران... أسنا عربا؟ تململ داخل الشيعة اللبنانيين بعد هجوم نصر الله على السعودية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس: مأساويا حقيقيا على مستوى الضحايا وعدد الموقوفين، وقد فارق الحياة منذ بداية السنة الجارية 1600 شخص غرقا في مياه ليبيا نحو إيطاليا، وقد يكون الرقم أكبر لأن هناك قوارب تغرق بكامل ركابها دون أن تترك أثرا، والأرقام مرشحة للارتفاع لسببين، في المقام الأول، غياب حراسة في السواحل الليبية، وفي المقام الثاني، استعمال قوارب وسفن ممتلئة باللاجئين وتحمل فوق طاقاتها، الأمر الذي يتسبب في مأسى غرق المهاجرين، ومنذ سنتين وإيطاليا تستجيب بالاتحاد الأوروبي لمساعدتها في استقبال النازحين، وتؤكد روما ضرورة النظر إليها كاتحاد حاربين من الحروب أكثر منهم مهاجرين على النقط الكلاسيكي. وشهدت برشلونة الاثنين الماضي قمة لمعالجة مشاكل المتوسط، وركز الأوروبيون فقط على الجانب الأمني في حادثة غرق احتمال تسرب إرهابيين عبر قوارب الهجرة. وكتبت الصحف الإيطالية في مواقعها الرقمية يوم الأحد «ما يجري من غرق للبشر ما بين ليبيا وإيطاليا يسائل الضمير الأوروبي الذي يتوفر على الإمكانيات لمواجهة الظاهرة ولا يفعل شيئا حتى الآن»، منذ ثمانية أيام جرى الحديث عن أكبر فاجعة في تاريخ الهجرة السرية في البحر المتوسط بغرق قرابة 400، وبعد مرور أيام تكبر الفاجعة ويكون عدد الغرقى في حادثة جديد هو ما يقارب 600، وتبقى الفاجعة الأخيرة بمثابة رقم قياسي مؤقت في انتظار فاجعة أكبر.

## البشير يكتسح، الانتخابات ويسافر إلى أندونيسيا

الخرطوم - وكالات: أظهرت نتائج أولية غير رسمية، في مراكز انتخابية في أنحاء متفرقة من السودان، اكتساح الرئيس عمر البشير لمنافسيه على مقعد الرئاسة بنسب تقارب أو تزيد عن 90% في بعض المراكز. من جهتها قالت وزارة الخارجية السودانية إن الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيسافر إلى أندونيسيا، اليوم الاثنين، لحضور قمة في أول رحلة له خارج أفريقيا والشرق الأوسط خلال حوالي أربع سنوات.

## محكمة فلسطينية ترفض دعوى اتهام «دحلان» بالفساد

رام الله - «القدس العربي»: رحب محمد دحلان العضو المفضل من اللجنة المركزية بحركة فتح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، بقرار محكمة جرائم الفساد، برفض الدعوى الموجهة إليه بتهمة الفساد، وكانت محكمة جرائم الفساد في رام الله قد قررت أمس عدم قبول الدعوى المقدمة ضده والانتهاكات الموجهة له بالفساد وإهدار المال العام. وقال دحلان في تصريح وصل لوكالة «معا»: «الحكم يخدم العدالة ويعزز مكانة القانون الأساسي الفلسطيني وما أقره من تشريعات خاصة تلك المتعلقة بحصانة الأعضاء المنتخبين».

## أنجلينا جولي ويراد بيت يعترزمان تبني طفل سوري

لوس أنجلوس - د ب أ: ذكرت تقارير، أمس الأحد، أن الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي وزوجها الممثل براد بيت يعترزمان تبني طفل من سوريا. وقال مصدر مقرب من الزوجين لصحيفة «إكسبريس»، البريطاني أنجلينا وبراد بيت يعترزمان تبني طفل من سوريا قبل نهاية فصل الصيف. وأضاف المصدر للصحيفة، «لقد تأثرت أنجلينا في عدة مناسبات بسبب معاناة الأطفال في الصراع السوري».

## هروب المعارض السوري لؤي حسين إلى دولة مجاورة

عاصم - وكالات - درعا - «القدس العربي» - من مهند الحوراني: قتل 19 مدنيا على الأقل، بينهم أم وأولادها الخمسة، في غارات جوية شنتها قوات النظام واستهدفت الأحد مناطق عدة في محافظة درعا جنوب البلاد، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. إلى ذلك أعلن «تجار بناء الدولة» السوري المعارض، أمس الأحد، تجميد نشاطه داخل سوريا بعد انبثاقه عن مغادرة رئيسه لؤي حسين، المنوع من السفر، البلاد. وقال التاجر في بيان أمس «لأسباب أمنية عديدة اضطر تيار نبأ الدولة السورية إلى تجميد جميع نشاطاته داخل الأراضي السورية»، وقال حسين أمس: «النتي خرج دأشرة الخطر الآن ووصلت لبلد مجاور».

## علاقات وطيدة مع محمد بن زايد أساسها كره الإخوان والصفقات التجارية الراجحة نشاط بلير الاقتصادي حسب «صنداي تليغراف» يمتد من أبو ظبي وحتى كولومبيا

لندن - «القدس العربي»:

الإمارات العربية لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيها وأعضاء في الأسرة الحاكمة». وحسب الصحيفة فإن «منصبه الجديد غير مدفوع الأجر، للتوصل إلى اتفاق سلام وتشجيع النمو الاقتصادي في قطاع غزة والضفة الغربية، فتح له الطريق إلى أغنى وأقوى الشيوخ في منطقة الخليج، الذين يعرف الكثير منهم من خلال عمله كرئيس للوزراء». وكان لقائه الأول في عام 2007، حسب الصحيفة، مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس أبو ظبي، وأقام الشيخ على شرفه مأدبة عشاء. واعتبرت الزيارة رسمية لبعوث الرباعية الجديد، أما الزيارات اللاحقة فتمت بصفتها مختلفة، هي إضافة إلى مبعوث الرباعية، مستشار لبنك الاستثمار الأمريكي «جي بي مورغان» ورئيس شركته للاستثمار «مؤسسة توني بلير». وتوطدت العلاقة بين الطرفين وتطورت إلى علاقات تجارية. وفي غضون أشهر وتحديدا في أواسط عام 2009 حصلت شركة توني بلير على صفقة مربحة أساسها تقديم المشورة لصندوق الثروة السيادي لأبو ظبي بتراس مال يصل إلى 44 مليار دولار...

## بعد محاولة استخدامها للتربح... السلطة تسعى لاعتبارها إرثا وطنيا أزمة لוחات الفنان «بانكسي» تنتقل من غزة إلى الضفة

رام الله - «القدس العربي»:

بدأت حكاية الفنان البريطاني بانكسي في الأراضي الفلسطينية قبل عشر سنوات من الآن، عندما زار الضفة الغربية، ورسم كنوع من التضامن مع الشعب الفلسطيني، العديد من اللوحات التي تحمل الفصل العنصري الذي تلقى فيه إسرائيل الضفة الغربية وتصلها عنها، وتركزت رسومات بانكسي هذا الفنان بالضبط، على الجدار الذي يفصل مدينة بيت لحم من القدس المحتلة، كما رسم الكثير من اللوحات على جدران بعض المنازل الخاصة لوطني المدينة. لكن القصة فاعلت في بيت لحم، بعد زيارة بانكسي، حيث قام صاحب أحد المنازل، بقص اللوحة التي كانت عبارة عن صورة لجندي إسرائيلي، يوقف حمارا، بقصد تفتيشه، على جدار منزله، ويعبها بمبلغ كبير، لأحد السائحين الذين زاروا المدينة. وما قام هذه القضية، هو بيع أحد المواطنين الغزيين، لوحة لبانكسي رسمها على باب منزله الذي دُمر في الحرب الأخيرة على غزة، بثمان زهيد، وتدخل الصحافة المحلية، وصفحات التواصل الاجتماعي، بحجة أن المشتري خدع من يملك الجدار الذي رسمت عليه اللوحة، الأمر الذي دفع شرطة حماس في غزة للحفاظ على اللوحة. أما الجديد في الأمر، فكان أن عادت القصة إلى بيت لحم من جديد، بعد أن أعلنت الشرطة الفلسطينية في المدينة، أنها نجحت بحياط محاولة لسرقة إحدى لوحات الفنان بانكسي، التي نالت شهرة كبيرة، وهي لوحة فلسطينية تقوم بتفتيش جندي إسرائيلييرفع يديه على الحائط، ومرسومة على جدار أحد المنازل



## المحامي بديع عارف يكشف رفض صدام محاولتين إسرائيليتين للمساومة على فلسطين



الرئيس العراقي الراحل صدام حسين

شقيقه صدام حول التعامل مع القضية الفلسطينية وأنه كان يؤيد التفاوض مع إسرائيل للوصول إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية.

وأشار المحامي بديع عارف إلى المحاولة الثانية من إسرائيل، عندما اتصل به شخص أثناء وجوده في ألبانيا للعلاج عام 2004، وكان في تلك الفترة أحد المحامين البارزين في المحكمة الخاصة بقيادة النظام السابق التي رتب لها الاحتلال الأمريكي بعد القبض عليهم، وذكر المحامي أن الشخص قدم نفسه باسم البروفيسور براون، وأنه إسرائيلي وطلب منه زيارة إسرائيل، وعندما رفض المقترح طلب منه نقل رسالة إلى صدام في سجنه بأن: لا يذكر شيئاً عن فلسطين خلال المحاكمة وأن يقول إنه لا علاقة له بفلسطين مقابل إبعاد حبل المشنقة عنه، وأكد عارف أنه نقل الرسالة إلى صدام الذي رد عليه: «لن أفرط في القدس والأراضي الفلسطينية»، وكان يريد التحية لفلسطين الحرة العربية أثناء المحاكمة، وقد ذكر المحامي هاتين الحادثتين ضمن مذكراته التي لم تنشر حتى الآن ورغب أن ينشرها من خلال صحيفة «القدس العربي»، والتي تظهر بعض مواقف الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين تجاه القضية الفلسطينية وعدم تقديم التنازلات تجاه حقوق الشعب الفلسطيني، وقد وعد المحامي بنشر المزيد من الأسرار التي يعرفها لاحقاً.

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كشفت المحامي العراقي البارز بديع عارف لأول مرة عن محاولتين إسرائيليتين للحصول على تاييد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في المفاوضات حول الأراضي الفلسطينية عامي 1988 و 2004، ولكن صدام رفض المساومة على قضية فلسطين.

وذكر المحامي العراقي البارز الذي قام بالدفاع عن طارق عزيز في المحكمة الخاصة بمرور النظام السابق عام 2006، للقدس العربي، حصرياً، إن برزان الكردي، شقيق صدام، أبلغه في إحدى الجلسات بينهما عام 2002، أن إسرائيل اتصلت به عام 1988 بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية بانيام طالبين اللقاء بصدام أو من يمثله للتحايل حول (الأراضي المحتلة) في فلسطين، ونقل المحامي بديع عن برزان أنه أنشأ عمله كممثل للعراق في مقر الأمم المتحدة في جنيف، اتصل به مدير مكتب شمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل آنذاك وأبلغه بالرغبة في إجراء لقاء مع القيادة العراقية للتحايل حول القضية الفلسطينية، وقد ذكر أنه رد عليه بعدم القدرة على التصرف في هذا الموضوع دون العودة إلى صدام حسين، وأشار برزان أنه جاء إلى بغداد والتقى بصدام وأبلغه بالرغبة الإسرائيلية، وكان الأخير مرتاحاً لأن الإسرائيليين ذكروا عبارة (الأراضي المحتلة) مما يوحي باستعدادهم لإعادة تلك الأراضي، لذا وجه برزان للقاء مع بيريز والاستماع إلى ما يقوله، مع التأكيد عليه بعدم اتخاذ أي موقف إلا بعد العودة إليه.

وأكد برزان الكردي أن اللقاء جرى في شقة تعود لشقيقة بيريز في مدينة ثانية في سويسرا، حيث ذكر بيريز لبرزان «أن العراق بعد انتصاره على إيران أصبح قبلة للعرب جميعاً، وأن صدام إذا وافق على التفاوض مع إسرائيل حول فلسطين، سيكون له قصر وتمثال في كل عاصمة عربية، ولكن إسرائيل لم تبادر بالاستعداد للتسليم بالحقوق الفلسطينية»، حسب قول برزان.

ونقل المحامي إن برزان أنه بعد عودته إلى العاصمة العراقية والتقاءه بصدام حسين ذكر له ما دار في مقابلته مع المسؤول الإسرائيلي، وسأله صدام هل قدما عرضاً ممدداً وهل أنبأوا الاستعداد للتسليم حول (الأراضي المحتلة)، فأجاب برزان أنهم لم يقدموا شيئاً محدداً وإنما تحدثوا عن مفاوضات وانسحاب من بعض الأراضي المحتلة، فرد عليه الرئيس العراقي الأسبق برفض العرض وقال لبرزان: «إذا جاءوا إليك مرة أخرى اطرحهم ولا تتلقى بهم مجدداً لأنني لن أفرط في فلسطين وهي في يديهم»، وأخذ يردد نشيداً عن فلسطين كما نردده في المدارس، حسب قول برزان، وتطرق المحامي إلى حادثة وقعت أثناء محاكمة برزان الكردي عندما طلب الأخير جعل جلسة المحاكمة سرية، وعندما نفذ القاضي طلبه، ذكر برزان أنه كان يختلج مع



عناصر من القوات العراقية تساعد النازحين من مدينة الرمادي

## مسؤول محلي: القوات العراقية تحررتقدما في المواجهات مع «الدولة» في مدينة الرمادي

وأشار إلى أن «طيران التحالف الدولي كان فعالاً خلال تلك المواجهات واستهدف مواقع عناصر التنظيم بكثافة وأجبرهم على ترك العديد من المواقع التي أصبحت تحت سيطرة القوات الأمنية».

ولفت إلى أن «التعزيزات الكبيرة التي وصلت إلى الرمادي قادمة من بغداد كانت فعالة جداً وأعطت دفعا معنوياً لجميع القطعات العسكرية أن تجابه تنظيم «الدولة» وتمنع تقدمه باتجاه مركز الرمادي».

كما طالب الطرموز «بإشراك جميع الفصائل المسلحة للقتال في الرمادي لتحريرها من تنظيم الدولة»، مشدداً على «إشراك مقاتلي الحشد الشعبي المتواجدين في قاعدة الحبايصة الجوية (30 كلم شرق الرمادي)، على أن تكون مشاركتهم تحت إمرة قادة عسكريين مهنيين يشرفون على هذه القوة تفادياً لأي خروقات أو أعمال سلب ونهب وحرق على غرار ما حصل في محافظة صلاح

والسويدية»، وفيما ربط أمن محافظة الأنبار بأمن العاصمة بغداد وصفها بأنها خاضرة العاصمة، مشيراً أن سيطرة التنظيم على الأنبار تعني أنها وصلت بغداد، وهو ما لن نسمح به».

أما نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، فقد دعا أهالي بغداد إلى استيعاب النازحين من الأنبار من خلال التكافل الاجتماعي، وأضاف أن «العراق لن يستقبل الكثير من سكان العاصمة للنازحين في بيوتهم، مؤكداً على أن امكانيات الدولة غير كافية لإحتواء النازحين».

ورفض وضع شروط مقابل تسليح عشائر الأنبار ومنها القبول بالحشد الشعبي، قائلاً: «دعا أبناء المحافظة يدافعون عن مناطقهم وإذا احتاجوا مساعدة إخوانهم العراقيين فلا بأس»، مشدداً على ضرورة تسليح العشائر المسلحة موز سلاح موز سلاح «الدولة»، واستنكر سياسة التشفية والإقصاء لدى البعض، مؤكداً أن المطلوب هو جهد وطني يوحد كافة الجهود، وكشف

الأخبار - الأناضول: قال عضو مجلس محافظة الأنبار، غربي العراق، أركان خلف الطرموز، إن القوات العراقية، حققت الأحد، تقدماً في المواجهات مع عناصر تنظيم الدولة في مناطق شرق مدينة الرمادي مركز المحافظة.

وقال إن «قوات مشتركة من الجيش والشرطة المحلية والاتحادية ومن الفرقة الذهبية (تتبع وزارة الداخلية) وبمساندة مقاتلي العشائر شنت هجوماً على مواقع تنظيم الدولة خلال مساء أمس وحتى صباح اليوم في منطقة الصوفية وحصيبة الشرقية ومناطق شرق الرمادي».

وأضاف الطرموز أن «القوات المشتركة حققت تقدماً في تلك المناطق وأجبرت تنظيم الدولة على التراجع وقتلت عدداً كبيراً من عناصره (لم تحده)، كما تمكنت من حرق عدد من أليات التنظيم العسكرية».

## الحكومة العراقية تشترط وجود «كفيل» لنازحي الأنبار الراغبين في دخول بغداد

مواطني هذا البلد؟».

وأصدرت قيادة عمليات بغداد أمراً إلى قطاعها الأمنية في العاصمة يتضمن بمنع دخول أي عائلة قادمة من الأنبار إلا عن طريق الكفيل من أبناء العاصمة، الأمر الذي أدى إلى منع دخول آلاف العوائل القادمة من مناطق الرمادي وحديثة وعامرية الفلوجة الذين تركوها نتيجة المعارك العنيفة التي تجري ما بين القوات الأمنية وسنحلي تنظيم «الدولة» وجعلت تلك العوائل تفترش الصحراء بالقرب من منفذ «بزييز»، المنفذ الوحيد الذي يربط محافظة الأنبار ببغداد.

وحسب إحصائيات ذكرتنا منظمات معنية بالهجرة وحقوق الإنسان فإن حوالي 17 ألف نازح يوجدون في منطقة بزييز بين الأنبار وبغداد منذ ستة أيام بلا مسكن ومأكل ومشرب وترفض الحكومة العراقية دخولهم ببغداد والمخاطبات الأخرى، وهذه واحدة من أكثر الأمور تعقيداً أمام النازحين أو تواجدهم النازحين الذين قطعوا عشرات الكيلومترات مشياً على الأقدام محاولين الدخول إلى بغداد والمخاطبات الأخرى هرباً من القتال الدائر في مناطقهم نتيجة العمليات العسكرية.

العراقية، وأشار إلى أن منفذ «بزييز» المنفذ الوحيد لدخول بغداد أصبح مختلطاً لوجود آلاف العوائل تنتظر موافقة قوات الأمن لدخول العاصمة.

وتساءل المواطن حسين عباس «ماذا تنتظر الحكومة من شعبها وهي تتركهم عرضة لمخاطر الحروب وتمنع دخولهم إلى المدن الآمنة».

وقال إن الحكومة التي ترفض الأقاليم أصبحت هي اليوم تمارس عملياً تطبيق مبدأ الأقاليم وعليها أن لا تنتقد حكومة إقليم كردستان عندما تستشرط وجود كفيل أو ضمان لدخول الإقليم لأنها أخذت تطبيقها في بغداد والمخاطبات الأخرى.

وأوضح أن «منع الحكومة دخول المواطنين إلى المناطق الآمنة يعد مؤشراً خطيراً يوضح أن الحكومة تتعامل مع أبناء شعبيها بازدواجية وطائفة كبيرة».

وانتقد المواطن عباس وزراء ونواب العراقية عن إيران مفتوحة وهناك آلاف من الإيرانيين يدخلون بشكل يومي إلى مناطق البلاد بدون الإجراءات القانونية المنتهجة بحقنا، مبيناً أن الحياة الكريمة تتعامل مع سكان الأنبار وكأنهم من بولة أخرى ولا تعرف أنها إحدى المحافظات

## تحذيرات من نتائج كارثية أمام العراق إذا سيطر تنظيم «الدولة» على الرمادي

المطلك أن الأنبار تتعرض لؤامرة أعدت منذ حوالي سنة ونصف، وأن الفساد في الجيش والشرطة ساهم في تقدم «الدولة» في الأنبار.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت الأحد أن 90 ألف شخص نزحوا جراء المعارك بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة»، مدينة الرمادي هي العاصمة العراقية، وهي ما لن نسمح به».

وأوضح المصدر أن «طيران التحالف الدولي شن العديد من الغارات الجوية على مقرات عناصر التنظيم مستخدماً صواريخ إرتجاجية لأول مرة وأوقعت خسائر كبيرة في صفوف التنظيم الذي طالب أهالي الكوفة بالتوجه إلى مستشفى المدينة للتلبرع بالدم لإسعاف جرحاه الذين سقطوا خلال المعارك والقصف الجوي».

الركضة الأخيرة لإنقاذ العراق، متسائلاً «هل يجوز أن نقت عاجزين أمام تنظيم إرهابي ونحن دولة فيها مليون عسكري وشعب مقاتل وامكانيات كبيرة؟».

معبراً عن شكه من وجود مؤامرة لتكمين تنظيم «الدولة» من دخول الرمادي صالح ودعا نائب رئيس الجمهورية إلى عقد مؤتمر إقليمي ودولي برعاية الأمم المتحدة للتحرك من الأناضول ووضع استراتيجية للتعامل مع تنظيم «الدولة» وقضية النازحين.

ومن جانبه دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أبناء العشائر العراقية إلى حمل السلاح والتوجه إلى الأنبار لتحريرها من تنظيم «الدولة»، وطلب الرجعية والمؤسسات الدينية والاجتماعية والمندية به لعب دور تحضيري أكبر لتحقيق النص.

وأكد أن محافظة الأنبار ستكون «مقبرة» لتنظيم «الدولة»، وأشار إلى أن العشائر البيلة تستعد لخوض معركة تحرير الأنبار ولن تقف إلا على حدود العراق مع سوريا والأردن

بغداد - «القدس العربي» :

حذر سياسيون عراقيون بارزون من مخاطر كارثية سيقاهاها العراق إذا سقطت الرمادي بيد تنظيم «الدولة»، محملياً الحكومة والقوى الفاعلة فيها والقوات المسلحة مسؤولة تدهور الأوضاع في البلد والعجز عن مواجهة هجمات التنظيم وازدياد مأساة النازحين.

فقد حذر نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي من أن كارثة ستواجه العراق إذا احتل تنظيم «الدولة» الرمادي، وأن ما يحدث في الأنبار هو كارثة حقيقية سببها تقصير متعمد وقصور في إدارة الأزمة وخلل في توجيه المعركة والاستعداد لها، وأكد في لقاء متلفز، غياب استراتيجية وطنية واضحة لمواجهة الأزمات ومنها مشكلة «الدولة»، منوهاً إلى أن السياسيين جميعاً يتحملون المسؤولية لعدم تحقيق الصالحة الوطنية الحقيقية.

وشدد علاوي أن علينا أن نرض

## الوقف الشيعي يقرر فتح مساجده لإيواء نازحي الأنبار

بغداد - الأناضول: قرر ديوان الوقف الشيعي في العراق، الأحد، فتح المساجد التابعة له في بغداد لإيواء موجه النزوح التي شهدتها محافظة الأنبار (غرب) بعد سيطرة تنظيم «الدولة» على مناطق واسعة بالمحافظة.

وقال علاء الموسوي رئيس ديوان الوقف الشيعي، نحن في ديوان الوقف الشيعي ومساهمة متواضعة منا في تخفيف معاناة النازحين من أهلنا الأنباريين وكافة المساجد والمسجديات المرتبطة بالديوان باستقبال النازحين والقيام بكافة الخدمات الضرورية لاستقرارهم».

وأضاف أن الحكومة بكافة وزاراتها وأجهزتها والمؤسسات الخيرية والدينية بكافة أشكالها وأطرافها مدعوة إلى وقفة وطنية مشرفة تستوعب تلك الجموع بالآوى والغذاء وكافة مستلزمات العيش الكريم بينما تنجز لها اللغة ويعود أهلنا إلى بيوتهم آمين أعزاء مطمئنين».

من جهته، طالب نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، الأحد، بالتعاون فوراً مع موضوع طلب الكفيل لأهلنا الذين يتوجهون إلى بغداد، معتبراً أن أي إعاقة للنازحين يعد خرقاً دستورياً ينبغي مناهجته ومحاسبة المصيرين في ذلك.

وقال ممثل النجيفي، في بيان صدر عنه، أمس، يتعين «التوقف فوراً عن موضوع طلب الكفيل لأهلنا الذين يتوجهون إلى بغداد، فهم مواطنون عراقيون، وأية إعاقة لهم تعد خرقاً دستورياً ينبغي

متابعته ومحاسبة المصيرين في ذلك»، وتشترط قيادة عمليات بغداد (تابعة لوزارة الدفاع) دخول النازحين إلى بغداد توفر الكفيل من سكان العاصمة خشية أن يكون من بين النازحين عناصر تابعة لتنظيم «الدولة».

وفتح ديوان الوقف السنني، السبت، عشرة مساجد بالعاصمة العراقية موافقة بغداد لإيواء النازحين العراقيين من الأنبار واستجواب 100 سيارة لنقل النازحين إلى أماكن الإيواء بالتعاون التي تم تهيتها لاستيعابهم.

بدوره، قال رياض العضاض رئيس مجلس محافظة بغداد، الأحد، إن غرفة عمليات مشتركة بين المحافظة ومجلس المحافظة وهيئة خدمات أطراف بغداد تشكلت وبدأت العمل لإيواء نازحي الأنبار في بغداد.

وقال «نحن نعمل بكل طاقنا وامكانياتنا المتوفرة لإيواء النازحين وضمان نقلهم إلى العاصمة بغداد، لكن حجم عملية النزوح التي شهدتها الأنبار باتجاه بغداد كبيرة جداً وخارج إمكانياتنا»، وأضاف العضاض أن «القطاع الخاص يساهم مساهمة كبيرة خلال الأيام الماضية في نقل النازحين إلى بغداد وكذلك تقديم المساعدات للعلاج لهم».

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، الأحد، شروعا بإنشاء مخيمات للتواري وبالتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية في بغداد لإيواء الأسر النازحة من محافظة الأنبار.

## أغنية قديمة تمجد صدام حسين تطيح بالمتحدث باسم العبادي

مشاهد للرئيس الأسبق يرفع سيفاً، أو يطلق النار من بندقيته، ويمتطي حصاناً أبيض اللون، وتقول كلمات الأغنية التي أصبحت صربية باهظة دفع ثمنها صاحبها جبوري: «ارفع راسك أنت عراقي، يا رمز الإنسان الراقي.. يا صدام حسين، أعداءك تسقط كلها وأنت الباقي»، وقد اعترف جبوري الجمعة الماضي بأداءه الأغنية. لكي يعيش، وقدم اعذاره عنها، لكن ذلك لن يشغل له.

وأعفي المتحدث باسم رئيس الحكومة جبوري من منصبه الجمعة الماضي، والغي عقده، في حين تم الإبقاء على متحدث آخر معه هو سعد الحديشي، وربما يختار رئيس الحكومة متحدثاً آخر بدلاً من جبوري، وقال مصدر في مكتب العبادي إن جبوري لم يذكر في سيرته الذاتية التي قدمها قبل التعيين كمتحدث إعلامي الأغنية التي ظهرت مؤخراً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أخرجت هذه الأغنية رئيس الحكومة. وأضاف المصدر: «مكتب العبادي حريص على أن تتطابق على أفراد مكتبه الخاص، أو العاملين في المكاتب المرتبطة به الشروط، والمواصفات الصحيحة، وأن من يخالفها فإن مكانه سيكون خارج المكتب».

وتعرض قرار رئيس الحكومة العبادي الذي نصّ على إعفاء المتحدث جبوري، لردود فعل

متباينة من المواطنين، بينها انتقادات من بعض منتصحي الفيسبوك، وهو ما برره العبادي بأن الفيديو الذي ظهر فيه جبوري يسبب له إحراجاً، وانتقادات من الآخرين.

وقالت الإعلامية «هدير الربيعي» على حسابها الفيسبوك: «الجميل رافع جبوري طاله قران غير منصف، وربما مستقبلاً سيطلقنا جميعاً، ونحن كلنا أمل حيال السيد العبادي بأنه يمتلك قلبه نيره جداً، وتنفاهل بأنه صاحب قرارات رائجة، ولكن نرفض هذه القرار، وآمنين أن يتراجع العبادي عن قراره».

وفي السياق فإن البعض اعتبر جبوري يمثل جزءاً من نظام الرئيس السابق صدام حسين، خاصة وقد غنى له بأغنية مشهورة.

وما تزال الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق عقب الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق مطلع 2003 تمارس موقفاً متصلياً حيال كل الأطراف التي كانت قريبة من الرئيس السابق صدام حسين، وتحسبها بأنها جزء من نظامه، وهو الذي اعتبره البعض بأنه قرار شمل جزء ذلك حتى المتحدث باسم رئيس الحكومة لكونه مجد النظام السابق بأغنيته المعروفة «ارفع راسك انت عراقي».

بغداد - «القدس العربي»

من فاضل البدراني:

لمع اسم رافع جبوري بشدة في الأشهر الماضية على شاشات التلفزيون متحدثاً باسم رئيس الحكومة حيدر العبادي منذ شهر أيلول/سبتمبر الماضي، وانتقل بالعمل من قناة البي بي سي مراسلاً لها من مكتب بغداد، إلى هذا المنصب المقرب من العبادي، الذي جعله يتحدث ويدافع عن سياسته بثقة عالية حول الكثير من التصريحات، والسياسات التي اتبعها، وتتعلق بنشاطاته رئيساً للحكومة؛ لكن سرعان ما هوى هذا النجم ليكون شيئاً من الماضي، وغير مقبول به للعمل في هذا الموقع المقرب، لأنه أدى أغنية لرئيس النظام السابق صدام حسين، ومجد به، وهذا ما اعتبره رئيس الحكومة إحراجاً له لا يمكن السكوت عنه، أو القبول به.

انتشر هذه الأيام مقطع فيديو لأغنية بعنوان «ارفع راسك أنت عراقي» كان قد لحنها رافع فاضل جبوري، وأداها بنفسه قبل 15 سنة، عندما كان مطرباً قبل أن يتحول إلى الإعلام والصحافة، ويصبح مراسلاً إخبارياً. وفي شريط الأغنية



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

## العبادي يزور مقر العمليات المشتركة في بغداد لليوم الثاني على التوالي

بغداد - الأناضول: زار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأحد مقر العمليات المشتركة في مناطق العمليات المسلحة في العاصمة بغداد للاطلاع على آخر التطورات في مناطق العمليات العسكرية.

وهذه هي الزيارة الثانية إلى مقر العمليات المشتركة في غضون 48 ساعة، وتأتي بهدف الاطلاع على مستجدات الأوضاع الأمنية في قواطع العمليات وبالأخص في محافظة الأنبار (غرب) وبيجي (شمال) بعد استعادة المصفاة







## منظمة التحرير الفلسطينية تعلن معارضتها للخيار العسكري في مخيم اليرموك «حماس» تنفي اتهامات الأسد لها بدعم تنظيمات عسكرية في سوريا



مقاتلون من المعارضة السورية المسلحة من لواء النصر ينقلون ذخائر في جبل التركمان في ريف اللاذقية

### سوريون موالون للنظام يتهربون من التجنيد الإجباري

وشهدت محافظة السويداء الفلسطينية (جنوب) ذات الغالبية الدرزية في 11 نيسان/ أبريل الحالي أحدث مظاهر الاحتجاج على الخدمة العسكرية. وبعد خلاف مع جاره في مدينة صلخد، وجد عبدالله أبو منصور نفسه محتجزاً في مركز لقوات الأمن المحلية التي اكتشفت تهربه من الخدمة العسكرية. ويقول أحد سكان المدينة «أقدمت عائلة أبو منصور وأقاربه على كسر زجاج ثلاث سيارات وتدمير الإشارات ما دفع قوات الأمن بعد ردود الفعل هذه إلى إطلاق سراحه».

وليست هذه حادثة الاحتجاج الوحيدة في محافظة السويداء، إذ احتجز أهالي مدينة شهباء في كانون الأول/ ديسمبر الماضي رهينة واقتحموا مكتب أمن الدولة للمطالبة بالإفراج عن أحد أقاربهم. ومهاجم عشرات الشبان من قرية جنينة في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر دورية تابعة للمخابرات العسكرية بعد اعتقالها شاباً مطلوباً للخدمة العسكرية يبلغ 37 عاماً. كما منع رجال دين نوريون جنوداً من اعتقال شاب مطلوب للخدمة العسكرية في قرية المزرعة الصيف الماضي. ويقول المصدر المحلي ذاته «لا تجبر الحكومة على الرد بقسوة خشية من تغيير الدورز لوقفهم (الحياضي) والانضمام إلى صفوف المعارضة».

عمر الجلاوي «أقامت قوات الأمن حواجز على مداخل المدن وهي تخضع الباصات لتفتيش دقيق بحثاً عن الشبان. كما توجد عناصر منها على أبواب الجامعات يدققون في هويات الطلاب والأساتذة». ويضيف «تدهم قوات الأمن الأحياء وتقبض على كل من تجاوز عمره 18 عاماً، حتى من تركوا الجيش منذ عشرة أعوام». ويعيش «جميع السوريين من دون استثناء حالة تملل» وفق نصار التي تسال «بعد أربع سنوات من الحرب البشعة من لا يتقدم؟».

وقول «يؤكد مقاتلو المعارضة قدرتهم على الصمود أكثر من العلويين. وهم على الأرجح سينجحون إذا طالت الحرب بما فيه الكفاية». ويشكل السنة نحو ثمانين في المئة من سكان سوريا فيما لا يتجاوز العلويون نسبة العشرة في المئة. ويشير الباحث المتخصص في الشؤون العسكرية لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أرام فرغيزيان إلى أن الجيش السوري خسّر نصف عناصره خلال أربعة أعوام بعدما كان عدده 300 ألف جندي قبل بدء النزاع. وتدرم فترة الخدمة العسكرية عامين من حيث البدل لكن يمكن أن تطول لمدة أكثر إذا تطلب الوضع ذلك. وتضاعف قوات الأمن وجودها للقبض على الفارين من التجنيد. ويقول المقاتل في بلدة جبلة (جنوب اللاذقية)

بيروت. أف ب؛ يتهرب العديد من الشبان السوريين القاطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام من التجنيد الإجباري مستخدمين عشى الوسائل الممكنة للتحول دون التحاقهم بالخدمة العسكرية. منها الخروج في تظاهرات احتجاجية. على الرغم من أن معظمهم موال للجيش. ومنيت قوات النظام بعد أربعة أعوام من الحرب ضد مقاتلي المعارضة بخسائر كبيرة. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، قتل أكثر من ثمانين ألف عنصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بينهم 47 ألف عسكري، في النزاع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 220 ألف شخص.

ويقول جورج وهو طالب مسيحي من دمشق «أؤيد النظام لكنني فار من التجنيد لأن الخدمة العسكرية في سوريا تعني الموت». ويضيف «قلّة من الشبان يقبلون على التجنيد لأن هم في عمرنا لا يريدون الموت». ويعد النظام بشكل خاص إلى تجنيد الشبان الدرزي والسحيين والعلويين والاسماعيليين انطلاقاً من كون المناطق التي خرجت من سيطرته منذ بدء النزاع بمعظمها ذات غالبية سنية. وتشعر هذه المكونات اليوم بأنها تدفع ثمنها باهظاً لدعم بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة. وتقول سما نصار الناشطة الحقوقية في محافظة

عواصم - وكالات - قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إن اتهامات رئيس النظام السوري بشار الأسد، لها بدعم تنظيمات مسلحة داخل سوريا، «لا أساس لها من الصحة». وقال إسماعيل رضوان، القيادي في الحركة، إن حركته تنأى بنفسها عن التدخل في «الشأن الداخلي لأي دولة عربية»، مجدداً نفى حركته لأي علاقة لها بتنظيم كتائب «اكتاف بيت المقدس»، في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، جنوب دمشق.

وتابع «لا علاقة لحركة حماس بأي تنظيم مسلح داخل سوريا، والحركة حريصة على أمن واستقرار الدول العربية، فوحدة الدول العربية تعني قوة المنطقة، وهو ما تحتاجه الحركة، والشعب الفلسطيني».

ورفض رضوان التعليق على ما قاله الأسد حول طبيعة العلاقة مع حركة حماس وإنما «مات، والشعب السوري لم يعد يتق بها، رسمياً وشعبياً».

وقال الأسد إن «حركة حماس تعمل كجزء من جبهة النصرة بسبب أن قيادتها المتواجدة في دمشق تدعو إلى مساعدة مجموعتها المسلحة المسماة «اكتاف بيت المقدس» بعد هجوم داعش والنصرة على مخيم اليرموك».

وتنفي حركة «حماس» مجدداً، أي علاقة لها بتنظيم كتائب «اكتاف بيت المقدس»، في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، جنوب دمشق، مؤكدة أنها لا تملك أي تشكيلات عسكرية في سوريا. ويعد «اكتاف بيت المقدس» أكبر التنظيمات المسلحة التي كانت تسيطر على مخيم اليرموك قبل تحالف «جبهة النصرة» مع «داعش» ودخول الأخير إلى المخيم وسيطرته على معظم مساحته في الأول من نيسان/أبريل الماضي.

وفيما لا يعلن التنظيم عن تبعيته صراحة، تنسب مصادر تبعيته لحركة «حماس»، مدعية أن معظم مقاتليه عناصر سابقين في جهاز المراقبة الشخصية لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل قبل أن ينقل الأخير مع قيادات في الحركة إقامتهم من دمشق إلى خارج سوريا، بعد اندلاع الأزمة في البلاد عام 2011 واتخاذ حركة حماس موقفاً «محايداً» منها، كما يصفه بعض المراقبين. وعلى مدار سنوات، أقامت «حماس» علاقات قوية ومتينة مع نظام بشار الأسد في سوريا، ضمن ما كان يعرف قبيل اندلاع ثورات الربيع العربي أو أواخر عام 2010، بـ«محور الممانعة»، الذي كان يضم إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وحركة «حماس»، في مقابل «محور الاعتدال»، الذي كان يضم مصر (في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي أطاحت به ثورة شعبية عام 2011) والسعودية والإمارات والأردن. لكن اندلاع الثورة السورية في آذار/مارس 2011، ورفض «حماس» تأييد نظام الأسد، وتُر العلاقات بين الحركة ودمشق، قبل أن تقرر قيادة «حماس» مغادرة دمشق.

جاء ذلك فيما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية معارضتها للخيار العسكري في حل أزمة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا. وأكدت اللجنة، عقب اجتماع لها في رام الله برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على «الموقف الفلسطيني الثابت بضرورة عدم الانجرار إلى الصراع الدائر في سوريا الشقيقة وتجنب الوقوع في الخيار العسكري لأنه سيؤدي إلى نتيجة واحدة خطيرة بتدمير المخيم وتهجير أبنائه». ودعت اللجنة إلى «تخاذ موقف إيجابي يتطلب أعلى درجات المسؤولية في بذل الجهد الوطني والسياسي الموحد مع جميع الأطراف لحماية المخيم وضمان البقاء والاصمود فيه». وأكدت اللجنة تصميمها على مواصلة العمل لنجدة أبناء شعبنا بجميع الوسائل المتاحة»، مشيرة إلى أنها قررت إرسال وفد من قيادة منظمة التحرير يضم جميع الفصائل العاملة في

## الائتلاف الوطني يفصل أحد أعضائه بتهمة تفاعله مع أحداث قرية «المبوجة» على أساس طائفي

### حلب - «القدس العربي» من أحمد عاصي:

أصدر رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بياناً يتضمن إسقاط عضوية سليمان الحرافي ممثل الحراك الثوري عن حماة في الائتلاف على خلفية إيداعه لبيان الائتلاف الذي صدر عنه يدين فيه مجزرة قرية المبوجة في ريف السلمية، واعتبر أن الائتلاف أن أنه تعامل مع القضية على أساس طائفي في الائتلاف لأن معظم الذين قضاوا في قرية المبوجة من الشيعة والإسماعيليين والعلويين ومن ضمنهم القيادي المرتبط بالحرس الثوري المدعو «الحاج أبو أمين».

وجاء في بيان الائتلاف «بناء على الشكوى المقدمة من تنسيقية مدينة السلمية، واستناداً إلى مطالبة العديد من أعضاء الائتلاف الوطني بحاسبة عضو الائتلاف سليمان صليبي الحرافي على تصريحاته المتكررة، والمخالفة ليثاق الائتلاف وخطة الوطني الثوري وسياسته العامة، وبناء

على قيام رئاسة الائتلاف بإصدار قرار بتشكيل لجنة ثلاثية للاطلاع على حثيات تلك الشكوى والوثائق والتصريحات النسبوية للعضو المذكور، وعلى الاستماع إلى آراء والتصويت أعضاء الهيئة العامة حول إسقاط عضويته في الائتلاف، فقد تم التصويت عبر الوسائل المعتادة في النظام الأساسي وكانت نتيجة التصويت الموافقة على إسقاط عضويته بالأغلبية المطلقة للأعضاء. عملاً بأحكام النظام الأساسي للائتلاف الوطني، مع عرض القرار المذكور على اجتماع الهيئة العامة القادم للمصادقة عليه أصولاً»، وحمل البيان حتم وتوقيع رئيس الائتلاف خالد خوجة. وقالت اللجنة القانونية في الائتلاف إن القرار لم يتم التصويت عليه بشكل رسمي، لأن قراراً من هذا النوع يحتاج إلى اجتماع الهيئة العامة، وأن يحصل على نسبة أكثر من خمسين في المئة من نسبة أعضاء الهيئة، وأن يكون الاجتماع مكتمل النصاب والحضور، وأن يتم التصويت عليه بشكل سري بناء على قرار الهيئة العامة وأنه لم يحصل أي من هذين الشرطين. وقال سليمان الحرافي في لقاء خاص مع «القدس العربي»: القصة بدأت على غرقة

للأئتلاف، وتجاوزاً لأصلاحيات رئيس الائتلاف». وختم الحرافي لا ينبغي لائتلاف يمثل الثورة أن يعتبر أحداث المبوجة مجزرة مثل مجزرة الترمسة، أو كفرزيتا، أو البيضة، أو الحراك، وأن يتعاهى في موقفه مع النظام معتبراً إياها مجزرة بحق الشعب السوري، على الرغم من أن معظم الذين قتلوا فيها معروفون، ومعروف انتمائهم بشكل واضح ولا يخفى على أحد». وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد نفذ هجوماً على قرية المبوجة منذ فترة وجيزة، وقتل عدد من الأشخاص قال تنظيم منهم من الشبيحة والمليشيات الشيعية التي تقايل في صفوف النظام، ثم انسحب بعد ثلاث ساعات من دخوله القرية. ثم قام المدعو باسم نصر وهو عضو في لجان الدفاع الوطني بقتل عائلة من بيت الجندي من السنة وهم من سكان قرية الأنصاريين رداً على ما قام به النظام بتنظيم الدولة، كما تم قتل عدد من أبناء القرية من الطائفة السنية بتهمة تسهيل دخول التنظيم إلى القرية، وقتل عدد آخر من أبناء المدينة من مختلف الطوائف جراء استهدافها بالبراميل المتفجرة من سفوح المنارات النظام.

الوجهة الطائفية كون أعضائها الخمسة من الطائفة الإسماعيلية، كانت قد نشرت بياناً تعتبر فيه شبيحة المبوجة شهداء، وقد تلقى بعض أعضاء الائتلاف المنشور، وبدأوا يروجون له على أساس طائفي، وقاموا بالتحريض على أوسع المستويات، وعلى العديد من الجهات الإعلامية مستغين أن غالبية أهل السلمية من الطائفة الإسماعيلية المعارضة للنظام، ليصل الأمر إلى ما وصل إليه واعتبرت القضية أنها شحنة طائفي مني تجاه قتلى مجزرة المبوجة، علماً أن النظام هو من قام بنعوة قتلى المجزرة، حيث كان من حزب الله والمليشيات الشيعية. «صدر بيان من الائتلاف يادانة مجزرة المبوجة؛ الأمر الذي دعاني لأكتب على صفحتي في «الفيسبوك» يتباكى بعض المعارضين على قتلى قرية المبوجة النصيرية التي اقتحمها تنظيم الدولة، والجميع متحلم، وذلك بعد اجتماع تم عقده منذ أيام في المكتب الوطني، والعديد من الجماعات التي تقايلت في صفوف النظام». ولم يقل الأمر عند هذا الحد بل تم رفع كتاب إلى الائتلاف يطالب فيه بعض أعضاء الائتلاف بفصلي على أساس أنني أتعامل مع القضايا التي تحصل والتي تتعلق بالأقليات على أساس طائفي، علماً أن البيان صدر بشكل شخصي عن رئيس الائتلاف الذي أحال الأمر إلى التصويت، وذلك يعتبر خرقاً قانونياً للنظام الداخلي

## «تيار بناء الدولة» السوري المعارض يعلن تجميد نشاطه داخل البلاد بعد أبناء عن هروب رئيسه

### دمشق: د ب أ: أعلن «تيار بناء الدولة» السوري المعارض، أمس الأحد، تجميد نشاطه داخل سوريا بعد أبناء عن مغادرة رئيسه لؤي حسين، المنوع من السفر، البلاد.

وقال التيار في بيان أمس «لأسباب أمنية عديدة اضطر تيار بناء الدولة السورية إلى تجميد جميع نشاطاته داخل الأراضي السورية، حيث سيكتفي خلال الفترة القادمة ببعض النشاطات خارج البلاد، ريثما يعاود نشاطه الكامل بعد الإعلان عن مقره الجديد». قال حسين أمس «إنني خارج دائرة الخطر الآن ووصلت لبلد مجاور». وقالت مصادر في التيار، في وقت سابق إن لؤي حسين كان في زيارة إلى القامشلي ورأس العين التابعتين لمحافظة الحسكة، شمال البلاد للقاء قيادات كردية محلية. وأوضحت المصادر أن زيارة حسين للقامشلي

## «الجهة الشامية» في حلب تحل نفسها والسبب خلافات من أجل القيادة

### ريف حلب - «القدس العربي» - من ياسين رائد الحلبي:

قالت مصادر إعلامية معارضة في سوريا إن قادة فصائل الجهة الشامية والذي يعمل في مدينة حلب حل الجهة الشامية نهائياً، وذلك بعد اجتماع تم عقده منذ أيام في الفصائل المنوطة للجهة، وقالت المصادر إن اتفاق القادة الذي لم يجر إلى العلن بعد ينص على عودت الفصائل المكونة للجهة الشامية إلى اسمياتها القديمة. وأشار المصدر إلى أخبار مسرّبة أنّ الاجتماع تم بين قائد الجهة الإسلامية عبدالعزيز سلامة وقائد كتائب نور الدين الزنكي توفيق شهاب الدين، وقائد جيش الجهاديين لواء أمجاد الإسلام بقيادة من الجبهة الشامية، وكان نشر الخلاف بين الفصائل المكونة للجهة الشامية إثر انسحاب لواء أمجاد الإسلام كاد أن يصل إلى الاشتباك المسلح بين فصائل الريف الغربي في مدينة حلب.

وقال ناشطون وعسكريون أنّ سبب الخلاف يعود إلى تباين الآراء بين الفصائل العسكرية حول القيادة العامة للجهة الشامية، وأضاف الناشطون أنّ مصادر الدعم المادي واللوجستي توقفت عن الفصائل. عندما اندمجت في الجهة الشامية، وذلك بسبب القيادة الحالية الموجودة. فقد اشترطت الجهات الداعمة تغير القيادات، أو الانفصال لإعادة ضخ الدعم المادي اللوجستي لتلك الفصائل. وقد أدى حجب الدعم المادي عن الفصائل العسكرية في حلب إلى دخول جهات المدينة في جدود تكبير وتملح، وتوقف معظم الجهات التي تشارك فيها الجهة الشامية، والتي كانت تراطب فيها منفردة. وجاء هذا القرار بين فصائل الجهة الشامية في الوقت الذي يطالب فيه الناشطون بالتحول الفعلي في مدينة حلب مثل اقتحام المدينة في مدينة إدلب، حيث تشكلت الفصائل العسكرية في إدلب وريفها جيش الفتح ومن خلال التوحد استطاعوا أن يحرروا مدينة إدلب بفترة وجيزة، إلا أنّ قرار الجهة الشامية بالانحلال جاء على عكس مطالب الناشطين، ومخيب لآمال ما سبب سخطاً عاماً من قِبلهم على الفصائل العسكرية في حلب، حيث ناشد إعلاميون وناشطون معارضون بإعادة توحيد الصف في مدينة حلب لإيقاف تقدم النظام في الشمال وتحريض حلب بشكل كامل.

وقال الناشط الإعلامي عبدالكريم ليلى في حديثه لـ «القدس العربي»: السبب الرئيسي لاختلاف الذي يحصل في مدينة حلب هو عدم تطبيق التوحد بشكله الصحيح، ففعالية الدمج بين الفصائل العسكرية فشلت، وأنا أشجع الانضمام بدل الانصهار؛ لأن الانضمام تحت اسم معين يهيكلة المدينة صحيحة، والواجب الأكبر هو إنقاذ حلب وتحريرها، ولذلك يتنازل قادة الصف الأول عن المسمايات والناصب، مقابل المصلحة العامة للثورة والسوريين، وقد أنبئت الثورة والمعارك السابقة بأن غرف العمليات العسكرية المشتركة، والقوى المركزية المؤلفة من كل الفصائل كجيش الفتح، هو أقوى أنواع التوحد وانعكاسه أفضل على جهات القتال، وعلى العمل العسكري. وتابع قائلاً: «لنظراً لردناها في غرف العمليات ووراء الكوفييس، لكنها لم تلق أذاناً صاغية، وما سبق ليس انتقاصاً أو إبخسا لحق أحد، بل هو لارتقاء لمستوى دماء بذلت لتحريض حلب». يتذكر ان الجهة الشامية تشكل منذ أربع أشهر وهي من أكبر الفصائل العسكرية في الشمال السوري، والتي تقايل قوات النظام ويقايل معها في الشمال جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة وجبهة أنصار الدين المكونة من فصائل إسلامية وحركة أحرار الشام.

## النظام السوري يعلن حماة منطقة عسكرية ويفلق منافذها تحسباً لدخول عناصر الدولة الإسلامية

### حماة - «القدس العربي» من أمير عبد القادر:

أعلنت قوات النظام السوري يوم الإثنين الماضي أن مدينة حماة منطقة عسكرية، وقامت بإغلاق منافذها مانعة المدنيين من الدخول والخروج في ظل استنفار أمني كبير، وانتشار لدوريات الأمن في الطرقات، وذلك إثر تفجير حصل في شارع صلاح الدين قرب مركز المدينة، وقال عناصر حواجز النظام للسكان أن تنظيم الدولة الإسلامية سوف يقتحم المدينة خلال أيام بالإشتراك مع جبهة النصرة، وكتائب متشددة أخرى، وذلك ما أكدته بريقة وصلت لقيادة شرطة

بالمقاتل من الداخل في اللحظة المناسبة بعد اقتحام المدينة، كما جاء في المنشاور. وأيدت مصادر في المعارضة استغرابها من الأمر، وقال قائد كتائب في فصائل أجناد الشام مصطفى أبو الجند: لا صحة لهذا الكلام، مشككا برواية النظام من بداية، فحسب كلامه لم تقم كتائب المعارضة بالإعداد لأي هجوم على مدينة حماة، فضلاً أن تنظيم الدولة على عداوة مع كل الكتائب المعارضة للنظام، ولا يمكن أن يشتبك معها في معركة واحدة، كما وصف الكلام الذي يتحدث عن تحديد تاريخ الإقتحام الذي حدده البيان بـ18 من شهر نيسان/أبريل الجاري بالسيفي قائلاً: «لا يمكن أن يكون النظام في علم بتاريخ الإقتحام؛ ولا يستغل المعركة بأهلها».







## اتفاق بين السلطة وإسرائيل حول موال الضرائب الصحف العبرية تركز على لقاء ثان بين الرئيس عباس وعودة خلال شهر

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:



أمين عودة



محمود عباس

المشتركة لاجتماع قريب، ونفى المصدر الفلسطيني المسؤول أن يكون سبب تعيين الجلسة لتنسيق الخطوات في أعقاب الجلسة المتوقعة بين رئيس الحكومة نتنياهو وعودة، كما نفت أوساط مقربة من عودة ذلك.

ان الرئيس أبو مازن، التقى مجدداً في رام الله، مع رئيس القائمة المشتركة، عضو الكنيست أمين عودة، حسب ما اكده مصدر مسؤول في المقاطعة للصحيفة، وأبلغ أبو مازن عضو الكنيست عودة أنه سيجتمع دعوة أعضاء الكنيست من القائمة

الإسرائيلية إرسال أموال الضرائب الفلسطينية مع خصم ثلث المبلغ، فرفضنا ذلك وقمنا بإعادة الأموال رغم ظروفنا الصعبة، لكن الآن حصل اتفاق، وهو أن ترسل هذه الأموال كاملة، وأن تكون هناك لجنة ثنائية فلسطينية- إسرائيلية لتناقش كافة المستحقات المالية سواء علينا أو عليهم، وتابع القول، نحن لنا ديون على الجانب الإسرائيلي، وهم يزعمون أن لهم ديون علينا، لذلك سنشرح هذه المسائل على اللجنة، وما يتفق عليه نحن مستعدون أن نقبل به».

والجدير بالذكر، أن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، قرر في السابع والعشرين من مارس الماضي، بعد أن تحرر من العايير الانتخابية والسياسية الداخلية، إعادة أموال الضرائب التي جدها، إذ اعانا للضغط الأمريكي والأوروبي، على خلفية التخوف من انهيار السلطة الفلسطينية اقتصاديا، وحدث حالة فوضى في الضفة الغربية.

السلطانية، وتوصل معهم إلى اتفاق يقضي بموافقة الفلسطينيين على تسلم الأموال التي جمدها إسرائيل خلال أشهر كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، بسبب توجه السلطة إلى محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي، مقابل موافقة السلطة على اقتطاع ثلث المبلغ المستحق لهم، حوالي نصف مليار شيكل، لتسديد ديونهم، خاصة لشركة الكهرباء.

توصلت السلطة الفلسطينية وإسرائيل إلى تسوية، نهي موضوع أموال الضرائب التي احتجزتها حكومة بنيامين نتنياهو قرابة خمسة أشهر، والديون المستحقة على السلطة لشركة الكهرباء الإسرائيلية وشركات أخرى. ويوجب هذه التسوية وحسما ذكرا صحيحة «هارتس»، ستعيد إسرائيل إلى الفلسطينيين مبلغ مليار 850 مليون شيكل (الدولار يعادل 3.95 مليار) تشمل مستحقات شهر نيسان/إبريل الحالي.

## دعت لتوفير الشروط الكفيلة بتمكين حكومة التوافق من القيام بواجباتها في غزة

# تنفيذية المنظمة: قرار الاحتلال بشأن أملاك الغائبين في القدس ذروة التطرف والعنصرية

رام الله - «القدس العربي»:

والعنصرية لتشريع السطو الاحتلال، ما يدعو إلى أوسع تحرك سياسي وقانوني، بما في ذلك على صعيد مجلس الأمن الدولي والحكمة الجنائية الدولية، وذلك بسبب «دلالة هذا القانون الجرم، الذي يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية في فصل القدس عن الضفة، واعتبار أبناء الضفة من أصحاب الأملاك في القدس بأنهم ملك غائبون.



اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس عباس

ووجهت اللجنة التنفيذية الدعوة لجميع الدول المعنية خاصة الرباعية الدولية إلى إدانة هذا القرار والتدخل العاجل لتعطيله منعاً لاستفحال الأمور في مدينة القدس بفعل هذا الفصل الجديد النوعي في مسلسل سياسة العنصرية واللصومية الذي يطبقه الاحتلال الإسرائيلي. أكدت اللجنة التنفيذية أن بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني ونكرى استشهاد القائد الوطني العظيم أبو جهاد، أنها ستواصل «ومعها كل أبناء شعبنا ومؤسساته الوطنية، النضال الثابت والمتواصل من أجل حرية الاسرى والدفاع عن قضيبتهم، ومن أجل تنفيذ رسالة الشهداء الذين قضوا في سبيل حرية شعبهم واستقلال وطنهم».

وتطرقت اللجنة التنفيذية إلى القرار الاحتلالي والعنصري الصادر عن المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن تطبيق قانون أملاك الغائبين على عقارات أبناء الضفة الغربية المكننة في القدس الشرقية ومصادرتها، وضرورة التصدي له، خاصة أنه يمثل ذروة التطرف

ذات الأولوية، خاصة الاستيطان والعُدوان على غزة وسرقة الممتلكات الفلسطينية في القدس، ودعت إلى استكمال أعمال هذه اللجان في أسرع وقت، علما بأنها أنجزت خطوات مهمة في هذه القضايا كلها لحماية المصالح الوطنية الفلسطينية.

يحتل بدعم صمود القدس ومؤسساتها الوطنية. وبحثت نتائج أعمال اللجان المختصة بتنفيذ قراراتها السابقة وقرارات المجلس المركزي بشأن وقف التنسيق الأمني، وإعادة النظر في الاتفاقيات الاقتصادية، وكذلك متابعة العمل مع المحكمة الجنائية الدولية لعرض القضايا الفلسطينية المحتلة.

ركزت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في آخر اجتماعاتها، على العمل لنجدة الفلسطينيين في مخيم اليرموك، بكل ما أتت لها من وسائل، مع التركيز على توفير كل الدعم للمخيم، وإرسال وفد من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من جميع الفصائل العاملة في المخيم، لمناجاة المعالجة الميدانية بشكل متواصل على الأرض. وكانت اللجنة التنفيذية قد عقدت اجتماعا برئاسة محمود عباس في مدينة رام الله، وبحثت عددا من الملفات السياسية، وأصدرت في ختام الاجتماع بيانا، ركز على ست نقاط رئيسية، أولها معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك سوريا، خاصة «أن المخاطر تتزايد على أبناء شعبنا بما فيها تهجيرهم وحقاق الدمار الكامل به»، وطلب البنيان بالوحدة والثبات على الأرض ورفض التهجير، كونها التفتيل أكثر من أي أسلوب آخر في منع جميع الخططات والتدابير التي يوجهها المخيم وسائر المخيمات بما فيها تهديد تمدد تنظيم داعش الإرهابي. عبرت اللجنة التنفيذية عن تقديرها الكبير للموقف القومي المسؤول الذي صدر عن اجتماع القمة العربية الأخير في مصر الشقيقة بشأن القضية الفلسطينية، بمختلف أبعادها، واستمرار الحراك على الصعيد السياسي والدولي، لضمان أوسع اعتراف دولي ب دولة فلسطين وتحمل مجلس الأمن الدولي لمسؤولياته في وقف كل الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية، وفي مقدمتها جريمة الاستيطان المتواصل في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعلنت تنفيذية المنظمة مواصلة العمل بكل الجهود وفي كل المحافل للدفاع عن حقوق اسرى الحرية والاعتناء بأوضاعهم وشروط الحياة الكريمة لعائلاتهم، حتى يأتي يوم قريب بإقفال هذه السجون وتحرير السجن الكبير الذي يشمل الوطن بأسره.

وتمت البنيان بالدعوة إلى توفير كل الشروط الكفيلة بتمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بواجباتها في قطاع غزة، وحل كل المشاكل العالقة بما فيها مواصلة عملية إعادة الإعمار، ولذلك ترحب اللجنة التنفيذية بقيام الحكومة وبكامل أعضائها بالتواجد الفاعل في قطاع غزة، والتعامل ميدانيا مع جميع الملفات والقضايا.

وتمت اللجنة أن تجد قرارات القمة العربية تجاه دعم إعادة إعمار قطاع غزة وتعزيز قدرات السلطة الفلسطينية على جميع الصعد، طريقتها إلى التنفيذ، خاصة في ما

اللمرة الأولى منذ أن شنتهم نكية عام 1948 في بقاع الأرض يلتقي أهالي مدينة بيسان المتبقين في الوطن، في الناصرة تحت رعاية لجنة الدفاع عن المهجرين وإشراف الناشطة رولا مزراوي. «القدس العربي» شاركت في اللقاء واستشعرت بحرارة الحنين لضبعة لم تكن فيروز رومانسية وخيالية حينما غنت لها قصي فعلا واحدة من أجمل الأماكن في فلسطين.



الحامي واكيم واكيم

ومن مواج بيسان يومه الأخير فيها، عندما أمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية أهالي المدينة عبر مكبرات الصوت بالجمع في مركز البلدة وسط ساحة السرايا التركية بعد أسبوعين من احتلالها وما لبثوا أن أمرهم تحت تهديد السلاح بالرحيل. وأضاف «قالوا لأهل بيسان: معكم ساعتان فقط ومن يبقى سيقتل». وستعودون بعد أسبوعين فأخذوا ما هو غالي الثمن وخفف الوزن. بعض معارف والذين من المسلمين أودعوا مفاتيح منازلهم لديه وقالوا إنهم سيعودون فعلا نحفظ والذي يحكمه مفااتيح». «عاني والذي للحاق ببعض إخوتي مركز البلد في ذلك اليوم لأوصل لهم سلة غذاء وأعود للبيت كي أحمل المزيد من الأغراض قبل الرحيل، لكن جنديا إسرائيليا حال دون رجوعي وهو يصرخ شأهرا بنديقتهم، ثم منع عني سليمان عتيق من العودة لبيته لإحضار فكاك عني يصاب بالجنون ولم يمثل للأامر وصمم على الذهاب للبيت». كما يستذكر الراهب الأنجليكاني أن جنود الاحتلال كانوا يأمرون أهالي بيسان المتجمعين في مركزها: مسلمون لأن الأردن... مسيحيون إلى الناصرة. وتابع القول «نقلونا بحافلات للناصرة أما المسلمين فطردهم وهم يقولون: يا الله على عبد الله (جسد الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن)».

وكانت قد وصلت الاجتماع في الناصرة لوحثان نيتيان تحلمان صورة مدينة بيسان من صالح تهتموني أحد أبنائها القيم في إريد الأردن.

### صار اسمها بيت شآن

وكشف ميذا منع جرجورة مرشد سياحي أصله من بيسان على مسامح أهالي بلده أنه رفع دعوى في المحكمة بعدما طرد من مكان عمله لإصراره على اعتماد الرواية التاريخية الفلسطينية حول مدينته وفاز بها داعيا لصيانة مقدسات بيسان الإسلامية والمسيحية. حينما ضرب الغزاة بيسان كان ابنها الدكتور الأب نعيم عتيق في الحادية عشرة من عمره وما زال تسكنه ذكريات كثيرة حلوة ومررة من ضيعته المفقودة. ويقول إن بيسان لم تعد سوى نحو عشرة آلاف نسمة لكن طابعها مديني لكونها مركزا لمنطقة الأغوار. ويوضح أن فيروز لم يتألم باغتيابها الرقيقة عن بياردة ضيعة ظليلة بنام في أفيانها بيسان. بلتقط الأب عتيق أنفاسه ويستعيد بعض الذكريات، مؤكدا أن الله بارك «الضيعة الشسوية» ببنابيع غزيرة استمدت مياها من جبل ققاعة الفاصل بينها وبين جثين. ويتابع منفلا «كانت قنوات المياه تسير بين بيوت بيسان وبياراتها وبساتينها الوفرة بالحضيات والموز والرمان والنين في ما كانت زقزقات (عصافير) الحساسين فيها لا تنقطع كأنها سيمفونية مفتوحة». ويشير إلى عادات أهالي بيسان برحلات التنزه على ضفاف هذه الينابيع وأشهرها عين العاصي، ومنتجع الساخنة وغيرها من المواقع الطبيعية الجميلة التي بلغها الأهالي بالخناطير. وعن الحياة الاجتماعية يضيف «كنا نعيش مسلمين ومسيحيين أسرة واحدة».

## ضيعة ظليلة يبابيعها غزيرة «بيسان» أهلها في الوطن... يلتقون للمرة الأولى

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

إسرائيلية بنديقتهم في وجهه ويحله مع عائلته عن منزله. واكيم واكيم

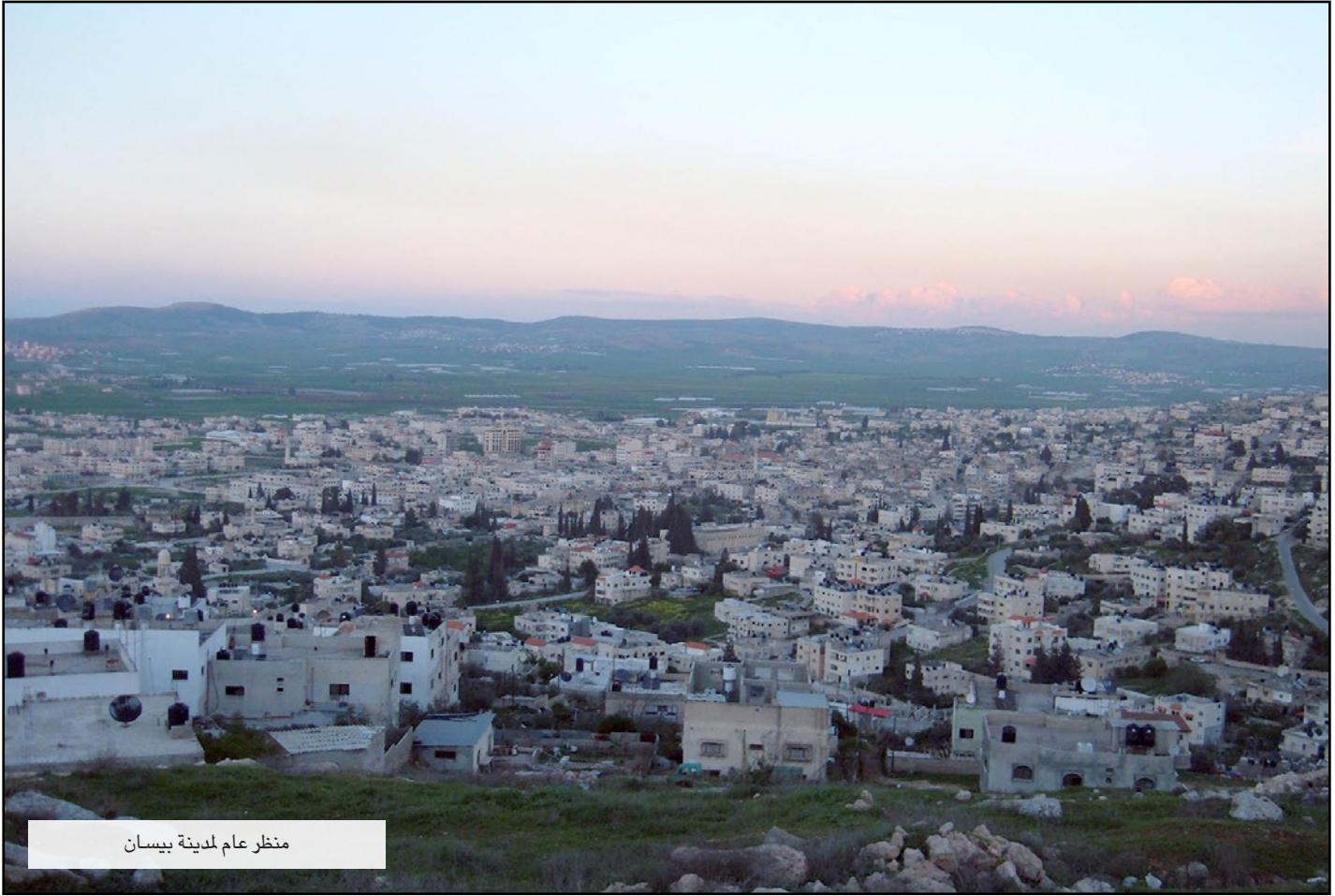
وأوضح الحامي واكيم واكيم رئيس إدارة جمعة الدفاع عن المهجرين في إسرائيل أن بيسان ليست ذكريات وحنين فحسب، مشددا على أن اللقاء يهدف لنفض غبار الماضي والتحرر من سياسات التخويف المنتهجة من قبل إسرائيل منذ سبعة عقود.

واضطرب المجتمعين بالتاكيد على أن أهالي بيسان لم يخرجوا منها طواعية عام 1948 بل عنوة، وتهجيرا، شعيرا إلى خصوصية الاجتماع بوصفه أول لقاء لأهالي واحدة من المدن الفلسطينية التاريخية من يلتقون بانتظام منذ النكية.

وتشدد على أن جميعه تعمل من أجل العودة لتثبيت الرواية التاريخية والهوية الفلسطينية، مؤكدا على أن العودة حق فردي وجماعي ومسيرا لحيوية نقلها للأبناء والأحفاد. ويضيف «الذي القيم في بلدة معليا اليوم مازال يحلم باللحالي بأنه مقيم في موطنه بلدة البصة». وتحدثت الطالبة الجامعية ميسون شحادة ابنة لعائلة مهجرة من قرية قومايا المدمرة قضاء بيسان، عن تجربتها الشخصية، واعترفت أنها كانت في البداية، تتلعثم بسبب الخوف عندما يوجه له السؤال كيف تعرفين نفسك لكن المشاركة بفعاليات جمعية المهجرين منحها الثقة وعززت هويتها. وكشفت... أن مندوبين عن السلطات الإسرائيلية حاولوا عدة مرات إغراء مهجري بيسان لبيع أراضيهم وعقاراتهم في موطنهم لكن معظمهم رفض ذلك.

وأشار إلى أن اللقاء يهدف لفتح ملف بيسان وتنظيم أهاليها المهجرين في الوطن. وأكد أن العودة تحتاج لمساع دائمة ومنظمة. وتابع واكيم المهجر من بلدة البصة قضاء عكا «نحن لا نبيع أوأهاما بأننا سنعود لبيسان بعد عام لكن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة وأصحاب الحق ينبغي أن يقول دوما بصوت عال لن طردوه من بياردة: نحن هنا.. نحن عائدون. طالما كنا موحدين وأقوياء نصرت المسافة بين تهجيرنا وبين عودتنا ونضالنا جماهيري، سياسي وقصائي، وإسرائيل لا ينبغي أن تهنئ بالسلام

الناصرة - «القدس العربي»



منظر عام لمدينة بيسان



## عقب وصول 11 منهم في أولى مهام الدوام الجديد كمقدمة للدمج وزراء التوافق يبدأون من غزة عملية «كسر الجمود» لإنهاء أزمة الموظفين... وحماس تطالب بوقف «سياسة الإنتقائية»



ولكنهم لم تخصص من عائدات الضرائب لشهر 3، ولن تقوم بالخضوع من شهر 4، وبناء على ذلك ستقوم الحكومة بصرف راتب الشهر الجاري كاملا.

وأكد المجلس أن المستحقات المالية لموظفي القطاع العام ستصرف بشكل كامل حال استلام عائدات الضرائب الفلسطينية المحترجة من الجانب الإسرائيلي.

ومن المقرر أن يبدأ الوزراء القادمون إلى غزة وأربعة وزراء آخرين موجودين في القطاع بالإشراف على الجانب الفرعية التي تشكلت مؤخرا بناء على قرار مجلس الوزراء الأخير، لإعادة حصر الموظفين الذين كانوا على رأس عملهم قبل تاريخ 14 حزيران/ يونيو 2007 وهو التاريخ الذي شهد سيطرة حماس على غزة، حيث ستعمل اللجان هذه لدة أسبوعين، كمقدمة لمعرفة عدد الموظفين الموجودين في غزة، في سبيل إنهاء الأزمة الكبيرة القائمة بين فتح وحماس حول ملف الموظفين، ولتكون مقدمة لإنهاء مشكلة الموظفين الذين عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها على غزة.

ورفضت حماس وموظفوها في وقت سابق قرار الحكومة الأخير بتشكيل اللجان القانونية والإدارية لعملية دمج وترتيب وضع الموظفين، وقالت إنها «خطوة انفرادية»، وتداول على «سوء التوايما وفقدان المصداقية»، وحملت

لمتابعة الأعمال، وحل المشاكل القائمة.

وسبق قدوم الوزراء اجتماع برئيس الحكومة الدكتور الحمد لله، الذي لم يكن من ضمن القادمين هذه المرة لغزة، طالبهم خلاله بالعمل على انجاز وحل الملفات العالقة في القطاع، وبشكل خاص قضية الموظفين.

وأكد أنه بناء على توجيهات الرئيس محمود عباس فإن الحكومة «تضع قضايا قطاع غزة لا سيما إعادة الاعمار على رأس أولوياتها وتبذل كافة الجهود لتوحيد مؤسسات الدولة الفلسطينية وتعزيز المصالحة وتحقيق الوحدة الفلسطينية».

وخلال الاجتماع تمت دراسة إعادة تشكيل اللجنة الاقتصادية المشتركة مع الجانب الإسرائيلي، لبحث كافة القضايا المالية، مشفرا إلى أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الاقتصادية، لبحث الخصومات التي قامت إسرائيل بها، إلى جانب بحث الديون الأخرى التي تدعي إسرائيل تراكمها على السلطة الوطنية.

وأوضح المجلس أن اللجنة ستبحث الديون المستحقة للسلطة على إسرائيل، مشفرا إلى أن إسرائيل قامت بخضوع فواتير الكهرباء والمياه والخدمات من مقاصة أشهر كانون الأول/ ديسمبر وكانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير،

رأس عملهم قبل سيطرة حماس، للمشاركة في اللجان التي ستقوم بحصر الموظفين، التي ستبدأ عمليا اليوم.

ووصل الوزراء هذه المرة دون أي احتجاجات شعبية أو نقابية من موظفي غزة الذين عينتهم قبل ذلك حركة حماس، كما جرى في المرات السابقة، التي قدم فيها مجلس الوزراء كاملا، وما تلاها في المرة الذي قدم فيها رئيس الحكومة الدكتور الحمد لله لغزة، برفقة عدد من الوزراء قبل شهر.

وكان موظف حماس، ومواطنون ممن هدمت منازلهم في الحرب الأخيرة ونظمو وفتحات احتجاجية ضد الحكومة في المرات السابقة عند معبر بيت حانون «إيرز» وهو الدخول الذي يمر منه الوزراء لغزة، ورفضوا ولحقها لافتات احتجاج تطالب بإنصافهم.

لكن من المقرر أن ينفذ موظفو غزة الذين عينوا فترة حكومة حركة حماس إضرابا عن العمل غدا الثلاثاء، للمطالبة بحل أزمته، وسرعة دمجهم في الوظيفة الحكومية.

وكان مجلس الوزراء وافق في جلسته الأسبوعية الثلاثاء الماضي على توجه الوزراء إلى غزة، وأكد وقتها اهتمامه بحل كافة الملفات العالقة في قطاع غزة وخاصة المشاكل الإدارية التي تتعلق بالموظفين.

وسيبدأ الوزراء دواهم في مقر الوزارات في غزة،

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

استقبل قطاع غزة أمس 11 وزيرا من حكومة التوافق الوطني قادمين من الضفة الغربية، في أولى مهامهم الجديدة التي تقوم على الدوام لمدة أسبوع في القطاع، مقابل منته في الضفة الغربية، على خلاف فترة العشر شهور الماضية من عمر الحكومة، وذلك في مقدمة عمل ضمن خطة «كسر الجمود»، يستهلونها بحصر الموظفين القدامى، لترتيب عمليات الدمج والاهتمام بملفات غزة.

وقال الوزير علي أبو ديك، الأمين العام لمجلس الوزراء في مؤتمر صحافي فور الوصول إلى غزة، إن اللجان الفرعية المشكلة في الوزارات برئاسة الوزير وأربعة من الموظفين، ستقوم بعملية حصر للموظفين القدامى، الذين كانوا على رأس عملهم قبل تاريخ 14 حزيران/ يونيو من العام 2007، أي قبل سيطرة حركة حماس على غزة.

وأشار إلى أنه سترفع بعد ذلك، عمليات الحصر هذه إلى اللجنة الإدارية والقانونية العليا، التي يرأسها رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله، لبحث الملفات، والعمل بعدها باستيعاب البديلاء.

وقب ذلك أعلن إيهاب بسيسو المناطق باسم الحكومة في المؤتمر الصحافي، أن الوزراء قدمو للبدء في عملية «كسر الجمود»، والبدء بعملية دمج الموظفين وفق القانون.

وقال «اليوم تبدأ الخطوات الأولى نحو العمل لحل مشكلة الموظفين»، مطالبا كل الفصائل والقوى الفلسطينية للعمل على «التوحد من أجل الخروج من هذه الأزمة»، وأكد أن الحكومة تتطلع لدعم الفصائل، مضيفا «علينا أن نغلب المصلحة العليا».

وأكد أن الحكومة ستعمل على «خلق مناخ إيجابي لحل الملفات العالقة»، مشفرا إلى وجود اتصالات مع جهات مختلفة، للتبرع لصالح دفع «مكافآت مؤقتة»، للموظفين الذين عينوا بعد سيطرة حركة حماس على غزة، مشفرا إلى أن الحكومة تنتظر «ردود إيجابية».

إلى ذلك أعلن أن الحكومة تعتبر ملف الموظفين «الأكثر إلحاحا»، لكنها أيضا تهتم بملفات غزة التي تحتاج للرعاية مثل ملف الكهرباء والمعارب وإعادة الاعمار.

ودعا المناطق باسم حماس سامي أبو زهري، في تصريح عقب فيه على زيارة الوزراء لقطاع غزة، إلى «الالتزام بالالتزامات الخاصة بملف الموظفين والمعارب والتوقف عن سياسة الإنتقائية في تطبيق الاتفاقات، وإنهاء سياسة التمييز بين الموظفين».

وكانت «القدس العربي» قد كشفت نهاية الأسبوع الماضي أن الحكومة أجرت اتصالات مع مسؤولين في غزة، كانوا على

## أكد وجود «سوق سوداء» لمواد البناء في غزة نافيا استخدامها في أعمال «غير مدنية» مسؤول أممي: لا مباحثات حاليا مع حماس حول الهدنة الطويلة

### غزة - «القدس العربي»:

أعلن مسؤول أممي كبير أنه لا توجد في هذه الأوقات أي مباحثات بين الأمم المتحدة وحركة حماس، حول تثبيت «هدنة طويلة»، بينها وبين إسرائيل في قطاع غزة. وتكذب هذا المسؤول في الوقت ذاته روايات إسرائيلية تقول إن مواد البناء التي تمر إلى قطاع غزة، تستخدم في «إعمال غير مدنية»، وقال إنه لم يتوفر لديها أي أدلة تثبت ذلك.

وقال جيمس راي نائب المندوب الأممي في منطقة الشرق الأوسط في تصريحات لإذاعة الإخبارية الإسرائيلية إنه لا تجري في المرحلة الراهنة مباحثات بين ممثلي حماس والأمم المتحدة، حول «تثبيت هدنة طويلة الأمد في القطاع»، لكنه أعرب عن اعتقاده بوجود مواصلة هذه المباحثات وإنشراك السلطة الفلسطينية فيها.

وكانت تقارير سابقة، أشارت إلى أن منسق الأمم المتحدة السابق روبرت سيري والسفير السويسري، نقلوا إلى حماس، أفكارا حول تثبيت هدنة في قطاع غزة، تمتد لمدة 15 عاما، تتوقف خلالها كافة الأعمال العسكرية سواء فوق الأرض أو تحت الأرض، مقابل إتاحة إسرائيل الفرصة لإعادة إعمار قطاع غزة، وكذلك سماحا ببناء ميثاء وترميم الملقات.

وفي غزة قالت حماس إنها تفتار من هذا القبيل، لكنها قالت إن أي رد يستلزم إجماعا وتشاورا فلسطينيا، لكن حركة فتح والسلطة والرئيس محمود عباس شخصيا، اتهموا حركة حماس فيما بعد بالتفاوض مع إسرائيل، حول الهدنة بمعزل عن السلطة، بهدف إقامة «دولة في غزة»، ورفضت حماس هذه الاتهامات.

## نتيهاه سيطلب اسبوعين إضافيين لتشكيل الحكومة

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن احد العقبات الرئيسية أمام تشكيل حكومة هي عقبة الخارجية التي يطالب بها وزير الخارجية المنتهية ولايته وزعيم حزب إسرائيل القومي المتطرف أفينغور بيرمان رغم تحقيق حزبه نتيجة مخيبة للأمل في الانتخابات مع حصوله على ستة مقاعد.

وأوضحت الإذاعة أن نتيهاه الذي سواجاه ضغوطات كبيرة من المجتمع الدولي لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، لا يرى أن ليبرمان هو الأفضل للرد على انتقادات المجتمع الدولي، ومن المستبعد أن يتم تشكيل حكومة وفاق وطني بين نتيهاه ومناقسه الرئيسي في الانتخابات الاتحاد الصهيوني بزعامة العمالي اسحق هرتزوغ.

وكانت وسائل الاعلام الإسرائيلية تحدثت الأسبوع الماضي عن عقد «لقاء سرّي» بين هرتزوغ ونتيهاه الأمر الذي نغاه الرجلان. وأكد هرتزوغ في نهاية الأسبوع أنه يفضل قيادة المعارضة.

وفي حال عدم تمكن نتيهاه بعد أسبوعين من تعدي المهلة من تشكيل الائتلاف الحكومي فإن الرئيس الإسرائيلي سيكلف نائباً آخر بهذه المهمة.

القدس المحتلة - أ ف ب: سيطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو من الرئيس رؤوفين ريفلين اليوم اسبوعين إضافيين لتشكيل الائتلاف الحكومي، بحسب ما أعلن بيان صادر عن الرئاسة الإسرائيلية أمس. ويتجه نتنياهو الذي حقق حزب الليكود الميضي الذي يتزعمه انتصارا في الانتخابات التشريعية التي جرت في 17 من آذار/ مارس الماضي إلى تشكيل حكومته الرابعة بالأجمال، والثالثة على التوالي.

وبموجب القانون الإسرائيلي فإن لدى نتنياهو 28 يوما لتشكيل حكومة جديدة. وعلى الرغم من اجراء مفاوضات مكثفة لتشكيل ائتلاف حكومي يميني من 67 نائباً من أصل 120 في البرلمان الإسرائيلي إلا أن نتنياهو لم يتمكن حتى الآن من تشكيل ائتلاف حكومي بسبب خلافات على العقاب الوزارية.

ويحظى نتنياهو بدعم حزبي اليمين القومي، البيت اليهودي وإسرائيل بيتنا، وحزبي شاس واللائحة الموحدة للتوراة المتشددين وحزب اليمين الوسط الجديد كلنا. وقال مكتب ريفلين في بيان أن نتنياهو «سيطلب تمديد الوقت المخصص لتشكيل الائتلاف الحكومي الجديد» من الرئيس الإسرائيلي.

## إسرائيل تعقل 9 فلسطينيين في الضفة الغربية

حوسان غرب بيت لحم (جنوب)، بعد عملية مدهامة وتفتيش لمسؤولين المواطنين، ثم نقلتهم باليات عسكرية إلى جهة غير معلومة. وعادة ما تقوم إسرائيل بعمليات احتجاز واعتقال فلسطينيين في الضفة الغربية، بدعوى أنهم مطلوبون أمثيا.

وحسب هيئة التحرير الفلسطينية، يقع التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيقع في السجون الإسرائيلية حاليا، 6500 أسير، بينهم 478 صدر بحقهم أحكاما بالسجن المؤبد لمرّة واحدة أو لمرات عديدة، و21 أسير، بينهم قاصراتان، و205 أطفال أعمارهم دون سن ال18، و480 معتقلا إداريا، و13 نائبا، بالإضافة إلى وزيرين اثنين سابقين، وسط مطالبات رسمية وشعبية بضرورة الإفراج عنهم جميعا.

رام الله - الأناضول: اعتقل الجيش الإسرائيلي أمس 9 فلسطينيين من محافظات الضفة الغربية، بدعوى أنهم مطلوبون لأجهزته الأمنية، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية وشهود عيان.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن الجيش اعتقل 3 فلسطينيين من مدينة الخليل (جنوب)، عندما حاولوا الاعتداء حسب زعمه، على جنديين خلال عملية تفتيش اعتيادية لدى خروجهم من حي القصبة في الخليل صباح أمس.

وأضافت أن قوة عسكرية من الجيش اعتقلت 4 آخرين، 3 منهم من مدينة الخليل، 2 منهم ناشطان في حركة حماس، لم تذكر أسماءهما، وآخر من حي كفر عقب قرب مدينة القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان أن قوة من الجيش الإسرائيلي اعتقلت مواطنين اثنين من بلدة

## إنفجاران في غزة أحدهما قرب مقر للأمم المتحدة

تتابع التحقيقات.. من جانبه، قال إيهاب اليزم المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة أن «أجهزة الامن تحقق في تفجير عيوثين بدائيتين وقع مساء أول من أمس وسط مدينة غزة وخلف اضرارا بسيطة دون وقوع اصابات».

وأشار شهود عيان أن الانفجار الثاني وقع في الوقت نفسه قرب مقر قيادة الشرطة المقابل لمبنى النيابة العامة في حي الرمال غرب مدينة غزة دون اصابات.

وأوضح الشهود ان الشرطة أغلقت الطرق المؤدية لمكاني الانفجارين وبشرت بعملية التحقيق.

غزة - أ ف ب: وقع انفجاران غامضان احدهما قرب مقر رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» في مدينة غزة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس دون وقوع اصابات، وفق ما أعلن متحدثان باسم الانروا وقال عدنان ابو حسنة المتحدث باسم الانروا «وقع انفجار قوي ناتج عن جسم مشبوه بجانب السور على بعد عشرة أمتار من البوابة الرئيسية لمقر رئاسة الانروا في (منطقة تل الهوى) بمدينة غزة ولا توجد اصابات».

وأوضح أن «فرقا من الشرطة الفلسطينية وصل إلى المكان للتحقيق في الحادثة، ونحن

إلى ذلك رفض المسؤول الأممي، ما ترددت إسرائيل دوما من توجيه اتهامات لكاتب القسام للجناح العسكري لحركة حماس، بأنه يستغل مواد البناء التي تدخل إلى غزة لتسارع لتأهيل المنازل المتضررة، في عمليات حفر وبناء الأنفاق الهجومية. وقال روائي «لم نتوفر لدى المنظمة الدولية أي أدلة تثبت استخدام مواد البناء التي تنقل إلى قطاع غزة لأهداف غير مدنية».

لكنه رغم ذلك أكد وجود «سوق سوداء» للمتاجرة بهذه المواد، مشفرا مع ذلك إلى أنها رغم ذلك تستخدم لـ«ترميم المباني».

وقال إن هناك ستة عشر ألف منزل دمرت كليا خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة الصيف الماضي، وأنه لم يتم إعادة إعمار أي منها حتى الآن.

وأشار إلى أن الأموال التي تعهدت الأسرة الدولية بتحويلها «لم تصل بعد»، موضحا أن التعاون بين الأمم المتحدة وإسرائيل فيما يتعلق بإعادة إعمار القطاع يعتبر جيدا، لكنه دعا إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لرفع الحصار عن غزة.

هذا ولم تبدأ بعد عمليات الإعمار الكلي للمنازل التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الحرب الأخيرة على غزة الصيف الماضي «الجرف الصامد»، حيث لم تخصص عمليات الإعمار في هذه المرحلة لصالح ترميم المنازل المتضررة جزئيا. ولم تبدأ الدول المانحة التي تبرعت لصالح إعمار ما دمره الاحتلال، في ضخ الأموال اللازمة، حيث تبرعت في مؤتمر القاهرة الذي عقد بعد انتهاء حرب إسرائيل التي دامت 51 يوما، بمبلغ مالي كبير قدره 5.4 مليار دولار.

ويبلغ عدد المنازل المدمرة كليا عشرات آلاف المنازل، وهناك نحو 80 ألف منزل عرضت للتدمير الجزئي.

ويقيم الكثير من سكان المنازل المدمرة في «مراكز إيواء»

## منظمات داعمة للقضية الفلسطينية تحيي يوم الأسير في فيينا

أطلق فيه سراح أول أسير فلسطيني، محمود بكر حجازي، في أول عملية لتبادل الأسرى بين الفلسطينيين وإسرائيل.

أهالي المعتقلين وذويهم لهم، مشفرا في الوقت نفسه إلى ضرورة إلغاء الاعتقال الإداري الذي يعطي للاحتلال سلطة اعتقال الفلسطينيين، ومنذ 17 أبريل/ نيسان 1974 يجبي الفلسطينيين «يوم الأسير»، وهو اليوم الذي



جانب من معرض صور بمناسبة يوم الأسير الذي تم احياءه في النمسا (الأناضول)



## مدعو للمشاركة في اجتماع مبادرة كلينتون العالمية للشرق الأوسط وأفريقيا في مراكش مطلع الشهر المقبل مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين تطالب باعتقال شمعون بيريز حال دخوله المغرب



ناشطون مغاربة في مظاهرة داعمة للقضية الفلسطينية في الرباط (أ ف ب - أرشيفية)

وناشدت «أحرار هذا الوطن العزيز كافة التصدي بحزم وبكافة الوسائل التي يتيحها القانون لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني ومع الصهاينة والرفع من مبادرات الانخراط في معركة تحرير فلسطين ودعم الشعب الفلسطيني البطل في معركته المصرية واليقظة لمشاريع الاختراق».

وفي نفس الاطار وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، 17 نيسان/ أبريل كل سنة، احتشد نشطاء مغاربة، مساء يوم الجمعة أمام ميناء الدار البيضاء، وطالبوا الحكومة المغربية، بطرد شركة إسرائيلية متخصصة في الملاحة البحرية تدخل البلاد بكل حرية.

ودعا المتظاهرون المنضويين في ائتلاف يضم 29 جمعية حقوقية مغربية، السلطات الحكومية إلى منع شركة «زيم» الإسرائيلية، والتي تعمل في مجال الملاحة الإسرائيلية، من دخول حواصياها التي تنقل السلع إلى الأراضي المغربية، وإغلاق فرع الشركة في البلاد.

وقال الناشط الحقوقي سيون أسيدون إن الائتلاف الحقوقي المشكل من 29 منظمة مغربية طالب دائما بطرد شركة «زيم» التي منذ نشأتها سنة 1945 وهي تخدم مصالح الكيان الصهيوني.

ونقل موقع هيسبرس عن أسيدون أن شركة «زيم» تعتبر جزءا عضويا من الكيان الإسرائيلي، بل هي العصب اللوجستي للتطبيع معه، باعتبار أنها تعمل على فك العزلة الجبرية عن إسرائيل، كما أنها خلال العشرة الأولى من الكيان الصهيوني كانت هي التي تنقل المواطنين الإسرائيليين إلى هناك للاستيطان وقامت بنقل الذخيرة والأسلحة إلى إسرائيل في جميع الحروب التي خاضتها منذ سنة 1948، مروراً بحرب 1956 حين العدوان الثلاثي الإسرائيلي الفرنسي البريطاني على مصر سنة 1956، وحرب 1967، وحروب 1982 و2006، والحروب على قطاع غزة.

وشدد الناشط الحقوقي المغربي على أنه بات من غير المقبول أبدا أخلاقيا وسياسيا ومنطقيا القبول بدخول بواخر شركة «زيم» الصهيونية إلى الأراضي المغربية، ولوج حواصياها وشاحناتها المحملة بالسلع والمواد الأولية إلى موانئ طنجة والدار البيضاء، دون أن تكفل الحكومة نفسها للتدخل لمنع هذا النشاط الذي يستقر في المغرب».

وتعتبر الشركة المغربية «زيم»، المنشأة بالدار البيضاء سنة 1983، الوكيل الرسمي لشركة «زيم» في المغرب، التي تنقل إليها حواصيا والبضائع والمواد الأولية لتصنيع بعض المحتاجات من قبيل حفاظات «دلع» للأطفال، قائمة من موانئ طنجة وأسود في الكيان العبري.

ورغم تأكيد الحكومة المغربية على عدم وجود أية علاقات رسمية سياسية أو تجارية مع الدولة العبرية إلا أن «التطبيع التجاري» لإسرائيل مع المغرب، لا زال موجودا ونشر مجلس أخلاقيات القيم المنقولة، تقريراً يفيد بأن حصص إسرائيل من حجم الاستثمارات الأجنبية المتداولة في بورصة الدار البيضاء بلغت ملياراً و270 مليون درهم (127 مليون دولار) أي بنسبة 0.85 بالمئة.

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

طالبت جمعية مغربية باعتقال الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز المتوقع وجوده في مراكش للمشاركة في اجتماع مبادرة كلينتون العالمية للشرق الأوسط وأفريقيا في الأسبوع الأول من شهر أيار/ مايو القادم.

وقالت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين أن على السلطات المغربية منع بيريز من دخول المغرب واعتقاله إذا دخل وقالت إنها «كلفت محامين بتقديم طلب إلى النيابة العامة باعتقال الإرهابي شمعون بيريز إن هو حل بالمغرب».

وأعربت المجموعة في بيان أرسل لـ «القدس العربي» عن صدمتها لإمكانية تواجد بيريز في المغرب الذي وصفته بـ «قاتل الأطفال» هو «من أكبر رؤساء الكيان الغاصب إجراما وإرهابا، ومن أكثرهم دموية، ولعل مجزرة قانا الأولى أكبر شاهد على ذلك، والتي لم تكن الأولى ولا الأخيرة في سجل هذا الإرهابي السفاح الذي يعتبر من أكبر مهندسي تهويد القدس».

وأعتبرت استقبال هذا «الإرهابي» في المغرب جريمة في حق فلسطين وفي حق القدس وتزكية ودعم للجرائم الصهيونية ولأعمالها العدوانية الرهيبة وإهانة لكرامة المغاربة واستفزازا لشاعرهم واحتقارا لأرواح الشهداء المغاربة.

وقال خالد السفياني، منسق مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين إن زيارة بيريز اعتداء على شرف المغرب وكرامتهم واستخفافا بمشاعرهم وقلعتهم، وطعنا لا يوجد أكبر منه لقضية فلسطين وللقدس.

وأعتبر عزيز هناوي، نائب منسق المبادرة المغربية للدم والنصرة وعضو المرصد المغربي المناهضة للتطبيع، إدراج «كبير الإرهابيين الصهاينة» ضمن لائحة الذين سيوزرون المغرب «جريمة تطبيعية كاملة وكبرى» تمس قضية فلسطين والقدس.

وأضاف هناوي إن هذه المشاركة مرفوضة وأن «تل أبيب» يجب أن تحاسب على أفعالها في حق الفلسطينيين، حيث إن المواضيع التي ستناقش في المنتدى (7-5 أيار/ مايو القادم) «الاستثمار في الشباب» و«تامين الحصول على الطاقة» و«الغذاء والمياه وتوسيع البنية التحتية للمجتمعات» من أهم المجالات التي ينتهك فيها الاحتلال الإسرائيلي حقوق الشعب الفلسطيني. وطالبت المجموعة كل المسؤولين المغاربة بمنع هذه الزيارة المشؤومة، وبوضع حد لكافة أشكال التطبيع مع الصهاينة، الذي أصبح يشكل بوابة للاختراق الصهيوني لبيئة النسيج الاجتماعي المغربي والمغربي وتجديد بؤر خريبية تحت مسميات ثقافية عرقية بما يهدد الأمن القومي الوطني والإقليمي ويهدد بتفخيخ المنطقة وصناعة مشيد فوضوي مائل للمشهد المغربي مما يجعل من تجريم التطبيع والتصدي للاختراق الصهيوني أمرا ذا طبيعة حيوية استراتيجيية يجب أن تتكاتف حولها الجهود الشعبية والرسمية معا.

## قوات الأمن تستخدم العنف لتفريق ناشطين احتشدوا للاحتجاج على مشاركة بلادهم في حرب اليمن

تم إبلاغ السلطات أن الوقفة سلمية، هدفها التضامن مع الشعب اليمني ومدتها نصف ساعة.

وصفت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تفريق رجال الأمن للمحتجين بـ «اعتداءات وحشية، طالت المظاهرين وملاحقات حدثت أمام البرلمان وفي الأزقة والشوارع القريبة منه وأن ما أقدمت عليه السلطات الأمنية يشكل انتهاكا خطيرا للتظاهر السلمي في البلاد».

وطالبت بالتحقيق في هذا التدخل العنيف وناشدت القوى الحية الدفاع عن الحريات والحقوق.

ومناهض لها.

وقال محمد غفري، منسق الشبكة الديمقراطية للتضامن مع الشعوب والداعية إلى تنظيم الوقفة أن الهدف من تنظيم الوقفة هو التضامن مع الشعب اليمني ضد الحرب والعدوان المسلط عليه وعلى أطفاله ونسائه وشيوخه. إلا أن المنع طال الوقفة من خلال التدخل العنيف ضد أعضاء الشبكة وكافة المشاركين في الوقفة.

وأضاف أن التعنيف كان مبالغا فيه بحيث أن المشاركين تعرضوا للضرب المبرح والسب والقذف والجرحرة على الأرض. رغم أنه

رجال الأمن وتفريقهم وإصابة عدد منهم نقلوا للمستشفى منهم رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أحمد الهايج وعبد الحميد أمين الحقوقي المعروف.

ويشارك المغرب في عملية «عاصفة الحزم» بـ 6 طائرات من طراز إف 16 ترابط في الإمارات العربية المتحدة وتحت قيادتها منذ عدة أشهر للمشاركة بهجمات التحالف الدولي في الحرب على تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا قبل انتقال هجماتها الجوية بالبحر إلى اليمن وسط انقسام في الرأي العام المغربي حول مؤيد لهذه الحرب

### الرباط - «القدس العربي»:

استخدمت قوات الأمن المغربية العنف في تفريق عشرات ناشطين احتشدوا مساء أول أمس السبت أمام مبنى البرلمان في العاصمة المغربية الرباط للاحتجاج على المشاركة المغربية في الحرب على اليمن التي تقودها العربية السعودية.

ورد الناشطون في الوقفة التي دعت لها «الشبكة الديمقراطية للتضامن مع الشعوب» شعارات تندد بعاصفة الحزم واعتبروها عدوانا على الشعب اليمني، وذلك قبل تدخل

## وزير الداخلية يؤكد أن بلاده منعت 12 ألفا من الانضمام لجماعات إرهابية السبسي: خمسة آلاف تونسي يقاثلون مع تنظيم «الدولة»



الباجي قائد السبسي

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الرئيس التونسي إن خمسة آلاف تونسي يقاثلون مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، فيما أكد وزير الداخلية إن بلاده منعت 12 ألف شخص من الانضمام لتنظيمات إرهابية في الخارج.

وأكد الرئيس الباجي قائد السبسي في لقاء تلفزيوني أن خمسة آلاف تونسي انضموا إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن عددا كبيرا من القاتلين التونسيين يشاركون في الصراع القائم في ليبيا، مؤكداً أن بعضهم يتم استغلاله لتنفيذ عمليات إرهابية في ليبيا وتونس.

وتخشي تونس من انتقال الصراع الليبي إليها، وخاصة في ظل وجود أكثر من مليون ليبي على أراضيها.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية التونسية مختار الشواشي نفي في وقت سابق لـ «القدس العربي» ما أشيع حول مقتل أربعة تونسيين من قبل قوات فجر ليبيا في مدينة مصراتة (شمال غرب)، مشيراً إلى أن السلطات التونسية أجرت اتصالات عدة مع الجهات الليبية في المنطقة، والتي نفت بدورها صحة هذه المعلومة.

وكان مصادر إعلامية نقلت لخبرين عن مواطن تونسي عائد من ليبيا قوله إنه شاهد حادث إعدام أربعة تونسيين من قبل قوات فجر ليبيا في سجن «زروق» بمدينة مصراتة (شمال غرب).

الأخيرة أكثر من 12 ألف تونسي من الانضمام إلى تنظيمات إسلامية متطرفة في الخارج.

وأشار الفرسي خلال جلسة مناقشة قانون الإرهاب أمام البرلمان إلى أن أكثر من ألف شخص أجليوا على القضاء خلال الثلث الأول من العام الحالي بتهمة الانضمام إلى مجموعات إرهابية، وكان الناطق الرسمي باسم النيابة العامة سفيان السليطي أكد أن القضاء التونسي أصدر أحكاما في 83 قضية لها علاقة بالإرهاب من أصل 124 ألفا منذ 2013.

وتشهد تونس منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي أوضاعا أمنية مضطربة، أدت لتنامي نفوذ الجماعات المتطرفة المرتبطة بالقاعدة من قبيل «انصار الشريعة» و«كتيبة عقبة بن نافع» اللتين تقههما السلطات بتفخيخ أغلب العمليات الإرهابية ضد قوات الأمن والجيش والمدنيين.

وكان الهجوم الإرهابي الأخير على متحف باردو أدى لقتل وجرح حوالي سبعين شخصا أغلبهم من السياح، وهو ما أثار قلقا بالغا لدى السلطات التونسية التي تحددت عن مخطط إرهابي لضرب السياحة واستنزاف اقتصاد البلاد، فيما حذر عدد من الخبراء من تنامي الهجمات الإرهابية داخل المدن وضد المنشآت الحيوية، وهو ما دعا السلطات لتطبيق خطة جديدة لتأمين أغلب المدن التونسية.

يذكر أن السلطات تمكنت خلال عملية أمنية نوعية من القضاء على أبرز قيادات «كتيبة عقبة بن نافع» من بينهم الجزائري خالد الشايب الملقب بـ «القاتل أبو صخر» والمصنف كأخطر إرهابي في البلاد.

## الرئيس الأسبق ولد قال يعتبر الحوار ضريبا من الفضول وطلبا لما لا طمع فيه موريتانيا: الحوار السياسي ينطلق في جلسة تمهيدات بين الموالاة والمعارضة

شخصية تخدم بقاءه في السلطة»، وأكد ولد قال «إن حوارات محمد ولد عبد العزيز إما أن تولد ميثقة أو تصوت في مهدها، وفي أحسن الأحوال، عندما يكون التهديد قويا، هنا يتنازل ويقبل التقدم في الحوار حتى النهاية، لكنه ينكت بعهده، وينتقي من مخرجات الحوار ما يضمن مصالحه الشخصية فقط، ويضرب عرض الحائط بكل ما يتعارض معها، وما اتفقا نكار منا بعيد».

وحول أهداف الرئيس الموريتاني من الحوار أكد الرئيس الأسبق «أن الرئيس ولد عبد العزيز يخطط لا محالة لأحد خيارين إما لهما انقلاب دستوري يخول له البقاء في السلطة لفترة أطول، والثاني فرض شخص مقرب منه لخلافته في الرئاسة كي يوفر له ظروف خروج آمن من السلطة، وكلها أمور يدرك جيدا أنها لن تمر من خلال حوار شامل وجاد، وبالتالي فإن الحوار المرتقب إما أن يكون صوريا وشكليا أو أن لا يكون».

وخلص الرئيس الموريتاني الأسبق إلى التأكيد «بأن الحوار الحقيقي الجاد، الجامع لسلك الطيف السياسي الموريتاني، الباحث بتجرد وموضوعية وصديق عن سبيل لإخراج البلد من عتق الزاوجة، يبقى الطريق الأمثل لانتشال الوضع، غير أن الإرادة السياسية الضرورية لذلك لم تتوفر بعد لدى النظام ولن تتوفر إذا لم تقوض المعارضة وهي قادرة على ذلك من خلال استخدام أوراق ضغطها، فهذا النوع من الحوارات المضمونة بعد مكسبا ثمينا تماما كالحرية التي تنتزح ولا تعطى».

والمجتمعية الفاعلة في البلد».

وأوضح البيان «أن وفد المنتدى الوطني الديمقراطي والوحدة، سلم للطرف الحكومي وثيقة، تتضمن مقاربه للحوار، وطلب الطرف الآخر الوقت لدراستها، على أن يشعر وفد المنتدى المعارضة، بموع لقاء جديد.

وكان الرئيس الموريتاني الأسبق العقيد ولد محمد قال أول المشككين في دورة الحوار الحالية حيث أكد في بيان صحافي أمس «أن الحوار السياسي ومحاولة إطلاقه مع النظام الحاكم يعتبر ضريبا من الفضول وطلبا لا لا طمع فيه نظرا لما يتضح من عدم جدية لدى النظام ورفضه لأي مسار من شأنه أن يقود لحلولا توافقية».

وأضاف ولد قال «رغم تظاهر النظام الدائم بانتهاج سياسة الانفتاح والاستعداد للحوار، فإن ذلك يبقى في حدود المناورة السياسية ومحاولة شق الصف المعارض كما تشير إليه كل الدلائل».

وقال «هناك معوقات حقيقية وجوهرية تمنع من الثقة في أي حوار مع النظام منها افتقاده للقدرة والشجاعة للدخول في حوار وطني تشارك فيه كل الأطراف ويخرج بحلول شاملة، وليس بمستوى الترفع السياسي الذي يؤهله لذلك، ومنها، يضيف الرئيس قال، أن تجربته السياسية وتعامله مع كل الحوارات التي حاول الموريتانيون تنظيمها لتذليل حالة الاحتقان والأزمة الخائفة التي يعيشها البلد، أوضحت - بما لا يترك مجالاً للشك - عدم جدية وتلويحه بالحوار فقط لأهداف

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

تجدد في موريتانيا أمل في التفاهم حول تشخيص وحل الأزمة السياسية التي يمر بها البلد منذ سنوات، حيث عقدت أمس أول جلسة للحوار السياسي المرتقب منذ أشهر، بين وفد الأغلبية الحاكمة وممثلين لمنتدى المعارضة، ورغم حالة التأزم التي تطبع علاقات الطرفين فقد جرت الجلسة في جو مطبوع وبالودية وبالحرص على التفاهم، حسبما أكدته مصادر الطرفين.

ورأس وفد المنتدى المعارض محفوظ ولد بترح رئيس حزب اللقاء وهو نقيب سابق للمحامين الموريتانيين، وضم إلى جانبه الساموري ولد بي مثلا للفتيات وأحمد سالم ولد بوحيني نقيب سابق للمحامين، ممثلا للشخصيات المرجعية المستقلة، وصار ممادو ممثلا لهيئات الجمع المدني.

ورأس وفد الحكومة مولاي ولد محمد الأعظف الوزير الأمين العام لرئاسة الجمهورية مصحوبا بالسيد سيدي محمد ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم حاليا في موريتانيا.

أكد بيان لمنتدى المعارضة تسلمت «القدس العربي» منه نسخة أمس «أن الطرفين أعربا خلال الجلسة الأولى عن استعدادهما لإجراء حوار جاد وبناء، يخدم الديمقراطية والوحدة الوطنية، تشارك في جميع القوى السياسية

## في سابقة هي الأولى منذ استقلال الجزائر سنة 1962 وزير فرنسي يترحم على أرواح ضحايا أحداث الثامن من أيار 1945 في «سيف»



الوزير الفرنسي يضع الزهور على نصب الشهيد سعال بوزيد (أ ف ب)

سلاف، كما ينتظر أن يستقبل أيضا من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

أيار 1945 اندلعت شرارتها لما خرج الآلاف من الجزائريين في عدة مدن احتفالا بنبأية الحرب العالمية الثانية، معتقدين أن فرنسا ستفي بوعدها للجزائريين بشأن منحهم الاستقلال، كرد للجميل، بالنظر إلى خوض الجزائريين حربا لتحرير فرنسا من براثن النازية، لكن السلطات الاستعمارية الفرنسية، استقبلت هذه المظاهرات بحملة قمع واسعة، حولت تلك المظاهرات إلى مذبحة، سقط فيها 45 ألف ضحية بحسب الرواية الجزائرية، وهي الأحداث التي رسخت القناعة بأن ما أخذ بالوقفة لا يمكن أن يسترد إلا بالقوة، وكانت الشرارة التي أشعلت بعد ذلك بتسع سنوات حرب التحرير الجزائرية، التي استمرت سبع سنوات ونصف.

سليف وبالتحديد إلى نهج الثامن من مايو/ أيار 1945، وبالتحديد إلى النصب التذكاري الخاص بالشهيد سعال بوزيد أول شهيد سقط برصاص الاستعمار الفرنسي خلال تلك الأحداث الأليمة، التي خلفت حسب الرواية الجزائرية 45 ألف جزائري في مدن سسطيف وقالة وخرطلة.

ووضع الوزير توديشيني إكليلاً من الزهور أمام النصب المخلد لتلك الأحداث، ووقف مترجما على أرواح الضحايا، وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها لسؤول فرنسي منذ الاستقلال.

وفي تصريح مقتضب للصحافة قال توديشيني إن مسؤولين فرنسيين سابقين سبق وأن أدانوا جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ولكن هذه الخطوة تكسر إرادة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند بشأن تحقيق تقدم في ملف الذاكرة، وتؤكد أن

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

بدأ أمس الأحد جان مارك توديشيني الوزير الفرنسي المكلف بشؤون قداماء المحاربين والذاكرة زيارة إلى الجزائر تدوم يومين، بدعوة من وزير المجاهدين الجزائري طيب زيتوني، واختار الوزير الفرنسي أن يصل إلى الجزائر عبر مدينة سسطيف (300 كيلومتر شرقي العاصمة) وهي المدينة التي ترمز إلى مجازر الثامن من مايو (أيار) 1945، التي تعتبر واحدا من الجراح الغائرة التي خلفها الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وكان في استقبال الوزير الفرنسي لدى وصوله إلى سسطيف وزير المجاهدين الجزائري طيب زيتوني، ومن القاعة الشرقية للطائر توجه الوزيران إلى قلب مدينة



## إيطاليا ستدعو لقمة أوروبية عاجلة لمواجهة الهجرة غير الشرعية... وموجيريني تحت الاتحاد على حماية المهاجرين مئات الفرقي من اللاجئين أمام السواحل الليبية في أسوأ كارثة في المتوسط... وانتقادات لبطء عمليات الإنقاذ

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أعلن رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، إن بلاده ستطلب عقد قمة للاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن، وذلك في أعقاب حادث غرق قارب يحمل المئات من المهاجرين غير الشرعيين قبالة السواحل الإيطالية، أمس الأحد.

ونقل التلفزيون الحكومي الإيطالي عن رينزي قوله في خطاب اجتماع عاجل لمجلس الوزراء الإيطالي، مساء أمس، لدراسة الموقف إن «ما تقوم به إيطاليا من جهد، وبشكل منفرد تقريبا، هو عمل فوق العادي، وستطلب عقد قمة للاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن».

ووجه رينزي الشكر إلى 18 من السفن البحرية والصيد التي تقوم بختم اجتماع الإنقاذ والبحث عن ركاب القارب المكتوب. وكانت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أعلنت أمس الأحد، عن غرق قارب يحمل بمهاجرين قبالة السواحل الليبية م أعاد إلى الأذهان حادثه غرق اللاجئين الشهيرة أمام سواحل لامبيديسا الإيطالية في تشرين الأول/ أكتوبر 2013 والتي أسفرت عن غرق 366 شخصا في عرض البحر لا سيما أن حادثه الغرق الجديدة تبعد 200 كيلومتر تقريبا جنوب جزيرة لامبيديسا.

عدد الضحايا الكبير لغرق القارب الذي كان يحمل أكثر من 700 شخصا حسبما ذكر ناجون تم انتشالهم لم ينح منهم 28% شخصا حسب الأنباء الواردة.

يندر بكثرة انسانية أضرار اهتمام الإعلام الاتاني، راديو «اس في آر 3» آثار تساؤلا مهما، وهو كيف يمكن مع عمليات الإنقاذ المستمرة انقاذ هذا العدد القليل من الناس. حيث أفاد المراسل الاعلامي للراديو الاتاني بأن «قوات خفر السواحل الإيطالية هي أول من بادر إلى الإنقاذ وذلك بعد رصد السفينة»، وقال المراسل انه يعتقد بأن سفينة برتغالية عسكرية كانت أكثر قربا من مكان الحادث، الا انها لم تتدخل لعدم ورود أوامر لها بالتحرك



عمليات استقبال وأسعاف ناجين من القارب الغارق

وهو ما أدى إلى تأخر عملية الإنقاذ لحين وصول القوات البحرية الإيطالية، صحيفة نوز دويتشلاند الألمانية انتقدت دورها بطء عمليات الإنقاذ، معتبرة أن أوروبا ومنها ألمانيا لم تفعل الكثير لإنقاذ هؤلاء المهاجرين من الحروب ومن الفقر» بحسب وصف الصحيفة. ويأتي الحادث بعد أيام فقط من إعلان منظمة «انقذوا الأطفال» عن فقد نحو 400 شخص في حادث غرق سفينة

وتواجه إيطاليا مشكلة كبيرة في أعداد اللاجئين الكبيرة القادمة من البحر في ظل رفض أوروبي من تسخير عمليات إنقاذ منظمة لحماية اللاجئين. وبحسب صحيفة دي فيلت الألمانية فإن أكثر من 11 ألف مهاجر وصل إلى جزيرة لامبيديسا الإيطالية في الأسابيع القليلة الماضية. وكان تقرير أوروبي نشرته مجلة دير شبيغل الألمانية في وقت سابق أفاد بأن مشكلة المهاجرين لا تنحصر بوصولهم أحياء إلى أوروبا حيث كشف التقرير

الأوروبي عن وجود حوالي 880.000 شخص يعيشون ويعملون في أوروبا كالعبيد دون أية حقوق، ويعهم يستغل جنسيا من قبل عصابات إجرامية خطيرة، وأفاد التقرير أن العديد من الأشخاص المهجرين إلى أوروبا يعملون بظروف عمل مساوية دون أية حقوق أو رعاية ودون أجر وأضح بحسب اللجنة الأوروبية الخاصة بمكافحة الفساد وغسيل الأموال، حيث صرحت اللجنة

بان الأرباح المتعلقة بالاتجار بالبشر وحدها في أوروبا بلغت 25 مليار يورو ربحا صافيا لعصابات الاتجار بالبشر وأفاد التقرير بان العديد ممن يهربون إلى أوروبا يجدون أنفسهم سلعلة لعصابات الاتجار بالبشر حيث يستغاد منهم في الدعارة أو في تجارة الأعضاء البشرية.

ودعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى اجتماع لوزراء الداخلية والخارجية في دول الاتحاد الأوروبي عقب غرق القارب، ودعا إلى زيادة عمليات المراقبة البحرية والجوية بعد الحادث الذي وصفه بأنه «أسوأ كارثة تحدث خلال السنوات القليلة الماضية في مياه المتوسط».

من جهتها حثت فيديريكا موجيريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد أمس الأحد على دعم التحرك لحماية المهاجرين في البحر المتوسط بعد واحدة من أسوأ كوارث القوارب. وقالت موجيريني وهي إيطالية في بيان «قلنا مرارا لن يحدث ثانية.. الآن حان الوقت لأن يتعامل الاتحاد الأوروبي مع تلك المأساة دون تأخير».

وتحجم كثير من حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي عن تمويل عمليات إنقاذ في البحر المتوسط خشية تشجيع المزيد من الناس على عبور البحر بحثا عن حياة أفضل في أوروبا. وفي انتقاد غير مباشر لدول شمال الاتحاد الأوروبي التي تركت حتى الآن عمليات الإنقاذ للسدول الجنوبية مثل إيطاليا قالت موجيريني «نحن بحاجة إلى أن ننفذ معا الأرواح بنفس قدر حاجتنا جميعا إلى حماية حودنا ومحاربة الاتجار في البشر».

وأضافت أن وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سيبحثون القضية خلال اجتماع في لوكسمبورغ اليوم الاثنين. وقالت المفوضية الأوروبية أن تأسيس عملية بحث وإنقاذ في البحر المتوسط تابعة للاتحاد الأوروبي سيسغرق بعض الوقت.

لكنها قالت في بيان أمس الأحد إن الوضع لا يمكن تجاهله بعد الآن. وقالت المفوضية إنها تتشاور مع حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد وكالات أوروبية ومنظمات دولية لصياغة استراتيجية جديدة للهجرة في مايو/ أيار. وقالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أنها تخشى أن يكون 700 شخص لقوا مصرعهم في غرق قارب مكتظ بالمهاجرين أمس الأحد قبالة السواحل الليبية في كارثة تعد الأسوأ حتى الآن في البحر المتوسط.

وقال المسؤولون الإيطاليون إن سفنا تابعة للبحرية وحرس السواحل فضلا عن سفن تجارية متواجدة في منطقة الحادث وقارب دورية بحرية مألتي يشاركون في عملية البحث والإنقاذ بتنسيق من خفر السواحل الإيطالي في روما.

وقال رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات إن المركب غرق في المياه الإقليمية الليبية، مشيرا إلى أن مركب دورية من مالطا يساعد فرق البحث والإنقاذ الإيطالية في البحث عن أحياء بين الجثث الطافية في البحر.

وأضاف: ان «هناك مأساة تتكشف في حوض المتوسط وفي حال استمر العالم والاتحاد الأوروبي بإغلاق أعينهم سيحاكمون بأقصى العبارات، كما حكم عليهم في السابق عندما أغلقوا أعينهم عن الإبادة الجماعية».

وأضاف «أنهم يحاولون فعليا العثور على أحياء بين الأموات الذين يطفون على وجه المياه» ولم يتم اتخاذ أي قرار بشأن المئات الذي سيقتل إليه الناجون والجثث. ويعتقد أن القارب انقلب بعد تحرك الركاب على منته إلى جهة واحدة لدى اقتراب سفينة تجارية منهم.

وأعرب بابا الفاتيكان فرانسيس، في حديثه من نافذة مكتبه أمام المجمعين في ساحة القديس بطرس، عن حزنه العميق على الضحايا، داعيا المجتمع الدولي للتحرك بشكل حازم، من أجل الحلولة دون تكرار مثل تلك الحوادث في المستقبل.

وقدرت المنظمة الدولية للهجرة عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى السواحل الإيطالية هذا العام بنحو 20 ألفا.

### المبعوث الأممي؛ سنعد لقاء بين قيادات الجماعات المسلحة لأول مرة

## أطراف النزاع الليبي توافقت في ختام الجولة الرابعة من الحوار على 80% من مسودة الأمم المتحدة



جانب من جلسات الحوار الليبي في الصخيرات

طنجة، ومن المنظر ان تسلم الطرفين مسودتها مساء الأحد. وناحية ثانية كشف ليون ان البعثة الأممية تعمل على التضييق في غضون الأسبوع المقبل للقاء بين الفصائل المسلحة التي تقاتل في الميدان حيث ستكون أول مرة تتلقى فيها هذه الفصائل. وأوضح المبعوث الأممي ان هذا اللقاء «سيكون وجه لوجه وليس على شاشلة اللقاءات الأحادية، التي ينتهجها في مفاوضات الصخيرات حيث يلتقي كل طرف على حدة، مؤكدا ان كل العمل والجهد الذي قفنا به لن يكون ذا جدوى اذا لم نشرك فيه من يقاتلون في الميدان». وأشار كذلك إلى تحضير البعثة للقاء آخر يتعلق بالمقائل المشاركة بدورها في القتال في الميدان، وذلك إلى جانب لقاءات الأحزاب التي احتضنتها العاصمة الجزائرية قبل انطلاق الجولة الرابعة في الصخيرات. ومنذ نهاية الثورة التي اطاحت عام 2011 بنظام معمر القذافي، أصبحت ليبيا منقسمة وتحت سيطرة الميليشيات، وتشهد نزاعا مسلحا منذ الصيف الماضي بعد ان انقسمت سلطة البلاد بين حكومتين، الحكومة التي يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق في طبرق، والحكومة المناوئة لها التي تدير العاصمة بمساندة «فجر ليبيا».

المغرب - أف ب: كشف بيرناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا أمس الأحد أن أطراف النزاع الليبي توافقت على نحو 80% من مسودة الأمم المتحدة للتحقيق، معلنا عن اختتام الجولة الرابعة وترقب استئناف الأسبوع المقبل. وقال في مؤتمر أمام الصحافة في منتج الصخيرات السياحي جنوبي الرباط حيث تجري المشاورات الليبية «اختتمنا قبل قليل هذه الجولة، ويمكنني أن أقول لكم ان لدينا الآن مسودة تبدو قريبة جدا من اتفاق نهائي».

وأضاف «80% من هذه المسودة من الناحية السياسية قد توافقت عليها الأطراف، لكن هذا لا يعني أنه لن تكون هناك ملاحظات أو تعديلات عليها، إضافة إلى ان هناك عناصر تحتاج فيها الأطراف إلى التشاور».

وأوضح ليون أنه «على الأطراف ان ترجع إلى مؤسساتها في ليبيا لتعود بعد ذلك في الأيام المقبلة، ليس هذا الأسبوع لكن الأمل ان يرجعوا الأسبوع القادم، ورجاؤنا منهم ان يصلوا إلى صيغة نهائية لهذا الاتفاق».

وهذا الخبر هو «الجيد» بالنسبة لليون، لكن ليست كل الأخبار دائما جيدة، فهناك صعوبات في الميدان وتواصل للقتال في عدد من مناطق البلاد، وفي العاصمة هناك تقارير تحدثت عن

### قوات المؤتمر الليبي تعلن السيطرة التامة على منطقتي «فشلوم» و «تاجوراء» في العاصمة

## المخزوم: التحركات العسكرية في طرابلس هدفها ضبط الأمن ولم نتعرض للمدنيين

بين كتاب متصارة على النفوذ. وعلى مدار يومين اندلعت اشتباكات في منطقتي فشلوم وتاجوراء، في العاصمة طرابلس، بين قوات فجر ليبيا التابعة لـ «المؤتمر الوطني العام» وعناصر تابعة لكتيبتين عسكريتين تتهمهم فجر ليبيا بنهب سيارات مواطنين وقطع الطرقات وإغلاقها، ورفض تسليم مطلوبين أمنيا. وتناقلت وسائل إعلام محلية أنباء عن إعلان الكتيبتين انضمامهما لجيش حفتر.

وتوجد في فشلوم وتاجوراء جماعات مناهضة للحكومة التي تسيطر على طرابلس منذ أن بسط فصيل يعرف باسم فجر ليبيا سيطرته على العاصمة في آب/ أغسطس وأرغم الحكومة المعترف بها دوليا على الانتقال للعمل من الشرق وشكل الحكومة الموازية.

وقالت الحكومة المعترف بها دوليا السبت أن فجر ليبيا قتلت سناكنا في تاجوراء وفشلوم وألقت القبض على آخرين وقطعت الكهرباء والمياه عن المنطقتين.

وأشار إلى أن «اقتحام الحي لم تستخدم فيه القوة بشكل كبير ولم يسفر عن أضرار مادية أو بشرية باستثناء جرح عنصرين من عناصر قوات الردع».

وعن أسباب التوتر في المنطقة، قال حمزة إن «أفرادا بمنطقة فشلوم مولين لقوات حفتر أرادوا استغلال التوتر الأمني، أمس، بتاجوراء وتحريض الأهالي على الانتفاضة بغية زعزعة استقرار العاصمة».

وأكد حمزة، في مختتم كلامه، «العاصمة يسودها الهدوء الكامل، وأن السيطرة المطلقة هي لقوات المؤتمر الوطني». وتشهد عدة مدن ليبية، أبرزها طرابلس وبنغازي (شرق)، حالة من الاضطرابات الأمنية إثر مواجهات مسلحة تدور في المدينتين على فترات



اشتباكات في طرابلس بين قوات المؤتمر الوطني وقوات برلمان طبرق

الاستمرار في هذه المفاوضات. وأعلنت قوات الموالية للمؤتمر الوطني في طرابلس، في وقت لاحق، سيطرتها على الأوضاع في فشلوم وتاجوراء.

وقال محمد حمزة، المتحدث باسم قوات «الردع» الخاصة، التابعة لرئاسة المؤتمر الوطني العام، السبت، إن قواته استعادت السيطرة التامة على منطقة فشلوم، وسط طرابلس. وأضاف حمزة أن «قوة الردع

بكل اهتمام الأحداث المؤسسة التي وقعت في مدينة طرابلس، وخاصة التحركات التي تمت في اليومين الماضيين من قبل رئاسة الأركان التابعة للمؤتمر، هي إجراءات أمنية لإعادة ضبط أمن العاصمة (طرابلس)، ولم تشهد أي تعرض للمدنيين، فيما اندلعت اشتباكات عنيفة السبت في العاصمة الليبية فيما أعلنت قوات المؤتمر الوطني الليبي سيطرتها التامة على منطقتي فشلوم وتاجوراء في طرابلس.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده صالح المخزوم، رئيس وفد المؤتمر، على هامش الجولة الرابعة من الحوار الليبي بالغرب. وقال إن الإجراءات الأمنية لم تستهدف المدنيين كما يروج البعض، ويأنه تم تكليف الجهات المختصة بمباشرة التحقيق في هذا الموضوع لكشف حقيقة من يقف وراء محاولة زعزعة أمن العاصمة من فاعلين ومحرضين.

وأضاف أن «المؤتمر الوطني العام يعلن للمجتمع الدولي حديثه في الحوار الليبي ودعاه له وأن هذه الأعمال التي يقوم بها المخربون سيهدفون بها إعاقة مشروع الحوار، وبالتالي فإن الحوار لا بد أن يستمر ولا مجال لاختلاق الحجج والأعداء لقطع جلسات الحوار». وأردف أن المؤتمر يلتزم بحماية أمن العاصمة والمدن الليبية كافة. وتابع قائلا «تابع فريق الحوار



## 60 قتيلا جراء القصف الجوي ومعارك برية بين مؤيدي الرئيس والحوثيين

# آلاف الجنود اليمنيين على الحدود مع السعودية ينضمون لهادي

شبوة الجنوبية، بحسب زعيم قبلي، وأكد المصدر أن السيارة المستهدفة كانت تحمل أسلحة وكان يستقلها ثلاثة من أعضاء التنظيم.

وفي مواجهة تدهور الوضع الانساني، أعلنت المملكة السبت أنها قررت منح الأمم المتحدة مساعدا قدرها 274 مليون دولار مغطيه بذلك نداء الأمم المتحدة لتحويل العمليات الانسانية في اليمن بشكل كامل.

وقال الديوان الملكي السعودي في بيان بنته وكالة الانباء السعودية ان الملك سلمان بن عبد العزيز «امر بتخصيص مبلغ 274 مليون دولار لاعمال الاغاثة الانسانية في اليمن من خلال الأمم المتحدة».

وأضاف البيان ان هذا الأمر صدر «استجابة للاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق والتي تضمنتها مبادئة الأمم المتحدة».

وفي هذا السياق، وعد المتحدث باسم عملية «عاصفة الحزم» العميد احمد العسيري باقامة جسر جوي في الأيام المقبلة ليواصل المساعدة الإنسانية.

وكانت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الانساني في اليمن وجهت الجمعة نداء عاجلا للحصول على مساعدة انسانية بقيمة 274 مليون دولار لتلبية حاجات 7.5 ملايين نسمة تأثروا بالزراع.

وقالت منظمة الصحة العالمية ان اعمال العنف الاخيرة أسفرت عن سقوط 767 قتيلا و2906 جرحى. من جهتها، تحدثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن نقص كبير في الأدوية والمواد الغذائية والمحروقات في اليمن.

ونزح بين 120 و150 الف شخص داخل



عناصر من المقاومة الشعبية المؤيدة لهادي يستولون على دبابه من قوات الحوثي

عقب الغارات جرت اشتباكات عنيفة في منطقة الجبلية ومحطة الشنفرى والويع وخوبر شمال الضالع مما أدى مقتل عدد

عبد الله بن عبد العزيز، وشارك في المواجهات مع الحوثيين اللواء 35 مدرع الموالي لهادي والرابط في تعز. وأكدت مصادر طبية وحكومية ان المواجهات استخدم فيها الطرفان الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وركزت في شارع الحبص والمرور وبيرباشا ومحيط نادي الصقر.

وفي عتق كبرى من محافظة شبوة (جنوب) قتل سبعة من الحوثيين في هجوم ليلي على مواقعهم شنته مسلحون في قبائل في المنطقة، كما ذكرت مصادر

## الحكومة اليمنية أبلغت سلطات مصر بعدم استقبال القربي والصوفي

الرياض - «القدس العربي»:

قال مصدر رفيع في الحكومة اليمنية إن الحكومة اليمنية طلبت بشكل رسمي من الحكومة المصرية عدم استقبال أي وفود سياسية أو عسكرية من جانب الرئيس السابق علي عبد الله صالح أو جماعة الحوثي.

وقال المصدر أن وزير الخارجية السابق أبو بكر القربي وحمود الصوفي رئيس جهاز الامن السياسي وصلاح السليبي وزير الداخلية المصرية أبلغت الخارجية اليمنية حقيقة للقاء بمسؤولين مصريين ل طرح مبادرات سياسية للبحث عن ملاذ آمن لصالح أسرته ولوقف عمليات عاصفة الحزم ومنح الرئيس السابق فرصة جديدة واقتناع السلطات المصرية بعدم المشاركة في التحالف العربي.

وأضاف المصدر ان القربي والصوفي التقيا امين عام الجامعة العربية السابق عمرو موسى في القاهرة لإقناعه بالسعي في هذا الاتجاه والتقى بديبلوماسيين بريطانيين وأمريكيين. أكد المصدر ان الحكومة المصرية أبلغت الخارجية اليمنية انها لن تقابل أي وفود من جانب الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وكان وزير الخارجية اليمنية السابق ابوبكر القربي المعروف بقربه من علي عبد الله صالح وعبد الوهاب الحجري سفير اليمن السابق في امريكا وصالح صالح النقا في الإمارات العربية المتحدة بمسؤولين إماراتيين لإقناعهم بتوفير ملاذ آمن لصالح أسرته ووقف عمليات عاصفة الحزم دون التوصل إلى نتائج.

من جهتها قالت الخارجية اليمنية إنها تعد كشفوات بأسماء قيادات عسكرية وأمنية وسياسية موالية لصالح والحوثي لإدراجها في قائمة عقوبات الأمم المتحدة وقالت الخارجية أن من بين هذه الاسماء ابو بكر القربي وحمود الصوفي وشخصيات أخرى.

## قائد عسكري يرفض التفتيش المواجه للمواقع العسكرية

# خامنئي: السلاح النووي الإيراني «أسطورة» أمريكية

دبي- رويترز: قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أمس الأحد في خطاب له أمام قادة الجيش إن الولايات المتحدة اختلقت «أسطورة» الأسلحة النووية لتصوير طهران كمصدر للتهديد مشدداً بذلك لهجته قبيل استئناف المفاوضات النووية بين إيران والقوى العالمية هذا الأسبوع.

وساند خامنئي -الذي يمثل أعلى سلطة في إيران- المفاوضات لكنه استمر في التعبير عن عدم ثقة كبير في الولايات المتحدة.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون أمام مئات من القادة العسكريين «اختلقوا أسطورة الأسلحة النووية حتى يمكنهم القول إن الجمهورية الإسلامية هي مصدر تهديد. كلا. إن مصدر التهديد هي أمريكا نفسها بتدخلاتها غير الحكومية بغيوب والمسببة لانعدام الاستقرار».

وتابع قوله «الجانب الآخر يهددنا عسكريا بشكل منهجي وبلا حدود... حتى لو لم يوجد هذه التهديدات العنصرية تعين علينا أن نكون مستعدين».

ويتعين على القادة العسكريين في إيران والولايات المتحدة التعامل مع الدوائر المحلية المشككة في نتيجة المحادثات ولم يبد أن تصريحات خامنئي تشير إلى أنه سحب تأييده المشوب بالحذر للعملية الدبلوماسية.

وشدد خامنئي في وقت سابق من هذا الشهر على ضرورة رفع جميع العقوبات المفروضة على إيران على الفور على خلفية اتفاقية لا تزال في طور الإعداد وهو شرط رفضته وزارة الخارجية الأمريكية حتى رغم تجديد خامنئي لتأييده لفريق المفاوضات الإيراني.

ورفض نائب قائد قوة الحرس الثوري الإيراني أمس الأحد أي عمليات تفتيش لواقع عسكرية بوصفها «اذلاقا قوميا، ليسلط الضوء على نقطة خلاف أخرى بين الجانبين، ونسبت وتساءل عن الجمهورية الإسلامية الرسمية إلى حسين سلامي القول «هذا الموضوع ضرب من الخيانة وبيع البلاد، وإذا حدث أي شخص عنه فسند بالبرصاص».

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر إن الاتفاق النووي النهائي ينبغي أن يتضمن تفتيش مواقع عسكرية إيرانية. وسبق أن قال خامنئي إن المواقع العسكرية لن تخضع للتفتيش.

## قلق أمريكي من مواجهة عسكرية بحرية بين طهران والرياض بعد اقتراب تسع سفن إيرانية من سواحل اليمن

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية في وقت سابق من هذا الأسبوع أن الولايات المتحدة تحاول ضمان تنفيذ حظر السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة ضد القيادة الحوثية حيث قال جيرالد فايرستين أمام جلسة استماع للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب: «نشأ نغذ نظرة حذرة للغاية، وندرس عن كثب جهود انتهاك الحظر».

ويأتي الصراع الحالي في الوقت الذي تامل فيه الولايات المتحدة التوصل لاتفاق مع إيران لوقف برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات وقد أكد أكثر من مسؤول في ادارة اوباما ان دعم الولايات المتحدة للتحالف السعودي لن يؤثر على المفاوضات.

ويهدد الصراع، ايضا، بتعقيد العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق حيث انتقد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حليف طهران، السعودية وحمايتها حرية خلال زيارة قام بها إلى واشنطن هذا الأسبوع وارتبك المسؤولون الأمريكيون وهم يحاولون تفسير الخطأ الإيراني التي وقعت على حد تعبيرهم وقال بعضهم ان التحالف الذي تقوده السعودية قد حاصر بشكل فعال جميع الخطوط الجوية في اليمن وليس هناك وسائل أخرى باستثناء البحر لاعادة امداد جماعة الحوثي.

وظهرت نظريات متباينة في واشنطن حول نشاط السفن الإيرانية حيث أكد أكثر من مراقب ان إيران تحول تشهيت التحالف عن سفينة راسية حاليا في سلطنة عمان وقالوا ان هناك محاولات إيرانية لإخفاء الوجهة العسكري.

## واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحة:

أعرب مسؤولون عسكريون أمريكيون عن قلقهم من ادعع إيران للحوثيين في اليمن قد يؤدي إلى مواجهة مع المملكة العربية السعودية وبقرب المنطقة في حرب طائفية كما أعربوا عن خشيتهم، أيضا، من نتائج اقتراب تسع سفن إيرانية محملة بالأسلحة نحو اليمن وقالوا ان هذه الخطوة قد تؤدي إلى مواجهة مع الولايات المتحدة أو أعضاء التحالف الذي تقوده السعودية والذي بدوره يفرض ضمرا بحريا على اليمن ويمنح للاسبوع الرابع على التوالي غارات جوية ضد الحوثيين.

وقد أرسلت إيران في الأسبوع الماضي مدمرة وسفينة أخرى إلى المياه القريبة من اليمن ولكنها قالت بان الرحلة كانت جزءا من مهمة روتينية لمكافحة القرصنة.

وأشار المسؤولون إلى ان غير العادي في الانتشار الإيراني الجديد هو عدم محاولة إيران إخفاء ما يحدث، وبدلا من ذلك، يبدو انها تحاول ابراز الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الخليج بحرية أو أكثر من ذلك.

ولم يتضح ماذا سيحدث عندما تقترب السفن الإيرانية أكثر إلى اليمن حيث نشرت السعودية عدة سفن حول اليمن لفرض الحصار بمساعدة من مصر في

## الرئيس يردد قصيدة دينية سجن بسببها في لقاءاته العامة هل بات «الخطاب الديني» سلاح أردوغان للفرز في الانتخابات التركية المتتالية؟



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

والتمنية سيفوز بنسبة اقل بقليل من 50 في أصوات الناخبين، في حين تتفاسم أحزاب المعارضة النسبية المتبقية، الأمر الذي يؤشر إلى ان العدالة والتنمية سيحتكم من تشكيل حكومة جثة بمفرده لخمس سنوات مقبلة.

## إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يتزايد اعتماد حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على «الخطاب الديني» لكسب أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وذلك بعد أن نجح الحزب «الإسلامي المحافظ» بحكم البلاد التي يشكل المسلمون 98 في المئة من سكانها لمدة 12 عاماً متتالية.

ويقدم الحزب الذي كان يترعزه رجب طيب أردوغان قبيل تقديم أساقفته ليصبح رئيساً للبلاد في انتخابات عامة نفسه على أنه حامي الحريات الدينية لشريحة المحافظين في المجتمع وذلك بعد عقود من التضييق التي تعرضت هذه الشريحة الواسعة من الشعب في ظل الأنظمة العلمانية التي حكمت البلاد.

ويتزعم الحزب حاليا رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو لكن أردوغان ما زال يحتفظ نفوذاً واسعاً داخل أروقة الحزب كونه أحد المؤسسين الأوائل وزعيمه لقراءة 12 عاماً، بالإضافة إلى كونه الرئيس الذي يتعقب به من بات يوصف بأنه «الرجل الأقوى» في تاريخ البلاد، بعد الزعيم التاريخي مصطفى كمال أتاتورك.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات البرلمانية في السابع من شهر يونيو حزيران المقبل، لتتبعها 500 نائبا في البرلمان، حيث يسعى «العدالة والتنمية» للفرز بالفترة الرابعة على التوالي من أجل الاستمرار بالحكم، وتحقيق رؤية أردوغان بكتابة دستور جديد للبلاد البالغ عدد سكانها 78 مليون نسمة، وتحول نظام الحكم إلى رئاسي. وأعلنت الأحزاب المشاركة في الانتخابات

## هل لتنظيم الدولة الإسلامية وجود في أفغانستان؟

ومع «التيبي» المشكوك فيه لتنظيم الدولة الإسلامية من طالبان منفيش، وتعليق الرئيس الأفغاني، زاداتت تساؤلات المعلقين والمحللين، هذا ما يعتقدوه الرئيس الأفغاني السابق لجهزة الاستخبارات الأفغانية «ان ما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان هو أقرب إلى الحرب الفعالية منه إلى الحرب الفعلية، وللسلف وأما الرئيس غنسي في الفتح ما عن غير قصد ومع التسليم «الجهل».

وفي السنوات الاستخباراتية السابق «هل تبني أبو بكر البغدادي مسؤولية اعداء جلال أباد؟ لا، وباستثناء تبني أحد المنفيين عن طالبان، هل لدى السلطات الأفغانية أي دليل على ان تنظيم الدولة الإسلامية يقف وراء الاعتداء؟ إذا كانت لدى غني دلائل فليعلنها».

كما قال غرابي سميت الخبير في

## مجلس الأمن يعقد جلسة حول الشباب والعنف

إنتباه الشباب وتجنيدهم. وقد نكر تقرير الأمين العام حول «الأطفال والصراعات المسلحة» لعام 2014 أن العديد من التنظيمات التطرف تقوم بتجنيد الأطفال في العراق وسوريا والصومال ومالي واليمن.

وتتطرق الورقة التي أعدتها الأردن لهذا الاجتماع لعدد من الإجراءات التي يمكن إتباعها للتعامل مع ظاهرة التطرف والعنف لدى الشباب، من بين تلك الوسائل إيجاد حلول لسألة التهميش الاقتصادي والافتراق الجملي والخاص لإدماج الشباب وإحتوائهم وإيجاد سبل بديلة لإشراك الشباب من خلال أنشطة إعلامية ومجتمعية. بالإضافة إلى تأمين تعليم نوعي ودعم المنظمات غير الحكومية الشبابية أو التي تركز على الأنشطة الشبابية والتزكيز على نظرة الانتشار واستخدام وسائل التواصل الإجتماعية والقيام بعمليات عنف كبيرة لجذب

## نيويورك - «القدس العربي»:

من عبد الحميد صيام:

يعقد مجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء جلسة مفتوحة رفيعة المستوى حول «دور الشباب في مواجهة التطرف العنيف وتعزيز السلام»، تحت رئاسة الأمين العام بن عبد الله الثاني، ولي العهد في الأردن.

ومن المتوقع أن يخاطب المجلس الأمين العام سلام المتحدة، بان كي مون، وبيتر نيومان، رئيس المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي في كلية «كنغ» في المملكة المتحدة البرلمان، مدير الجوت والآنثروبولوجيا في المركز الوطني للعلوم في باريس.

تعقد الجلسة المفتوحة بناء على مبادرة من الأردن، الذي يراس مجلس الأمن لهذا



## موجة غضب من استمرار الإرهاب رغم وعود رئيس عسكري بالقضاء عليه

# رئيس مجلس الدولة الأسبق يهاجم دستور عمرو موسى لسلبه سلطات رئيس الجمهورية وحقه في تكوين حزب سياسي

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

امتلات صحف السبت والأحد بالكثير من الأخبار والموضوعات المهمة بالنسبة للأغلبية، وكذلك بالنسبة للأقلية، فالأغلبية أصبحت تتابع بقلق موضوع رئيسين، الأول هل سترسل مصر قوات برية إلى اليمن أم لا؟ والثاني حقيقة الموقف من الإرهاب في سيناء وفي الداخل وأسباب زيادته، وهل هناك أخطاء أو تقصير في مواجهته، وماذا يحدث بالضبط؟ خاصة مع تنامي موجة الغضب من عدم القدرة على القضاء عليه، بعد مرور مدة طويلة على طلب السيسي عندما كان وزيراً للدفاع عام 2013 التفويض الشعبي للقضاء عليه. والقلق أيضاً من حجم الخسائر في صفوف الجيش والشرطة.

وجاءت عملية التفجير بجوار استاد كفر الشيخ ومقتل طالبين من طلبة الكلية الحربية، وإصابة ثلاثة إصابات خطيرة، وما سبقها من هجومين متكررين على قسم ثالث العريش وتفجيره، لتحدث هزة عنيفة سارع الرئيس إلى محاولة تطويقها بحضوره عرض طلبة الكلية الحربية للياقة البدنية لرفع الروح المعنوية، وتشديده على مواجهة العنف بالعنف. كما عقد اجتماعاً مع وزير الدفاع والداخلية بحضور مدير المخابرات العامة وقادة الجيش والشرطة، لتقييم الموقف ودراسة تطوير أداء الجيش والشرطة لمواجهة الإرهاب.

ومن اهتمامات الغالبية أيضاً امتحانات المدارس والجامعات في نهاية العام، وقرب حلول شهر رمضان المبارك، بعد أن بدأ اليوم الأول من رجب أعاده الله علينا جميعاً مسلمين ومسيحيين عرباً وبالخير واليمن والبركات، وتعهد الحكومة بالإقلال لأبعد الحدود من انقطاع التيار الكهربائي، خاصة أن رمضان سيكون في الصيف.

وتعهدت الحكومة من الآن بتوفير المواد الغذائية الأساسية في الأسواق، كما أنها أصدرت قراراً سابقاً بمنع استيراد فوائيس رمضان من الصين، لإنعاش الصناعة في مصر. كما تهتم الأغلبية أيضاً بمتابعة خطط الدولة في الانتهاء من مشروعات الشقق للشباب وللقرءاء، وفي مشروع المينين وحادثة سكنية، التي تنفذها الدولة والبدء في إنشاء آلاف الوحدات السكنية في مكان العاصمة الإدارية الجديدة، التي ستنتجها شركة إماراتية، واشترطت الحكومة عليها عدم استيراد عمالة أجنبية، لإنعاش شركات المقاولات المصرية وامتصاص البطالة.

كما انصرفت الغالبية عن الاهتمام بالقضايا الأخرى، رغم صخبها العالمي مثل مشكلة الأزهر وإسلام بحيري، أو دعوة زميلنا شريف الشوباشي الليبونية في ميدان التحرير لخلع الحجاب، أو المعركة التي قامت بعد قرار وكالة وزارة التربية والتعليم في محافظة الجيزة بحرق كتب كانت موجودة في مكتبة مدرسة فضل الملوكه لآباءنا صديقنا العزيز، عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان عصام العريان. باعتبار أن الحرق لم تكن مدرجة في كشوف الوزارة، رغم حدوث معجزة كشف عنها في «المصري اليوم» يوم السبت زميلنا الرسام أنور، الذي ذهب بنفسه إلى مكتبة المدرسة ليتأكد مما قرأه فشاهد وسمع عجباً.. شاهد كتاباً يتكلم مع زميله ويقول له:

— بلغ من اللي جنبك وقول عليه كتاب إخواني يمكن يحرقوه ويفضي لنا مكان بدل الزنقة دي.

والى شيء من أشياء عندنا....



منصف أن ثمة تقصيرا شديداً يتلسمه القاضي والدائي في ما يحدث على أرضها، ولأن أي حرب على الإرهاب هدفها بالقطع القضاء عليه، لا أن يتوسع في عملياته، له تعد حجة الحرب على الإرهاب كافية لتصعيد جراح أب ملكوم وام تكلى فقدت ابنا المجدن أو الضابط. منذ شهر ليست بالبعيدة اختار الشعب رئيساً ذا خلفية عسكرية، طالباً الأمان والأمان الذي افتقده خلال عهد العزول مرسي. اختار الشعب رئيساً ذا خلفية عسكرية طالباً القصاص لدماء الجنود الذين سقطوا شهداء في سيناء وفي وقت حكم الإخوان، لكن زيف الدماء في سيناء ما زال مستمراً، يجب ألا تدفن رؤوسنا في الرمال ونصمت عما يحدث من تقصير في سيناء ولا فدعنا الضن غالياً..

### الحل السياسي في اليمن هو الأمل

وعلى كل حال فقد تناول الرئيس عبد الفتاح السيسي هذه القضية في كلمته التي ألقاها يوم الجمعة ونشرتها صحف السبت أثناء لقائه مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية الحربية وطلبتها وقوله بالنص: «الحل السياسي في اليمن هو الأمل، خلال الوقت الراهن، لا اتخذ قراراً مفرداً وكل قراراتي في صالح أمن وسلامة الوطن، وأن مصر أرسلت قوات جوية وبحرية فقط للمشاركة في «عاصفة الحزم» ولم تدم إرسال قوات أخرى سيتم الإعلان عن ذلك».

### المركب التي بها رئيسان تفرق

وفي يوم السبت أيضاً نبه المستشار محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق في مقال له في جريدة «الوفد» إلى أن سلطات رئيس الجمهورية في الدستور أصبحت محدودة ومقيدة لدرجة تعيقه عن الحرس، وطالب بإدخال تعديل على المواد التي تقيد بدءاً من المادة 152 إلى المادة 172 وما قاله: «هذه الأحكام تؤدي إلى أن يكون الرئيس ضعيفاً في القدرة على رسم السياسات العليا للبلاد، ومتابعة تنفيذها بممارسة السلطات اللازمة والضرورية للمحافظة الفعالة على أمن وسلامة البلاد، بالقبض للقسم الذي يحلفه لممارسة اختصاصاته، فضلاً عما سبق فقد نص الدستور على أنه يحظر على رئيس الجمهورية أن يكون له أي منصب حزبي، وبذلك حرم الدستور الرئيس من أن تكون له قاعدة شعبية، رغم انتخابه مباشرة من الشعب بأغلبية كبيرة، وليس مفهوماً كيف يمارس الرئيس السياسات العليا للدولة، من دون أن يكون له حزب ينتمي إليه، ولا عرق ثمة دولة ديمقراطية في العالم يحرم على الرئيس أي نشاط حزبي أو انتماء إلى حزب يؤيد سياساته، ومن المؤكد أن هذا الإضعاف والتقييد للسلطات السيادية الرئاسية تجعل إدارة شؤون الدولة محل تعويق وتعطيل في حاله وجود خلاف أو تناقض بين الأغلبية في مجلس النواب، أو عدم التزام رئيس الوزراء بأي أمر يدخل في السلطات الرئاسية، التي يتعين أن يتمتع بها الرئيس ويؤدي هذا الوضع الشدائ إلى نشوء نزاع على السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس النواب، وهو أمر خطير، إذ يجب أن تكون هناك وحدة والشرطة في مسرح الجلاء للدولة، والمثل المصري يقول بحق «المركب التي بها رئيسان تفرق»، وسوف تتضح خطورة هذا الاعتداء على سلطات رئيس الدولة في مواد الدستور من قبل السيد عمرو موسى ولجنة الخمسين، بعد انتخاب النواب المقبل، وسوف يتبين حينئذ بالتأكد حتمية معالجة هذا التضيق غير المبرر للسلطة رئيس الدولة، بتعديل أحكام الدستور المذكور بما يعيد التوازن بين سلطات رئيس الدولة والسلطة التشريعية».

### لا تتركونا أسرى بيانات مواقع الإرهاب المظلمة

ومن مشكلة إرسال قوات برية إلى اليمن إلى مشكلة أخرى بدأت تكبر، بسبب توالي العمليات الإرهابية في سيناء وفي الداخل، والشكوك بوجود تقصير لواجهتها، فوجدنا زميلنا وصديقنا حمدي زرق يقول يوم الثلاثاء في عموده اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب): «في أوقات فبراير/شباط الماضي وجه الرئيس السيسي حديثه إلى الفريق أسامة عسكر، قائد القيادة الموحدة لمنطقة القناة، خلال ندوة لرجال الجيش والشرطة في مسرح الجلاء قائلا: «أنا أشهد اناس عليك يا أسامة، أن أحدنا سيناء الإرهابية لا تتكرر مرة أخرى وأنت المسؤول أمامي وأمام المصريين عن أن هذا الحادث لا يتكرر مرة أخرى.. الأحداث الإرهابية في سيناء تكررت دامية صباح الأحد الأسود، نثق في قدرات قيادة وأبطال قواتنا المسلحة، ولكن تكرار الحوادث بالكيفية نفسها وبالطرق الخبيثة نفسياً في ظل القيادة الموحدة لمنطقة شرق القناة، وتحت قيادة عسكرية بحجم الفريق أسامة عسكر يورثنا قلقاً على قلق».

وحرب نفسية قذرة في سلسلة فيديوهات مجرمة هدفها إحباط معنويات شباب العسكرية المصرية بإعدهم علانية في الخلاء، كل هذا وأكثر حرب تلفزيونية مغلقة تقابلها بيانات غامضة جادة من المتحدث العسكري لا تنتهي غلبنا إلى الثأر، ولا تسد جوعنا إلى الحقيقة تورثنا حيرة تقيلة ليس لهذا اللين من نهاية؛ كلنا نثق في كفاءة القيادة الموحدة عسكر ورجاله، ويدهلهم الغالي من الدماء فدء، ولكن ما يجري في سيناء يحدثنا عن استحالة أي بيان يوصي بالعمليات صوتاً وصورة، كما في «عاصفة الحزم»، وإلى فيديوهات بالانصارات المحققة، لا تتركنا أسرى بيانات مواقع الإرهاب المظلمة وفيديوهات عصابة ولاية سيناء الحبطة ردوا عليهم بحقائق العمليات على الأرض».

### إبراهيم عيسى: حرب طويلة جدا في سيناء

وفي يوم الثلاثاء نفسه قال رئيس تحرير جريدة «المقالة» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى: «يجب ألا يطلق الرئيس والجيش وعودا عن عمليات على الإرهاب لسن تحقق، بالقضاء على البات على هذه الجماعات وتلك العمليات سيسغرق سنوتات، إذ أنها حرب طويلة جدا في سيناء، ولن تنتهي بتعليمات من السيد الرئيس الفريق أسامة عسكر، ولا بزعيمه جبارة من الفريق أسامة عسكر فقط، وإنما حتى تتخلى الدولة عن تكليف الموظفين والجنرالات فقط بالحرب ضد الإرهاب. وأرى إخلاصا وطمنا مئلا في مواجهة الإرهاب، لكنه لن يكفي طالما يدبره موظفون وجنرالات بدلان من حدة أصحاب الفكر والخيال في الصف الأول لمحاربة الإرهاب، أعضاء مجلس الدفاع الوطني مسؤولون كبار، لكنهم ليسوا بالضرورة العقول النابتة الوحيدة في مواجهة الإرهاب تخلصوا من منطق أهل الثقة والولاء الوطني فقط، واقتحموا المعركة لأصحاب الخيال الجديد والمختلف».

### ما بين سيناء وصنعاء لم يبق لنا سوى البكاء

«وإلى «الأخبار» الحكومية يوم الخميس وزميلنا محمود كامل وقوله: «ما بين سيناء وصنعاء لم يبق لنا سوى البكاء» في سيناء، لا ينكر

### الإرهاب في سيناء شذ الانتباه بعيدا عن اليمن وليبيا

لكن زميلنا جلاء جاب الله رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير الحكومية التي تصدر «الجمهورية» و«النساء» ورئيس تحرير جريدة «عقيدتي» الليبية التي تصدر عن الدار ممانه بان قال في اليوم نفسه: «المحاولة الثانية لتفجير قسم ثالث العريش خلال 72 ساعة فقط دليل على أن الإرهاب يلغظ أنفاسه، ويحاول الخروج من أزمته كما أن كل المحاولات الإرهابية التي نشطت مؤخرا في سيناء تعني أن ما يحدث في سيناء ليس بعيدا عن اليمن وليبيا وسوريا، وأن هناك علاقة شيطانية ما تربط كل الإرهابيين باسم الدين وتحت شعارات إسلامية.

تنشاط الإرهاب في سيناء الذي يصل إلى حد محاولات ضرب المكان نفسه في ثلاثة أيام فقط مرتين، يعني أولاً أنه يلغظ أنفاسه ويبحث عن مخرج، ويعني ثانياً أنه يحاول شد اهتمام الجيش المصري والقيادة المصرية ناحية سيناء، بعيدا عن اليمن أو ليبيا، لأن الجيش المصري هو الجيش الأقوى والحمد لله في المنطقة، وهو القادر بعون الله على مجابهة ومواجهة الإرهاب هنا وهناك، وحتى لا تتواصل الضربات المصرية نحو إرهاب اليمن أو نحو الإرهاب في ليبيا، كان لابد أن تصل التعليمات إلى سيناء بزيادة أعمال الإرهاب لشهد الاهتمام المصري بعيدا عن الحزم والحسم في اليمن وليبيا، ويبعيدا عن محاولات البحث عن حل سياسي في سوريا».

### عباس شومان: إذا كان هناك

### خروج عن خط الأزهر تجري الحاسبة

وأخيرا إلى الإسلاميين ومعارفهم فقد اكتشفت أن لدي مخزونا منها لابد من تصريفه قبل أن يصيبه التلف مثل الحوار الذي أجرته زميلنا الجميلة في «الوابة» اليومبة المسقلة الشيماء عبد الطهيف يوم 13 تموز/أغسطس، مع وكيل الأزهر والأستاذ في جامعة الأزهر ورئيس المكتب الفني لشيوخ الأزهر الدكتور عباس شومان وقوله لها:

«هلف التعليم الأزهرى بالفعل لدينا أكثر من ثمانية مدرسين ينتمون إلى جماعة الإخوان، ونحن نعلمنا ذلك أكثر من مرة، وترفض التعامل مع نوابيا الناس، وإنما نتعامل مع أدايتهم، فإذا أنا هناك خروج عن خط الأزهر تجري الحاسبة، وهناك عملية متابعة دقيقة لهذا الأمر والعقاب متفاوت نقل أو فصل، فإذا ثبت أن أحدنا تم إلقاء القبض عليه يتم فصله، وقد تم اتخاذ إجراءات عقابية ضد خمسمئة قيادي في المعاهد فتفاوت مناصبهم بعد عملية متابعة دقيقة، وهناك تنسيق مع الجهات الأمنية لضبط العملية التعليمية داخل المعاهد والجماعة.

الطالب ليس له ذنب في شيء وما دام لا يؤدي أحدا أو يلجأ إلى العنف فلن يتم التعامل معه بعكرو، أما غير ذلك فالجهات الأمنية مسؤولة عن الأمر، فإذا أصدر القضاء حكما بإدانة أحد الطلاب يتم فصله....»

### سياسة وليس فقها

وأخيرا إلى بعض مما كتبه الكاتب فهمي هويدي في «الشروق» يوم أمس الأحد في مقاله الذي عنوانه «سياسة وليس فقها»: «يوم الأحد الماضي (4/12) قال رئيس محكمة جنبايات القاهرة أن مفتي مصر إمام 13 تمثيلها في قضية عرقه عمليات رابعة، معتبرا أنهم حاربوا الله ورسوله ومن ثم استحقوا أن يطبق عليهم حد «الحرابة»، وفي اليوم نفسه بث التلفزيون السوري فتوى أصدرها مفتي سوريا دعا فيها إلى التدمير الكامل لمناطق المعارضة بعدما وصف المخربين فيها بأنهم أعداء الله، للدقة فأبنتي لم أطلع على نص كلام مفتي مصر، لكن رأيه لخصه المستشار محمد ناجي شحاتة قاضي الموضوع، وسمعه بأذني في أحد البرامج التلفزيونية التي جرى بثها يومذاك، ولا حظت أن أحد الصحافيين الكبار استشهد به واعتبره أحد أقوال الأسبق (الأرقام 4/18). كما لاحظت أن المفتي شوقي غلام لم يعقب على ما نسب إليه لا توضيحا ولا تصحيحا خلال الأيام الخمسة التالية، لذلك اعتبرت صمته من علامات الموافقة والرضا، أما كلام مفتي سوريا أحمد حسون فقد تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت إليه جريدة الحياة اللندنية (عدد 4/16) في تقرير كان عنوانه «مئة غارة على حلب بعد فتوى أحمد حسون».

ليس لدي كلام عن الموضوع في الحالتين، لا في قضية عرقه عمليات رابعة ولا في الصراع الذي دخل عامه الخامس في سوريا بين المعارضة والسلطة، لكن كلامي ينصب على امرين محددين، الأول هو توظيف الأحكام الشرعية- والحدود عند اللزوم، في توسيع الإعدام في الحالة الأولى، وفي تدمير وتصفية المعارضة في الحالة الثانية، أما الأمر الثاني فهو التعاطب بالمصطلحات الشرعية وتأويلها بما يحقق القرار السياسي مراد. ما تمثيت أن يزج بلطف الجلالة في الحالتين، بحيث يوصف الذين قاوموا السلطات في رابعة بأنهم حاربوا الله ورسوله، أو أن توصف جماعات المناطق السورية التي خاضت التنظيم بأنها ضمن أعداء الله، ثم أنني لا أستطيع أن أحسن الظن بانقضاء حد الحرابة من بين كل الحدود الشرعية وإشهاره في قضية بذاتها، في ظرف سياسي معين، صحيح أن المفتين في كل من مصر وسوريا من موظفي الدولة، وهو ما يفرض عليهما سقفا مفهوما في إبداء الرأي -لكن جمالة السلطة لا ينبغي أن تصل إلى حد وصف الصراع السياسي في الحالتين بأنه حرب على الله ورسوله، أو أنه عداء لله سبحانه وتعالى....»

### العنوان على اليمن إعلان وفاة ما سمي بالقومية العربية

ونبدا يبرز ردود الأفعال على الأحداث في اليمن و«عاصفة الحزم»، واشترك مصر فيها من صحيفة «البديل»، الأسبوعية، التي عادت للصدور في الإصدار الثاني كل أربعة تحت شعار «صوت المستضعفين»، وهي تعبر عن جناح ماركسي، وكان الإصدار الأول برئاسة تحرير زميلنا وصديقا الدكتور محمد السيد السعيد، عليه رحمه الله، في شهر يونيو/حزيران عام 2007، بتمول من عدد من رجال الأعمال الماركسيين، ثم توقفت عن الصدور، بعد أن تكبدت خسائر بلغت حوالي عشرين مليون جنيه، وهذا الرقم اختبرني به أحد الماركسيين من رجال الأعمال الذين ساهموا في دعمها، وكان زميلا وصديقا لي منذ أيام الدراسة في المرحلة الإعدادية في مدرسة جمعية الإيمان القطبية في جزيرة بدران في القاهرة، ثم استمرت في شكل موقع إلكتروني، إلى أن عادت النسخة الورقية للصدور، ويرأس مجلس إدارتها محمد الصبان والتحرير زميلنا محمد زيادة، وقد ذكرنا من تناولوا قضية اليمن فيها بموجب الأحزاب الشيوعية من قضية فلسطين وحرب عام 1948، عندما اعتبروها حربا بين البرجوازية العربية والصهيونية من جانب، ضد البروليتاريا العربية واليهودية وعداؤهم للقومية العربية كان واضحا.

وهو ما وضح في ما كتبه البعض منهم في عدد الأربعة الماضي فقال محمد صلاح: «يقترب ابنز لدرس العنوان على اليمن هو إعلان وفاة ما سمي قديما بالقومية العربية، فقيل انتعاش القمة العربية بإيام أعلنت المملكة منفرد إطلاق «عاصفة الحزم»، وسط مباركة من حلفائها بالطبع، لم يخرج موقف القمة العربية عن الموقف نفسه، كان الموقف المصري من الحرب برية وحده في علوم السياسية، ولا يفكر مسوي في تسول الدولارات لسد حاجات الشعب، بالطبع لن يكون له قرار مستقل، فظلام 3 يوليو/تموزيرتكز على شعبة مصالح من رجال الدولة والإعلام، تعلمت الملكة تخدع استغلالها، واستطاعت أن تمد نفوذها داخلها بعد أن عقدت عليهم من أموال المنطخ خلال موجة الثلاثين من يونيو/حزيران».

### حسون ألفا من قوات السيسي تشارك في تدمير اليمن

أما صاحبنا محمد السيد الطنطاوي فقال بدورده في «البديل» أيضا، وقد أدبش العالم كله بمعلوماته التي تفرد بها عن عدد القوات البرية المصرية التي تقاثل في اليمن: «ما ذنب اليمن التعيس لكي يرسل السيسي إليه خمسين ألفا من قواته، تشارك في تدمير ما تبقى منه؟ في كلمة له بعد اجتماعه مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة قدم حديثي، الأولى تأمين باب النذب، والثانية حماية أشقائنا، أما الإجابة المسكوت عنها في أن اليمن بلد فقير لا يملك من «الرز» قدرا كافيا، لدفع حاجة السيسي إليه، بينما السعودية ودول الخليج صاحبة المصلحة الرئيسية في الحرب تمك ثنولة منه، باب النذب ممر للتجارة العالمية تحرسه أساطيل الدول العظمى، وليس في مقور الحوثيين ولا غيرهم أن يهدوه، وأشقاؤنا في الخليج، وليد في اليمن، أو أي طرف ينتمي إليه على دوله من دوله»، والسر الذي يعنيه هنا هو الفلوس وهو يندكرنا بالقبيل السنيثاني القديم، «ولو كنت غني» بطولة بشارة واكيم وعد الفتاح القصري ومحمد النديب وسعاد حلمي، عندما أطلق القصري على الفلوس وصف كتناكيت.

### لولا البرلمان لسقطت باكستان في المستنقع اليمني

وبعيدا عن رز السعودية وتناكيت القصري إلى يوم الخميس وجريدة «الشروق» اليومية المسقلة و زميلنا أشرف البربري وقوله يفخر خالد النذر: «مثل هؤلاء الذين استخف بهم الشوق إلى الاستبداد وحكم الفرد، فاختاروا يتحدثون ويقلون من أهمية وجود برلمان للبلاد، ما دام الله أنعم علينا برئيس للجمهورية منتخب بأغلبية غير مسوقة، ويتمتع بشعبية واسعة رغم تزايد معاناة المصريين اليومية بسبب فشل الحكومة» فنول انظروا إلى باكستان، حيث أنقذ البرلمان البلاد من السقوط في الفخ اليمني، عندما رفض بالإجماع التدخل العسكري المباشر في الحرب الدائرة في اليمن، فلول البرلمان لوحد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف صعوبة كبيرة في رفض الاستجابة لمطالبه السعوديين، خاصة أن أيادي السعودية في باكستان يشعل على وعلى نواز شريف نفسه بشكل خاص واضحة للجمع، لو كان هو صاحب السلطتين التشريعية والتنفيذية، ما هو الحال عندنا، لربما اندفع في اتجاه المشاركة العسكرية من دون ترو ولا حسيب، فيجد الجيش الباكستاني نفسه في حلق سقط في ما اتفق أغلب المحللين على اعتباره مستنقعا لا نجاة لمن يسقط فيه».

### استعادة وقائع التاريخ لاستلهاام العرب

وتغادر «الشروق» إلى «الأخبار» حكومية في اليوم نفسه، وزميلنا وصديقنا الأديب جمال الغيطاني، واستمراره في معارضة إرسال قوات برية لليمن، وقوله في عموده اليومي «عبور»: «أعلن العميد محمد سمير المتحدث العسكري أنه لا توجد قوات برية مصرية في العمليات الدائرة تحت اسم «عاصفة الحزم»، وبيانات المتحدث العسكري دقيقة، أتق فيها فتقي في القيادة العليا للقوات المسلحة وتقديراتها بالقياس إلى المصلحة الوطنية أولا والواجب القومي في إطار الظروف الخاصة بصغر وقصصيات مفهوم الأمن القومي الآن، وفي إطار دروس الماضي المؤلمة، تؤكد أن استعادة وقائع التاريخ ليست مجرد الحكي، إنما لاستلهاام الدروس والعبر الآن، بعد صدور بيان المتحدث العسكري أجد أن المبرر الأخلاقي لمناقشة التدخل الجي قائم، عندما يعلن المتحدث عن وجود قوات تحارب في اليمن لنصمت احتراما للجيش الذي يحارب وقوامه أشقاؤنا وابتاؤنا. ونحمد الله أن الظروف تمكنا الآن من الحوار وإبداء الرأي، فقد اتخذ قرار التدخل في اليمن عام 1962 بدون أي مناقشة، لا برلمانية ولا شعبية، وكان ذلك بناء على نصيحة وتقدير من أنور السادات عضو مجلس قيادة الثورة، وبدا الأمر بسبتمنة جندي وسرعان ما ارتفع التوتر حتى بلغ عتشات الألف، ومع كل احترام لي لما إبداه السيد سامي شرف، فإن درس التاريخ النهائي يؤكد أن الحملة إلى اليمن انتهت الجيش، وكانت الواباة الأساسية إلى هزيمة يونيو/حزيران 1967 التي





أمير تاج السر\*

## نص يأكل البقية

■ بداية الأسبوع الماضي، رحل الكاتب الألماني العظيم غونتر غراس، عن عمر تجاوز التسعين، مما أهله لامتناص كثير من التجارب المهمة، من أحداث بالطبع عاصرها، والعمل على كتابة ألمانيا بكل خباياها وانتصاراتها، في نصوص تعتبر جزءاً هاماً من الذاكرة الجماعية، وكنا نحيا في متحف الإبداع العالمي، وكما أزد دائماً، فإن الأدب الحقيقي المرتبط بحياة الشعوب، أصدق من التاريخ، الذي ربما كتبه أقلام غير مؤهلة، أو أقلام استنشرت لتكتابه، بعكس الأدب الذي كتبه المخيلات البديعة، والبصائر المتقدة، والاستراف الذي يطال مستقبل الحياة أيضاً، وهناك نصوص عدة بقيت تمنح الأمل، بينما اندثر التاريخ الذي عاصر كتابتها، ولم يكن منصفاً.

حين سمعت بوفاة غونتر غراس، تبادر إلى ذهني على الفور، نخصه الكبير الموتر، والحيوي «طلب الصفيح» الذي قرأته منذ سنوات، وما زال طعمه موجوداً في حلق تذوقني في الآن، إنه من النصوص التي يجتمع فيها كل شيء، حيث نجد المجتمع كاملاً، نجد الخير والجماعة، ونكا الحياة في متحف الطبيعي الذي من المفترض أن يكون، وبمسار آخر منحرف أيضاً، وعبر شخصيات حية، نقرأ كل ذلك، ونشاهده، ونمتلكه أيضاً، وقطعنا نترقب به في الكتابة.

وبالرغم من أن غراس أنتج نصوصاً عديدة، سواء أن كانت رواية أو شعراً، مثل: «سنوات الكلاب» و«تفسير البصلة»، وغيرها، إلا أن نص «طلب الصفيح» يظل هو الأكثر سطوة، والذي يتبادر إلى الذهن بسرعة غريبة، حين يذكر اسم كاتبه. هذا بالتأكيد، لا يقلل من أهمية النصوص الأخرى للكاتب، ولكنها ظاهرة موجودة عند كل الكاتب تقريباً، تماماً كما تظهره الآين أكثر إشباعاً داخل أسرة كل أبنائها مشغوع، فيفتح عن ذلك، إن يذكر الأبن المشغول بقائماً حين تذكر الأسرة.

اعتقد أن الكاتب الحقيقي، أي ذلك الكاتب الذي يجتهد في مشروعه، ويكون أسلوبه الخاص في النهاية، تصبح عند الكتابة حدثاً حياتياً جدياً تماماً مثل الأكل والشرب، والسير في الطرقات والتسوق، والسلام ورد السلام، هو أنتهى من عصر الصياغات المترددة الأولى، وانتقل إلى عصر الصياغات الأسبغية عنه، وبالتالي فإن تأرجح المستوي الكتابي غير وارد كثيراً، وإن حدث أي تأرجح، فهو غالباً في كيفية معالجة الفكرة، أعني بطريقة تناولها، وليس أسلوب كتابتها، فكلما فإن بعض الأثقال لا تعجب كثيراً من القراء، فيدلون على تعميم عدم ارتياحهم منها، وبسط قراء آخرين، لذلك فإن سطوة النص الواحد، لا تخضع لشخصية النص فقط لأنها شخصية شبيهة بشخصيات النصوص الأسبغية كما قلت، وإنما شيء لا يمكن تفسيره على الإطلاق، هناك نص على بسبده وسط نصوص لامة، أو نص على نصوص صعبة معتمه، أو نص وحيد لكاتب، مع وسط نصوص لآخرين من نفس جيله، كتدوياً بطريقة أفضل.

عند ماريو فارغاس يوسا، دائماً ما تذكر رواية: «مدح الخالة»، تلك الرواية القديمة، بالرغم من أنه كتب نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز، بالطبع «مئة عام من العزلة» النص الذي يعرفه طوب الأرض، من شدة لغائه، وشخصيا أجد رواية «الحب في زمن الكوليرا» أكثر زغواً للقراء من رواية العزلة، لكني لا أستطيع أن أفرض تذوق الشخصي.

عند هينغواي «العجز والبحر» وتولستوي «الحرب والسلام» وعند التجريبي تشينوا أنشيو، بالطبع «الأشياء تتداعي» أحد النصوص المؤثرة قطعاً في الأدب الأفريقي عامة، إلا أن حوته من جراءة في منزلة الأساطير، وجرها صاغرة، إلى خيالات الكتابة، ولأشبهي نصوص أخرى بدعة أيضاً، وتحمل الهم الأفريقي نفسه، بطريقة أو بأخرى، لكنها قطعاً ليست «الأشياء تتداعي» المحفوظة في ذهننا نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز،

عند ماريو فارغاس يوسا، دائماً ما تذكر رواية: «مدح الخالة»، تلك الرواية القديمة، بالرغم من أنه كتب نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز، بالطبع «مئة عام من العزلة» النص الذي يعرفه طوب الأرض، من شدة لغائه، وشخصيا أجد رواية «الحب في زمن الكوليرا» أكثر زغواً للقراء من رواية العزلة، لكني لا أستطيع أن أفرض تذوق الشخصي.

عند هينغواي «العجز والبحر» وتولستوي «الحرب والسلام» وعند التجريبي تشينوا أنشيو، بالطبع «الأشياء تتداعي» أحد النصوص المؤثرة قطعاً في الأدب الأفريقي عامة، إلا أن حوته من جراءة في منزلة الأساطير، وجرها صاغرة، إلى خيالات الكتابة، ولأشبهي نصوص أخرى بدعة أيضاً، وتحمل الهم الأفريقي نفسه، بطريقة أو بأخرى، لكنها قطعاً ليست «الأشياء تتداعي» المحفوظة في ذهننا نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز،

عند ماريو فارغاس يوسا، دائماً ما تذكر رواية: «مدح الخالة»، تلك الرواية القديمة، بالرغم من أنه كتب نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز،

عند هينغواي «العجز والبحر» وتولستوي «الحرب والسلام» وعند التجريبي تشينوا أنشيو، بالطبع «الأشياء تتداعي» أحد النصوص المؤثرة قطعاً في الأدب الأفريقي عامة، إلا أن حوته من جراءة في منزلة الأساطير، وجرها صاغرة، إلى خيالات الكتابة، ولأشبهي نصوص أخرى بدعة أيضاً، وتحمل الهم الأفريقي نفسه، بطريقة أو بأخرى، لكنها قطعاً ليست «الأشياء تتداعي» المحفوظة في ذهننا نصوصاً أخرى غنية، مثل «شبيطنا الطفلة الخبيثة»، و«حفلة التيس» وغيرها. عند ماركيز،

\* كاتب سوداني

## في الذكرى الأولى لرحيل صاحب «مئة عام من العزلة» الرواية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس!

غرناطة - «القدس العربي»

من محمد محمّد خطّابي:

منذ رحيل صاحب رواية «مئة عام من العزلة» الكاتب الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز بتاريخ 17 نيسان/أبريل من العام المنصرم 2014 نشرت العديد من الكتب والمقالات والدراسات التي لا حصر ولا عد لها حول هذا الزوائي المثير دائماً للجدل قيد حياته، سواء في معاشياته الخاصة، أو في رواياته أو تصريحاته أو مع أصدقائه وخلائه وكبريائه وخلائه وعادته والمشاكل الصحية التي كانت تتناهب قبيل وفاته بخصوص الضعف الذي كان قد أصبح يعاني منه في ذاكرته في الأعوام الأخيرة من عمره، (انظر مقالتي حول هذا الموضوع في «القدس العربي» بعنوان «غابرييل غارسيا ماركيز.. هل فقد ذاكرته؟»، العدد 713 بتاريخ 14 حزيران/يونيو 2012) أو لقاء الأضواء على مهنته القديمة والمتجددة دائماً وهي تعاطيه الصحافة في ربيع عمره .

رواية ملأت الدنيا وشغلت الناس

ماذا إذن في هذه الرواية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس؟ وما هي أهميتها، وقيمتها بالنسبة لباقى أعمال ماركيز الإبداعية الأخرى؟ وماذا تخفى بين صفحاتها أو تخفي بين دفتيها؟ وما هو سرّ وأسرها، وشهرتها، ودعواها وانتشارها، ونقلها إلى مختلف لغات الأرض؟ (ترجمت إلى 37 لغة بما فيها اللغة العربية)!. الواقع أن رواية «مئة عام من العزلة» تعتبر من أشهر وأبهى روايات «غابو» الذي توج بها رحلته الطويلة في عالم الخلق، والعتاء، والإبداع بجائزة نوبل في الأدب عام 1982، لقد كتب ماركيز هذه الرواية في المكسيك ونشرها في بوينوس آيريس ولم يكن يتجاوز عمره آنذاك التاسعة والعشرين. وكان أول نقد كتب حول هذه الرواية بقلم الناقد المكسيكي إيمانويل كاريابو عام 1967 عندما قرأها وهي بعد مطبوعة على الآلة الرقاقة، ولم تكن قد صدرت بعد، لقد ذهب هذا الناقد في ذلك الوقت إلى القول: «إنه وجد نفسه أمام واحدة من أعظم الروايات في القرن العشرين، ولم يخطئ. ولد غابرييل غارسيا ماركيز في أراكاتاكا وهي إحدى القرى الكولومبية الصغيرة المغورة عام 1927، وخرج من قريته عام 1930، ومن كولومبيا عام 1954 لأنه ظل وفيًا لقريته، وللذكريات التي عاشها هناك، وعندما بدأ يكتب قصصه، ورواياته فُقرت شهره هذه القرية التي اختلف إنحاء العالم، ونطقها الملايين بفصل أيتها البار. ونظراً للحرارة المرتفعة المعروفة من هذه القرية، فإننا نجد هذا الحدث ينعكس على معظم شخص ماركيز، وهو يرمز إلى هذه القرية في العمل الأدبي الإبداعي الكبير باسم «ماكوندو».

العرب والعربية في «مئة عام من العزلة»

يتعرض ماركيز في هذه الرواية، التي تنتمي إلى مدرسة الواقعية السحرية التي ميزت الأدب الأمريكي اللاتيني خلال الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، للمهاجرين العرب الأوائل (مسلمين ومسيحيين) الذين وصلوا إلى أراكاتاكا (ماكوندو) في الرواية، وعن مهن التجارة التي كانوا يزاؤونها، وعن الباعة المتجولين، ويصالح الحلبي والجهوروات، وهو يستعمل في تسميتهم بمصطلح «الأتراك» وهو مصطلح غير دقيق (سواءً ذلك فقط لأنهم عند هجرتهم كانوا يحملون جوازات سفر مسلمة لهم من طرف الدولة العلية العثمانية التركية) وتبدو في الرواية بعض العادات والتقاليد العربية، فـ «سُارع الأتراك» يصيغ في الرواية فضاء سيرفع تغييرات، وتحولات واضحة يستحيل أن تأثر على معظم سكان ماكوندو أي شيء يقول عن ماركيز أنها: «سرعان ما تحولت من ضيعة صغيرة إلى قرية نشيطة ذات دكاكين وأورش للمضاعف التقليدية، وإلى طرقات تجاري دائم من حيث وصل العرب الأوائل»، الذين تعاطوا التجارة والمقايضة وأحدثوا في القرية تنظيمًا اجتماعيًا أساسياً، وحياة ثقافية، وحملوا معهم «سلف ليلة وليلة»

وقصصها العجيبة وخيالها الممتجّ (قرأ ماركيز هذا الكتاب في السابعة من عمره)، إن وصول هؤلاء المهاجرين إلى القرية وانتشار مفهوم التجارة فيها قد يكون تلميحاً، أو رمزاً لوصول الأسبان إلى ما سُمّي فيما بعد العالم الجديد، أو اسبانيا الجديدة، أو أمريكا.

فصول مستقلة

ويشير الناقد إمانويل كاريابو إلى أنّ ماركيز بأعماله الروائية المبكرة قد أقام إلى جانب روايتين أخريين أسس وقواعد الرواية الجديدة في هذه القسارة، وقد نال إعجاب القراء، والنقاد إلى جانب كتاب مثل الراحل كارلوس فوينتيس وماريو بيريوس ويوسا الذين انطلقوا من التزامهم باللغة ثمّ عدوا إلى التحليل العميق لواقع الإنسان الأمريكي اللاتيني، وعالجوا بذكاء أساطير وإرهاصات العالم الذي تعيش فيه، وتعكس أعمالهم حياة قارة بأكملها.

ويشير الكاتب أنّ الروائيين الذين يمتيزون إخوة كبار ماركيز وهم كارينثيبر وكورتاتار ومارشال وروفلو أمكنهم كذلك خلق فنّ رواي جيد على مستوى القارة، وأنّ أول قصة كتبها ماركيز لم يكن عمره يتجاوز 19 سنة ونشرها بعد ثمانية سنوات وهي «سناشط

الأوراق» صدرت في بوغوتا عام 1955، ثمّ لثتها رواية «الكولونيل ليس لديه من يكتابه»، وهي رواية قصيرة أو قصة مطولة أنهى كتابتها في باريس عام 1957، ثمّ «الساعة الخمسة»، التي حصل بها الكاتب على أول جائزة أدبية عام 1961، وفي عام 1967 ظهرت له «مئة عام من العزلة»، التي تعدّ من أجود الروايات التي شهدها اللغة الإسبانية في القرن المنصرم.

التاريخ والأدب

إنّهُ أول ما يثير الانتباه بعد إغراق كتاب «مئة عام من العزلة» هو عدم تسلسل أحداثها التاريخية، ولكنّ هذا النوع من عدم التسلسل يدلّ من أنّ يصبح عاملاً بليغ قيمة الرواية يجعلها تتوفّر على بعض الخصائص التي أفقّلتها لتحتل مكاناً خاصاً بين الأعمال الروائية التي نشرت بعدها، فعلى خلاف الروائيين الآخرين المعاصرين لماركيز، إنّه في هذه الرواية يسعى ويحقق متغاف في البحث عن الأسملة بواسطة سبيل قد تبدو للوهلة الأولى في الظاهر رجعية، وهذه السبيل يدلّ من أنّ تتجه نحو المستقبل فإنها تسير في اتجاه معاكس للتاريخ وللابد بغية اكتشاف الماضي، هذا الماضي الذي أسهمت العزلة والوحدة في نشيقتها، وتجليتها، وتصفيته وأصبح يسكاد يكون مجهولاً ولكنه في الوقت نفسه هو جديد بالنسبة للقارئ مثل صحيفة اليوم التي بين يديه، فهناك يعثر على ما كان يبحث عنه منذ 1955 عندما صدرت قصته «سناشط الأوراق»، فكانت تتلقّى مع رجال يعيشون في الخيال، وهو هنا نوع من البناء انطلاقاً من الهم، الحب، القهر، والقسوة، والنعانة، رجال وعالم يقفان في الصبّ المقابل للمعتقدات الاجتماعية والأعراف الموضوعية والأفكار السياسية والمعتقدات الدينية، والمحسوبة والفعيعة، وأخيراً المخدرات التي تجعل الحياة ممكنة ومستمرّة في مجتمع ما، كما هو الشأن في قصة «الكولونيل ليس لديه من يكتابه»، وفي «الساعة الخمسة» فقد كان من المستحيل الجمع بين التاريخ والشخصيات، إنّ

غارسيا ماركيز أمكنه أن يجد في قرية ماكوندو وهو الاسم الذي يرمز إلى اسم قريته الحقيقية أراكاتاكا، رجالاً وطرائق عيش والصلات التي تربطهم بعوالم سابقة لوجودهم. في الوقت الذي تتحول فيه هذه الشخصيات إلى أناس أنانيين، وأصدقاء وصوليين لا تهتمهم سوى المصالح المادية الآنية، فقريّة ماكوندو هي (الفردوس الأرضي) والفرصة المناسبة الوحيدة المتاحة والمنوحة للإنسان ليحقق أحسن أمانيه، في الفردوس لا يمكن لأعداء الرجال إستغلال الفرص لتحطيم وإفساد السعادة التي يوجدون فيها، إنّ مؤسسة ماكوندو (التي توازي فكرة أمريكا، حيث أمكن للاروبيين منذ «الاكتشاف» تعزيز موافقهم فيها، واستقدموا معهم في الوقت ذاته عنصر الاستمعام بالحياة وكذا زرع بذور الشرّ والكراهية والتحطيم، التي سترك القرية فيما بعد شبيهة



بقريّة

متجنّرة أو مصنوعة من حجر.

رواية تشدّد الخيال

الرواية تبدو للقارئ انطلاقاً من منظور آخر، وكأنّها رواية مغامرات، حيث تمزج فيها البطولة بالأسطورة، كما تبدو بالنسبة للقارئ غير النّابيه وكأنّها قصص الف ليلة وليلة في صيغتها الأمريكية التي تلخص تاريخ أمريكا اللاتينية منذ إستقلالها إلى الوقت الحاضر، هذه اللعبة التي تتطلب بعد التراجع والتحقير في بعض العهود الغابرة، وهكذا نجد تكتّات تشدّد الخيال حول العصر الوسيط، وعصر النهضة، وقرن، أو عصر الأتواء والصلح ماركيز بخياله، فـ «هيكاديس»، هو العالم الكيميائي في العصر الوسيط، ولقد اعترف ماركيز أنّه قد استوحى هذه الشخصية من قارئ الطابع والمنتخب الفرنسي المعروف ميشيل دي نوسترداموس وهو كاتب رجل النهضة المدافع عن حقوق الإنسان في القرن الثامن عشر، ربما لذلك يموت مزّين، ويحتمل أن يولد من جديد ليدنوا ويشهدنا كيف ستجد ماكوندو منفذاً أو مخرجاً (أي أمريكا اللاتينية) من الموت الذي يحكم به عليها ظاهرياً ماركيز في نهاية الرواية.

تطويع الأسلوب

إنّ وجهة نظر ماركيز لا يمكن أن يعاتب عليها، لأنّه لا يتكره فضل هذه الرواية الجديدة، ولا الاكتشافات القائمة على العقل الأدبي الأمريكي اللاتيني، وهكذا يمكن أن نجد في بارتياح للقرّاء عملاً أمريكياً، وهو على ما يمكن أن يغيظ تلك الأمل الخيال التي كتب في أماكن أخرى من العالم، إنّ «مئة عام من العزلة» تعكس من أدب وأجود الروايات، إلا أنّه إلى أيّ حدّ يمكن إستعمال هذا الوصف دون أن يأتى عن الحقيقة؟!

## القصة القصيرة ومآزق التجريب... ضرورة جمالية مكونة للأدب



عبد الرحيم جبران\*

يستعمل مفهوم التجريب، في الأغلب - كما اتفق، وبعبارة غير مبالغة بالمآزق التي تحف به، ومن دون أن يمحض على نحو دقيق بما يليق بالبرصانة العرفية التي يقتضيها، إذ يستفاد من توظيفه عند الكثير من النقاد والمبدعين أنه مغامرة في الكتابة تتخطى الأوقاف الجمالية السائدة بغاية الفهم عن أفق آخر أجدد، لكن لم يطرع في صدرها سؤال ما إذا كانت محسوبة أم لا، وما إذا كانت تعي الإشكالات التي تحف بنا.

واقصد من وراء هذه التقييد تطاير مفهوم التجريب ضمن اقتضاءاته العلمية، بما يتعلّبه الأمر أو من وبعي بضبط الحاجة إليه نظرياً وإجرائياً في ضوء تكوين الأدب بوصفه ممارسة تخيلية، والسياقات التي تحف بنا، وثانياً ضيق إشكاليته في علاقة بالإنجاس الأدبية، وثالثاً علاقتها بالموضوع الجمالي.

مما ينبغي عدم تلافيه أو غرض الطرف عنه، أن التجريب يعد خاصية ملازمة للسلاّب، فيه يتحدّد جزء من مفهومه الواسع، ويقصد به هنا النسيج على غير نمواً سابق، أو نموذج قار يفرض مقوماته على نحو مسبق على الكتابة، ولا يتعلّق الأمر في هذا الصدد بمسألة التقليد، وإنما بالإيجاد. لم تجد هذه الممارسة النوعية في الكتابة تحديداً الشكل الذي يرضيه للإشارة إلى نوع الكتابة التي ينتهجها، ومن ضمن ذلك أن تكون هذه المسؤولية تامة وفق المغايرة والأسلوب الشخصي، مع القطع مع الاستناد إلى معيارية نموذجية تشتغل في هيئة وصفة ينبغي اتباعها من أجل جلب الاعتراف.

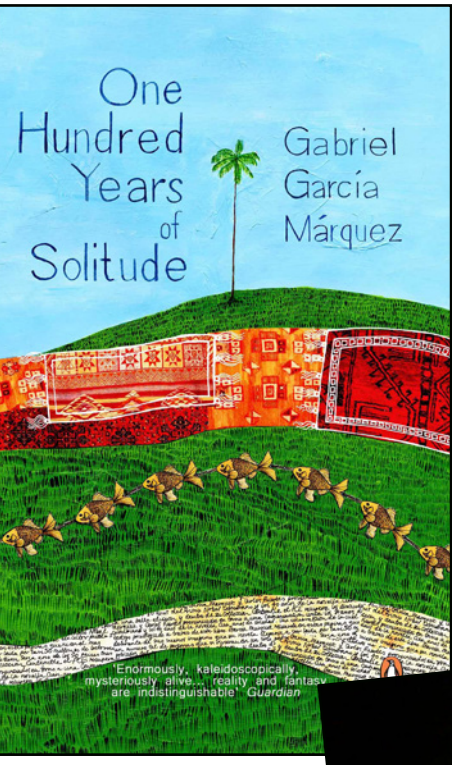
ومن ثمة تعدّد هذه الموصاف العامة التي تمكن خلف الأدب بمثابة محتوى التجريب نفسه، وإذا كان ذلك كلّه فهو يعد من صلبه، بل بشرط يتحدّد ماهيته، ولهذا لا بد فتحاً مبدئياً خاصاً بكاتب أو حقيّة معينة، ومن ثمة فهو مشكّل للوهية الأدبية المؤسسة على الإضافة إليه، وتوسيع مدارك بفتحته على كل ما هو رمزي يقع خارج حقله، فما يجعل الأدب أنيا قيامه على التجريب الذي يحدده، ويجعله منفذاً على الاعتناء المستمر في الشكل، والألوان والبيئات الجمالي. ومن ثمة فهو مغايرة مفتوحة على الجهول، لكن هذا الافتتاح محسوب، ولا بد له من أن يقام على التجديد

بوصفها كامنة في الحدس الإنجاسي ذاته، لكنها لا تحين إلا وفق تعالقاها مع تطبات العصر.

لا يتحصّر التجريب - كما في المغامرة المحسوبة باستنادها إلى وعي ما في الكتابة - في استهدافه الشكل والأسلوب واللغة فحسب، وإنما يتعدى ذلك أيضاً إلى الموضوع الجمالي، ومن الواضح أن ما ترسخ لدينا في الممارسة الإبداعية - والنقد كذلك - من التجريب مرده إلى الشكل وحده، أو الأسلوب واللغة. لكن الأمر ليس كذلك، فالموضوع الجمالي في القصة القصيرة - كما في أي فن لغوي آخر - أهمّية بالغة في تئوير الكتابة، فكما للحدس الإنجاسي - على مستوى فعل الكتابة - أهمية في إظهار مكنات الجنس الأدبي، فكذلك الأمر بالنسبة إلى الموضوع وحتى تكون على بينة من المفاهيم التي نستعملها ل مناص من توضيح ما نقصده بالموضوع الجمالي، فهو أي موضوع يختاره الكاتب، لكنه يفرضه هذا الأثر وية معينة وأقصى اقتضائه أجنس أدبي معين، فالروية تتعلّق بزواية المعالجة المستندة إلى وعي جمالي معين، وتوجه فني ما، وخلفية معرفية معينة، ومتمكّنات محددة. والمقصود من هذا المبرور من خلال هذه العناصر أن يصير الموضوع مبدأ مررراً من وجهة نظر أيديولوجية محددة، إما ثورية أو تمردية، أو محافظة، أو عدمية... الخ، ومن خلال توجه فني، قد يكون نورمانسا أو أفغيا، أو مسبقاً أو طليعيًا... الخ، ومن خلال الاستناد إلى سؤال تجريدي يجسمه بواسطة المعالمد الكاشفي (الحبكة أو صيرورة حدثية)، كان تستعيد القصة تمثيل الحدود بين الوهمي والواقعي، هذا الذي جانب ضرورة ترميز الموضوع من خلال تمكّنات من قبيل السخرية، أو الندم، أو الحنين، أو التسلّؤ أو التناؤول... الخ، كما أن الموضوع الجمالي لا يبسنى إلا في ضوء ما يفرضه الجنس الأدبي من شروط وإمكانات، وسعة في بسطه، فلا يمكن أن يعالج الموضوع بالطريقة نفسها في كل من الرواية والقصة القصيرة.

فهذه الأخيرة تمرره من خلال الكثافة التي تتميز بها كل من لغتها، وحيزها الزمني المغبوط. إن ذلك كان الموضوع الجمالي حاسماً في بناء القصة القصيرة، والنقد في أي جنس فني لغوي آخر، فلا شك أن التجريب يطوله أيضاً بالبحث عن توظيفات جديدة بين عناصره التي تتركها سابقاً، كما يمثل أيضاً في تفجير تمكّنات كل عنصر، والنقد به نحو أفق لم تكن مكتوبة على الإطلاق، أو تطعيمها بما هو موجود في غيره من توظيفات المختلفة، كان يفتح الواقعي على ممكن الواسع، ويتعاضد مع النقد وازدجدا.

لا يمكن الحديث عن التجريب في القصة القصيرة من دون الحديث عن الأسلوب الشفصي الذي يميز كتابا من غيره في معالجته الفنية للقصة، وهنا لا بد من فتح قوس أساس ألا وهو عدم تلاؤم القصة مع تمثيل الأسلوب الجماعي، هذا التمثل تختص به الرواية وحدها، ولذلك تعد القصة مجالاً خصياً للبرهنة على مهارات فردية في الأداء الأسلوبي، ومن ثمة فهي تتنجح في الغالب إلى التكثيف اللغوي، الذي يقربها



إنّ البنية، والتاريخ والشخصيات والأسلوب والجوّ الذي تدور فيه الرواية كل ذلك يفي بدقة متناهية بالغرض، فالرواية إستعراض في أرقى مظهره للحياة، والألم، والمعاناة، والموت، والأمل، حيث الخيال والعبث وكل ما يمكن أن يتخيّله المرء ينعو أمامه حقيقة ماثلة.

ماركيز بعد كتابته لهذه الرواية يمكن أن ينأى هانئ الجبال مطمئن الخاطر حتى وإن كان هناك احتمال مؤداه أن هذا العمل الأدبي قد يقضي الكرى عنه الأراق الذي كانت تعاني منه ماكوندو وسظل كذلك ما تبقى لها من الأيام، ويشير كاريابو إلى أنه بعد أن أعاد قراءة نقده الأول لهذه الرواية الذي نشره عام 1967، ينبغي له أن يتنبّه إلى «أنّ التنبؤات، أو قراءة الغيب في الأدب يمكن أن يبتعد وأن يأتى عن الضوواب»، ففي هذا العرض توقع الناقد أن ماركيز مثل وولفو وغيره من الذين يعد كتابتهم لعمل جيد وممتاز قد يلسونون بالضمت، ولكنّ شيئاً من هذا لم يحدث مع ماركيز، فقد إستمرّ في الكتابة والإبداع، فمن سنة 1967 إلى اليوم نشر كتباً كثيرة جديدة.

كاتب أمريكا اللاتينية

قال الكاتب المكسيكي الراحل كارلوس فوينتيس إنّه تعرّف على غابرييل غارسيا ماركيز لأول مرّة عن طريق الكاتب الكولومبي (الذي اختطفه من المتون مؤخراً كذلك) الفارو موتيس الذي أهدها في الخمسينيات من القرن الماضي إحدى رواياته الأخيرة منبهاً إياه بولادة كاتب كبير، ويشير فوينتيس أنه في الوقت منّا يشرف على مجلة «المسكينة الأدبية» التي تنشر فيها نصوصاً مطولة غير عادية إعجابها بعمال ماركيز الأولى التي وقعت بين يديه، وعاد فوينتيس عام 1963 من جولة في أوروبا وكان ماركيز في المكسيك، ومنذ اللحظة الأولى كان إعجاب فوينتيس بماركيز كبيراً، بلطف روحه وعارفة الواسعة، ثمّ توالى لقاءاتها، واكتشاف صالح متبادلة بينهما، وهكذا دامت صداقتها سنين طويلة منّا شكّل سيرة ذاتية مشتركة، ويشير فوينتيس في هذا القبول أن قصوداً كثيرة منّا كتبه ماركيز وفوينتيس يمكن خلطها وتبادلها وإستعمال بعضها الآخر تبع عنوانين متبادلة مثل «صاعون في سوروسكو» و«ربيع براج» و«شهادات سيّدات عصور مضت»، و«الف أحاد في سان أنجيل»، و«ارتياك صوتين» و«شخصيات ونصوص»، و«العقيد غابلات»، التي أتت عنه في «موت ارتيميو كروت»، ثمّ عاد فوعد من جديد في «مئة عام من العزلة»، وفي فصل آخر مونتو يخطو ملونة وهو «الجنرال في ماتهانه»، ويشير فوينتيس إلى أنه في عام 1965 عندما وصلت نسخة من الصفحات الأولى من «مئة عام من العزلة» وهو في باريس جلس دون تفكير وكتب: «لقد قرأت كتاب أمريكا اللاتينية».

\* أديب واقعي مغربي



بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب

كان لريشة الفنان عبد الرحيم ياسر لسة خاصة في انتقاد الواقع العراقي منذ سبعينيات القرن الماضي، هذه الريشة التي اختارها صاحبة «الاوزيرفر» البريطانية لتكون ضمن أهم عشرة فناني كاريكاتير في العالم ضمن فعاليات مهرجان فينيسيا عام 2013.

ياسر اختار لنفسه طريقاً خاصاً، رغم أنه يؤكد أن هذا من ضمن تقنيات الفن العراقي، وهو أنه لا يرغب بتفاصيل كثيرة في رسم كاريكاتيراته، فقد كانت أغلب رسومه صامتة وبسيطة في الوقت نفسه، غير أنها تمثل عمقا وبعداً فنياً من طراز خاص، خصوصاً بعد أن شكل مع الراحل مؤيد نعمة ثنائياً على مستوى الفن والحياة، ورغم افتراقهما في طرائق التعبير، غير أنهما لم يفترقا حتى رحيل نعمة المفاجئ قبل سنوات.

ياسر (الولود في الديوانية عام 1951) بدأ الرسم منذ نهاية ستينيات القرن الماضي، وحصل على أكثر من جائزة خلال مسيرته الفنية، منها: الجائزة التقديرية في مهرجان فلسطيني عام 1971، عن كتابه ورسم الغم الكاركتوني «السجيرة» بالاشتراك مع الفنان رائد الراوي، والجائزة الأولى مناصفة في معرض كاريكاتير العالم الثالث للرسامين العرب والأفارقة في بغداد، وغيرها الكثير.

■ في سبعينيات القرن الماضي انتقل فن الكاريكاتير إلى عالم جديد بفضل اللغز المعروف مؤيد نعمة وعبد الرحيم ياسر ورائد الراوي، ما الذي أدى لهذا الانتقال وما آليات التحديت التي اشتغلتم عليها؟  
□ في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي تشكلت ظروف عديدة أسهمت في نهضة رسوم الكاريكاتير الصحافي بشكل عام والرسوم الموجهة للطفل والكاريكاتير بشكل خاص، ومع أن هناك مجلتي كاريكاتيريتين كانتا صدران في هذه الأثناء، هما «التفريغ» لصاحبها مجيب حسون، و«الفكاكة» للرسام وأستاذ الفن حميد المحل، فإن انتشار الطباعة الجديدة بالأوفسيت وصدر مجلة «العالمون في النفط» التي خصصت مساحة باس بها للرسوم المصاحبة للموضوعات والأخرى للكاريكاتير، ومجلة «الفبا» التي اعطت مساحة أوسع لهذه الرسوم وللكاريكاتير بشكل خاص على غرار مجلتي «روز اليوسف» و«صباح الخير» المصريتين، كانت عوامل مساهمة في هذه النهضة الجديدة.

■ كنت أنت ومؤيد نعمة متلازمين وتشتغلان بشكل متواز، فهو يعمل على تنكيك الخط والكلام وأنت تعتمد على الإختزال والصمت، كيف نفهم المدارس التي أثرت فيكما معاً، وما وجه الاختلاف في أسلوبكما؟  
- علاقتي بمؤيد نعمة كانت منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، كنا بالعمرفنفسه، عملاً معاً في «مجنتي» و«المزمار»، ودرستا في معهد الفنون الجميلة و كلية الفنون الجميلة والاشتراكا في المعرض الأول العراقي للكاريكاتير، وساهمونا في تأسيس التجمع الأول لرسامي الكاريكاتير العراقي عام 1976، كما اشتراكنا معاً في العديد من المعارض داخل وخارج العراق، سافرتنا معاً وشاركنا في الكثير من المعارض والهجوم حتى صار مؤيد مع الزمن جزءاً من مقفسي اليومي، أزوره ويزورني في البيت أو الدائرة، كنا

التحولات العراقية كانت سبباً لتطور فن الكاريكاتير

عبد الرحيم ياسر: رسومي لا تخلو من العفوية خوفاً من سيطرة الصنعة

معاً حتى لحظة رحيله المفجع، لكن إعجابنا ببعضنا وتأثيراتنا المتشابهة لم تمنع اختلافنا في العديد من التفاصيل وفي الأسلوب، منها أنه كان يرسم رسوماً مشغولة بإتقان الصانع الماهر، في الوقت الذي كتبت أسعى فيه لرسوم سريعة لا تخلو من العفوية خوفاً من سيطرة الصنعة، كانت رسومي مؤيد تستند إلى يقين أيديولوجي وتؤشر على الخط والصواب، لكن رسومي تخلو من هذا اليقين لأنني أبحث عنه من خلال المشاركة والحوار مع القارئ.

■ دراسة مؤيد وتخصصه في السيراميك وعمله لفترة طويلة في تطويع الطين وتقنيته وانتظار تشكيل الألوان داخل الأفران والكثير من التفاصيل، أكسبته دأباً وصبراً لا يد منها في مثل هذا العمل، في الوقت الذي كان تخصصي بالرسم وهو لا يحتاج لكل هذا، إنه أكثر سهولة ويسيراً في إنتاج الأعمال.

■ ما العوامل التي ساهمت بنشوء الكاريكاتير العراقي ومن هم أشهر الرسامين الذين سبقوكم؟  
□ الكاريكاتير يشكله الحالي نشأ مع نشوء الصحافة الورقية، لكنه في الأساس فن اعتمد على المفارقة، وهي فن ضمنها السخرية أسلوب الحياة وليس أدل على ذلك من القصص والأشعار والرسوم والنحوتات في الحضارة وادي الرافدين والحضارات اللاحقة. وفي العراق أيضاً تزخر الثقافة الشعبية بالمفارقة السفاهية والأشعار التي تعتمد على التورية في استنباط المعاني المغايرة لما يبدو ظاهراً، إضافة إلى الحكايات الساخرة المتداولة بين الناس.

■ على الرغم من انفلات أعمالك في الأطر الضيقة التي يشتغل عليها الكثير من رسامي الكاريكاتير، فقد انشأت لنفسك خطاً يقرب من عالمية اللوحة، إلى أي مدى يمكن للفنان أن ينطلق من المحلية للعالمية؟  
□ لم أكن متفرداً في ذلك، وحقيقة الأمر أن الجيل الذي انتمى إليه، وبسبب الانفتاح على ثقافات العالم وكل العوامل التي سبق وأن أثرت إليها كان قد خرج عن الأطر الضيقة لما كان سائداً قبل ذلك، بل إن رسومي الكاريكاتير في العراق استقبلت في المعارض الدولية استقبالا حسناً، وحصلت على العديد من الجوائز المهمة في مهرجانات رسمية، بما يعني أنها مقبولة ومفهومة للآخرين، واعتقد أيضاً أن حساسية الرقيب في مرحلة السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات في المكان الذي انتمى إليه ساعدت أيضاً في جعلنا نلتفت للخارج ولا نتخبط كثيراً في محاوره الداخلي. الكثير من رسومي بلا كلام، مجردة من التفاصيل والملاح والأزياء والبديهة، إنها عامة وموضوعاتها كذلك، يمكن أن تحدث في أي مكان ما يتيح للقارئ أن يفسرها ويسقطها على الداخل من دون أن أكون مسؤولاً عن تأويله أمام الرقيب، أما اليوم، فإن وسائل الاتصال الحديثة أقرب بنا أكثر وصارتنا نعرف أكثر من أي وقت مضى أن بيننا وبين العالمين حولنا الكثير من المشتركات، وأنا أكثر تشابهاً مما نظن.



كلنا نتفاعل ونعرف عن الفخر والامية والمرض والتعصب والإرهاب والخوف والتغيير المناخي والحروب، كما أننا نحزن ونفرح ونضحك ونبكي بطريقة متشابهة، نتشارك في حبنا للموسيقى والغناء والفنون والشعر والسينما وكرة القدم وغيرها. ■ اختيارك ضمن أفضل عشرة فنانيين في مهرجان فينيسيا الدولي عام 2013 من

قبل نقاد الفن في مجلة «الاوزيرفر» البريطانية مثل أنتقاله لفن الكاريكاتير العراقي، ما حديت اشتراكك في هذا المهرجان، وما المعايير التي تم اختيارك من خلالها، وما الذي أضفك لهذا الاختيار؟  
□ ابتداءً، لم أكن مستعداً للمشاركة في هذا المهرجان، فقد كنت منشغلاً كثيراً، لكن تم الاتصال بي من قبل مؤسسة رؤية الثقافية، وهي مؤسسة أهلية عراقية بنسأ على طلب منسق المعرض البريطاني (جوزن)، وهو الذي تجول في العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وزار الأماكن والآثار والتواريخ والحقائق والفنانين والمراكز الثقافية والفنية لأشهر عديدة... كل ذلك تمهيداً للمشاركة العراقية في هذا المهرجان وهو من أقتعني بعد لقائنا بأهمية مشاركتي في هذا المهرجان مع عشرة فنانين آخرين بتخصصات متنوعة، سيما أن ذلك سوف لا يتطلب مني جهداً إضافياً عدا جلب أصليات بعض رسومي المنشورة التي كان قد اطع على بعضها مسبقاً، ومن ثم السفر إلى فينيسيا لصاحبة المعرض والمشاركة في المهرجان، أما المعيار الذي اخترت على أساسه أعماله، فقد تحسوا (أي كيف يمكن أن تزور البيئالي من دون المرور على البيت العراقي ومشاهدة هذا النوع من الفن الحاد المتمثل برسوم عبد الرحيم ياسر المكثفة للمعنى بخطوط بسيطة)... إن أهمية ذلك تكمن في أن



أمرأتان لا تتصلحان، أجهزت إحداهما على الأخرى بإتقان، أسوأهن على الإطلاق، عروس درويش في قولها: «وحي تطل على جسدي من أصابع العشر»، لم تحترف العروس مهما حنت إلى سوسن آخر، لعبة التايل و التخيير المفرط للغة، لم تخف بما فيه الكفاية، فصيرت روحاً طوع هوته وبناته.

أخرى، أشد هشاشة من أن يُعول عليه، ويتألم مرةً أخرى بهذا الإدراك. حملت أطراف كلمات كليفوراد أصابع لمست تشاتيرلي وغلقتها، اللغة، عند بارت، جلد، أحك لغتي بالأخر. أرتد إلى قوة اللغة بعد إدراك آخر: استحالة التمكن من البرهنة على الحب. من أجل هذا ريمًا، كان ألم «أنا» قطع من أن يُحتفل. أزد أدق توستوي أنا تلعن أنا لدة الكتابة، لكنها لم تكن أقل نصياً بسبب ذلك؛ منعت أنا فرنسكي من التقوّه بالاعتراف بحبه، الحب عندها «كلمة هبية»، إن، أرتك أنا أن هذه الكلمة دون سواها من الكلمات، تكف عن الأدلة فور الاعتراف بها، مهما أحسنت أنها، بهذا المنع تحديداً تُوجع رغبة فيه، لا تقاوم، بالحديث عن الحب. أنا لم تكتب رسماً سطحاً إلى فرنسكي، محض برقيات فحسب، بل كان يمكن أن تكون نهايتها أقل مأساوية لو أنها تحببت إليه؛ ريمًا حينئذ، كانت حاجتها للخلص مما يربح بها من قلق أشد إلحاحاً؛ فالكتابة أحياناً، لكه لئيم لجروح غائرة، إن تجلسي للكاتب بوضوح لئذ عكشك فظ للوحدة لا يُطاق. البديل أشد شناعة بحق، ينتهي بأحسن أحواله كما عروس درويش في «أغنية زفاف» هي وأنا، تحاكبان، على نحو ساخر: أبات تمضي،



بروين حبيب

هواء جديد للمكتبيين

■ ينصح الأطباء مرضاهم المكتئين بالسفر، لأنه أكثر علاج لدية مفعول قوي على تقشير طبقات الحزن من على قلوبهم. يقترح عليهم مدناً جميلة تناسبهم، وتناسب العمل، والبعد عن الدماء للإكتئاب هو المحيط وهذا يعني أنه عامل خارجي. بحيث يتعرض المريض للضغط يومياً، فيما يظن نفسه أقوى من غيره وأنه واع تماماً لما يحدث، وأن الأمور ستتصلح لحالها. ولكن في خضم دوامته تلك يأكل الحزن من معنوياته ويكسر ويتحول إلى وحش يبتلعها في النهاية.

وعادة لا يدرك المكتئب أنه فريسة إكتئاب، لأن أعراض مرضه تبدو مبهمه، كان يقلق ليلاً في ساعة معينة ويغادر النوم، ورغم عودته للنوم إلا أنه يستيقظ مفككاً في الصباح، منها تماماً، يفترسه الغناس في كل لحظة.

البعض يعاني من أوجاع متقلبة، مرة في الظهر ومرة في الكتفين ومرة في المعدة وكل زيارته لأطباء تنتهي بنتيجة واحدة وهي أنه بخير وليس به شيء. وسائق معكم أني لست طبيباً ولكن المثل يقول «إسأل مجرب ولا تتسأل طبيب»، إن الإكتئاب بسبب ضغط العمل، والبعد عن الدماء العائلي وأنشياء أخرى مرتبطة بالبعد عن الوطن والتعامل مع أشكال والأوان من البشر، عشته بين فترات متقطعة.

وسبحان الله يكفي أن أحزم قلمي وأملأها بالكتب التي أحب والموسيقى التي أعشق وأسطر وجهتي نحو مكان هادئ لأعود منتعفة ومشحونة بالرغبة في العمل بروح جديدة. المكتئب يقول: «إذا قشرت صلته فإنها هي من سببتي». يقول أيضاً: «الابتسامه تخفي كل شيء، حتى رغبتني في الموت» وهذه هي الحقيقة صرخة المكتئب اللامباشرة بأنه يتألم. إذ من العادة أن المكتئب بدل أن يتفهم من حوله مرضه وتعبه، يصحون العنصر الأول لتعديسه الأمل، إنما لأنهم يعتبرون شخصاً مدلاً يتدفّر من كل شيء حوله، أو أنهم يضعون جهنمه حين يطرهونه بنصائح تزيد من حجم الضغوطات التي يعاني منها.

فجأة يتحول الأصدقاء والأهل والمعارف إلى الطوق الذي يقلّص حول عنقه يشعّل الأمر شيئاً بالمثل. تحديداً إلى ما يشبه مشقة.

يبحث المكتئب عن فسحة للراحة، يتمنى لو تخمد كل الأصوات حوله، حين لا يستطيع إخمادها ليلاً للنوم، للنعمة، يهرب من مصادر النور لأنها مرتبطة بالضوء، يهرب إلى فراشه ويستسلم للنعاس الذي يتحول إلى مخدر مؤقت، ولا يخطر بباله أن يخرج من تلك الدائرة التي تضيق حوله. والذهاب بعيداً ولو على بعد مسافة قصيرة لتجديد هواء الأذكار لنفس متعبة.

لعل أشهر شخص وجد حلاً سحرياً لإكتابه هو الفنان فان غوغ، حين توجه إلى الأدهم وسعادة الفلاحين والقرّاء، ولكن مؤسسة اللاهوت لم تفهم لهم في الحياة وتنسكه وإمالة نظيره فطرته فدخل نوبة إكتئاب أقوى.

الديا هربت من الإكتئاب إلى الموت، وكان من حولها هم الذين دمروها شيئاً فشيئاً، إذ لم يتحموها مع تزايد، وفي الوقت نفسه تابروا على تشوش مزاجها وفكرها وجعلها تنعفس في الحزن، طبعاً لا يتوقف الجميع عن ثيرته أنفسهم وتوجيه أصابع الاتهام للمكتئب على أنه يبالغ حتى ينهاز.

الكاتبة الشهيرة كي جي ووليفغ صاحبة سلسلة «هاري بوثر» عانت من الإكتئاب الحاد، لكن الكاتبة والعزلة قدما لها علاجاً جيداً في أخرى حتى أدركت إلى أين يمكنها التوجه وإيجاد راحة لنفسها. كيم كارني التي يضحك العالم بأسره، يتحدث في برنامج تلفزيوني عن إكتابه الفطيع ويبدو الأمر غريباً فهذا الرجل قنبلة ضحك في أفلامه ومع هذا دمّرتة أحرانسه الداخليه، ويخضع لعلاج مستمر.

بينى وبينكم أظن أن سفرة هؤلاء لأي بلد عربي ستجعلهم يكتشفوا النعيم الذي يعيشون فيه، وربما أجنالينا جولي وجدت في أسفارها للبلدان التي تعاني من الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية ملأها لتعبها النفسي، وتفاعلت مع النكويين في هذه البلدان بإيجابية مذهلة.

ليوناردو دي كابرير، ميل غيبسون، كاترين زيتا جونز ومشاهير كثر من هوليوود يفضحون عن أمراضهم النفسية دون خوف من الآخر، ويكثفون عن الطرق التي ساعدتهم للعلاج. الكاتب باولو كويلو، سرق أجنه القاد العرب لم أو يحدوه، وسواء رضىت عليه نخبنا الموقرة أو لم تعرض فهو رجل لا يخلج من معاناته ومرضه الذي أبقاه حبيب مستشفى للأمراض العقلية سنوات عدة.

ولعل أحمل ما فعله كويلو أنه حج ششياً على الأقدام نحو مقام قدسي في كومبوستيلا، ما جعله يغير خطه الكتابي تماماً وينحو منحى مختلفاً، جاء إثره كتابه «الحج»، و«تلاه «الخبيثاني» الذي غير حياته وجعله أهم كاتب في العالم ترجم لأكثر من ستين لغة.

أراه أن الأمانك المغلفة والمحيط الذي يحيط بنا يتركبته المعقدة من بشر وطقس، أسباب أولى لتحطم الأذكار المرهف للفنان والمبدع عموماً، وأن الانطلاق نحو وجهة أخرى بحثاً عن السكينة النفسية لك نكي لمن يعانون لوحدهم وسط ضجة الآخرين، حتى الحكمة تقول: «أنت موجود طالما أنت واقف مكانك، لكنك تعيش حياتك حين تسافر».

هل أحتمك على السفر؟ نعم... هل أسمع أصوات بعضكم على أن السفر غير ممكن للجميع؟ نعم أيضاً... السفر الذي أقصده ليس أن تحجز تذكرة «بينزاس كلاس» وتقيم في فندق خمس نجوم، وتختار عواصم بأذخه في اقتناص الأثرىاء.

السفر للوجه الأخرى هو الذي يمسح أحراننا... والوجه الأخرى هي ما تهاو النفس، في أبنائنا العممة مكان نفسه فيها. أراه أن كل شخص يملكها، وبإمكانه أن يعثر على نفسه فيها.

هل تذكرن الآن قصة ريمي التي كتبها الكاتب الفرنسي هيكتر مالو تحت عنوان «بيدون عائلة»، تلك القصة فُجرت الكثير من الخيال وعشق السفر في ذاكتي الصغيرة، كان سرد القصة بصوت أكثر من فخم للفنان الجميل وحيد جلال هدية سماوية لنا نحن أطفال تلك المرحلة. ورغم أن قصة ريمي لم تكن قصة فوح دائم لكنها قصة حياة، أسفار مستمرة لريمي مع العجوز فيتاليس، وقد سافرتنا معها ومع أفراد فرقتها على مدى قرى كثيرة وحفظنا أغنية السلسل الكرتوني وردناها طويلاً: «تقطع الدروب، نفرح القلوب ولنا في كل شارع صديق...»

نمت الكلمات الجميلة في قلوبنا مثل أزهار الربيع... لكن حتماً كنا ننتمي لحقبة ذهبية صلتك أذواقنا، ووجهت ملكاتنا نحو الفن الراقي والأدب الراقي.

نحن جيل عرف جمال اللغة، وقيمة الأدب، وركي الموسيقى والأصوات الرائعة، هل تذكرن صوت سامي كلاك وهو يحولنا جميعاً إلى مطربين لأنه غنى أغلب شارات مسلسلات الكرتون التي تابعتها؟

نعم أيها الغوالي أحياناً أحزم حقائبي وأسافر لأماكن هادئة ليرتاح رأسي، وأحياناً أسافر عبر الزمن إلى طفولتي الجميلة، إلى صباي، إلى أروع اللحظات التي صلتك موهبتي، وهناك مع كثير من الحنين والفرح استرجعتني من جديد وانطلق مجدداً نحو أهدافي وكانني فراسة خرجت من شرنقة.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

نص



مروره شواش

عناوين نرجسية

■ مبرراً أكثر كلماته؛ كتب كليفوراد إلى حبيبته الليدي تلساتيرلي؛ حسناً، كلمات كثيرة لأنني لا أستطيع لمسك، هي بعيدة إذن، الكلمات كثيرة بالضرورة، ليس مجرد اللمس ما يريده كليفوراد، بل

إصدارات

وطن يتهجي المطر

■ عمان - «القدس العربي»: في مجموعته الجديدة «وطن يتهجي المطر» الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2015 يمازج الشاعر العراقي علي جعفر العليق بين سيرته الشخصية وسيرة الوطن، ويجمع في قصيدته طفولة بعيدة وبلاد موعلة في الغياب، مرة أخرى لتلقي العالق الذي عرفناه من خلال إيقاعات الميميزة، وصوره المفاجئة، ولغته البراءة بين الزبادات والفضول القول، وهو يحقني بالجمال والتناغم في مواجهة الدبول والتشظى.

وكانت المؤسسة العربية للدراسات والنشر قد أصدرت للشاعر علي جعفر العليق الكثير من مجموعاته الشعرية، ومن بينها ممالك ضائعة، «سيد الوحشطين»، «هكذا قلت للريح»، «حتى يفيض الحصى بالكلام» و«نداء البدايات».

كما أصدرت المؤسسة كتاباً جديداً بعنوان «تجليات النص الخلاق» مجموعة من القراءات النقدية في تجربة العليق، أسهم في كتابته مجموعة من النقاد والأكاديميين، وأعدوه وشارك فيه الشاعر والناقد العراقي محمد صابر عبيد.



بنية النص القصصي

■ تونس - «القدس العربي»: صدر عن دار البدوي للنشر والتوزيع في تونس كتاب جديد بعنوان «بنية النص القصصي» للناقد العراقية المعروفة سوسن البياتي، أسناتنا النقد الأدبي في جامعة تكريت، يقع الكتاب في 200 صفحة من الحجم المتوسط. يبدأ الكتاب بتقديمه حول النظرية السردية الحديثة، ويرتكز على سبعة محاور هي: شعرية العتبات النصية، وإشكالية الرؤية القصصية، ومرجعيات السرد القصصي (الثابتية، الدنيوية، الأدبية، الأسطورية، الحلمية)، وبنية الزمن الحكائي (الاسترجاع، الاستباق)، وأزمة الشخصيات القصصية، ووصف المكان، وبنية الحدث، ويتخذ الكتاب من مجموعة علي القاسمي القصصية «دوائر الأحران» مجالاً تطبيقياً لخدمته النظرية.

تقول الناشرة الشاعرة التونسية نجاة المازني في كلمتها التمهيدية بعنوان «متعة النقد تنافس متعة الإبداع»: «نتشرف بتقديم هذا العمل الجاد لسوسن البياتي، لأنه يقوم بوظائف تبيين، عملية وتعليمية. فأما الأولى فتقوم على دراسة بنية النص القصصي لواحد من أعلام الأدب العربي اليوم هو علي القاسمي؛ والوظيفة الثانية ضمنية تمكن القارئ الفطن من تلمس الأدوات والآليات المناسية لمعالجة النص السردية، إن هذا الفائدة، منقطع في قراءته، يقربك من القاسمي والبياتي على درجة سواء، ويهدف إلى أن تتواصل معهما من خلال أعمالهما الأخرى؛ وهذه الفائدة لا تعادلهما فائدة، وهي تحقيق لغاية الكتابة الأساسية المتمثلة في التأثير في المتقبل/المتلقي وكسب الإعجاب، وإن هذا العمل الجدي يقدر ما يخلص للضوابط العلمية والصرامة النقدية، فهو على درجة كبيرة من السلاسة، لأنه يسير القراءة، إلى درجة يصبح معها النقد مادة يسيرة الهمص».



سوسيولوجيا الدم شيء من أزمة التاريخ

■ عمان - «القدس العربي»: صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب جديد بعنوان سوسيولوجيا الدم، ششيء من أزمة التاريخ، مؤلفة هذا الكتاب هي الإعلامية العراقية ليهيب عبد الخالق، التي تقويم في أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي شاعرة وكاتبة سياسية وإعلامية، عملت في عدة مؤسسات صحافية. صدرت لها مجموعة شعرية وكتاب سياسي بعنوان «بين انهيارين - الإستراتيجية الأمريكية الجديدة».

تقول المؤلفة عن كتابها الجديد: الملاحظ أن الدعوات بتفكيك الجماعات والصركات الثقافية والسياسية العربية تزداد مع ازدياد الفراغ الأيديولوجي والسياسي في المنطقة العربية، ويبدو أن الحركات الأصولية التي قامت على فكرة محاربة الإلحاد، الذي كان يشكله الفكر الشيوعي بدعم من الإمبريالية الأمريكية أثناء الحرب الباردة، وجد نفسه اليوم في مأزق بعد فراغ الساحة من عدو تأسست مناهجه السياسية على أساسه، وربما كان ينبغي لبريماكوف



قال لكينجستون ذات يوم: «إننا نصبحم بخطب جليل، فنحن نحركهم من عدو، ربما كان عليه أن يوجه الحديث إلى الأصوليين الذين فقدواهم أيضاً عدواً بقوا بناهضوته خمسين عاماً».



## خالد الحلفاوي مخرج فيلم «زنقة ستات»: السبكي لم يطلب مني إقحام مشاهد... ولافتة «للكبار فقط» إشاعة



القاهرة - «القدس العربي»: بعد أسبوع واحد من طرحه في دور العرض المصرية حقق الفيلم الكوميدي «زنقة ستات» إيرادات اقربت من مليوني جنيه، بالإضافة الى الإشادة الجماهيرية والنقدية التي حظي بها الفيلم، خاصة مخرجه الذي يمثل هذا العمل اولى تجاربه الإخراجية، المخرج خالد الحلفاوي في حوار مع «القدس العربي»:

■ «زنقة ستات» أصبح فيلم الموسم، هل كنت تتوقع هذا النجاح؟

□ الفيلم يحمل طابعا كوميديا، وفيه مجموعة من الشباب الموهوب جدا في التمثيل وهم لديهم جمهور كبير، كنت انتظر أن يعجب الفيلم الناس ليساسة الفكرة، لكن لم أتوقع كل هذا الإقبال والإشادة بالمستوى الفني للفيلم، هو التجربة الأولى بالنسبة لي في الإخراج لكني عملت قبل ذلك كمساعد مخرج في عدة أفلام مثل «الحرب العالية الثانية»، و«الجزيرة 2» وغيرها، واستوقفتي هذا السيناريو الذي كتبه هشام ماجد وكريم فهمي، واختيار الممثلين كان تحديا بالنسبة لي أن اكتشف داخلهم روحا جديدة أقدمهم بها، صورنا الفيلم في 18 يوما فقط متفرقة على عدة أشهر، توقفتنا كان بسبب الحصول على بعض تصاريح التصوير الخارجي.

■ فريق الممثلين يقدم لأول مرة ادوارا كوميديا، عدا الفنانة إيمي سمير غانم، كيف تعاملت معهم؟

□ البداية كانت من السيناريو الذي كتبه هشام ماجد وكريم فهمي، فهما لديهما تجارب سابقة في كتابة السيناريوهات الكوميديا أخرى فيلم الحرب العالية الثانية، الذي عملت شخصيا معه في

القاهرة - «القدس العربي»: بعد أسبوع واحد من طرحه في دور العرض المصرية حقق الفيلم الكوميدي «زنقة ستات» إيرادات اقربت من مليوني جنيه، بالإضافة الى الإشادة الجماهيرية والنقدية التي حظي بها الفيلم، خاصة مخرجه الذي يمثل هذا العمل اولى تجاربه الإخراجية، المخرج خالد الحلفاوي في حوار مع «القدس العربي»:

■ «زنقة ستات» أصبح فيلم الموسم، هل كنت تتوقع هذا النجاح؟

□ الفيلم يحمل طابعا كوميديا، وفيه مجموعة من الشباب الموهوب جدا في التمثيل وهم لديهم جمهور كبير، كنت انتظر أن يعجب الفيلم الناس ليساسة الفكرة، لكن لم أتوقع كل هذا الإقبال والإشادة بالمستوى الفني للفيلم، هو التجربة الأولى بالنسبة لي في الإخراج لكني عملت قبل ذلك كمساعد مخرج في عدة أفلام مثل «الحرب العالية الثانية»، و«الجزيرة 2» وغيرها، واستوقفتي هذا السيناريو الذي كتبه هشام ماجد وكريم فهمي، واختيار الممثلين كان تحديا بالنسبة لي أن اكتشف داخلهم روحا جديدة أقدمهم بها، صورنا الفيلم في 18 يوما فقط متفرقة على عدة أشهر، توقفتنا كان بسبب الحصول على بعض تصاريح التصوير الخارجي.

■ فريق الممثلين يقدم لأول مرة ادوارا كوميديا، عدا الفنانة إيمي سمير غانم، كيف تعاملت معهم؟

□ البداية كانت من السيناريو الذي كتبه هشام ماجد وكريم فهمي، فهما لديهما تجارب سابقة في كتابة السيناريوهات الكوميديا أخرى فيلم الحرب العالية الثانية، الذي عملت شخصيا معه في



## «سر حليلة» جديد الإعلامية حليلة بولند في رمضان

أسرارهم في البرنامج الذي يرأس تحريره المعتصم بالله حمدي، ويخرجه إيهاب أبو زيد، الفنان هاني رمزي، أحمد رزق، معتز الدمرداش، أحمد فهمي، إيمي سمير غانم، حلمي بكر، سامح حسين، عفاف شعيب، ميس حمدان، رجاء الجداوي، طلعت زكريا، مي سليم، دوللي شاهين، محمود الجندي، سعد الصغير، سوزان نجم الدين، حسن الرداد، خالد سليم، مفيد فوزي، أبو الليف، سمير غانم، نشوى مصطفى، علا غانم وأخرون.

برنامج «سر حليلة» بعد إضافة لمشوار حليلة الإعلامي المميز في برامج التلفزيون حيث قدمت أكثر من برنامج مسابقات ناجح مثل «حليلة أكسيو» و«حليلة بولند» ومسلسلات حليلة، بالإضافة إلى فوزاير حليلة.

الكويت - «القدس العربي»: تطل الإعلامية حليلة بولند على شاشة التلفزيون في شهر رمضان المقبل من خلال برنامج جديد بعنوان «سر حليلة» تستضيف فيه نخبة من نجوم الفن والإعلام في العالم العربي، وتدير حوارا غير تقليدي في أجواء جديدة على برامج المنوعات وتكشف فيه عن أسرار وكواليس حصرية تعرض للمرة الأولى بشكل مميز سيتواصل معه المشاهدون الذين سيرون نجومهم المفضلين بشكل جديد.

من أهم الضيوف الذين كشفت حليلة عن



## ريم هلال تستكمل تصوير «دنيا جديدة» في شوارع القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»: إنتقلت الفنانة ريم هلال لشوارع مدينة القاهرة من أجل استكمال تصوير دورها في مسلسلها الجديد «دنيا جديدة» والذي أنهت منذ أيام تصوير ديكورها في ستوديو «الأهرام» وستسافر أسرة العمل لمدينة الإسكندرية لتصوير بعض المشاهد هناك أيضا، ويشارك ريم تصوير هذه المشاهد كل من الفنان حسن يوسف ومحمد نجاتي وأحمد بدير.

مسلسل «دنيا جديدة» يمثل عودة قطاع الإنتاج بعد سنوات عدة من توقفه عن الإنتاج، المسلسل يخرجه عصام شعبان، وتأليف مصطفى ابراهيم، ويشارك في بطولته كل من حسن يوسف وأحمد بدير ونرمين ماهر وسامح الصريطي وأحمد خليل، ولتعب فيه ريم دور سماح وهي مدرسة دين اسلامي نشأت في جو أسري مترابط وتعيش قصة حب تنتهي بالزواج وتطارد زوجها مجموعة مشاكل كبيرة.

تشارك ريم أيضا في مسلسل «حياة عصرية»، حيث تلعب دور رشا وهي شخصية لافتة ملحوظة ومستغلة وتعرف طريقها جيدا وتحاول خلق المشاكل لطفليها مع زوجها الجديدة.

وتشارك في بطولة العمل الفنانة داليا البحيري ونضال الشافعي وعبد كبر من النجوم، المسلسل سيتم تصويره بعد شهر رمضان لعرشه خارج الموسم الرمضاني.

على صعيد آخر إعتدت ريم عن مسلسل «مشارع حائرة» لصعوبة التوفيق بين تصويره وتصوير «دنيا جديدة».

## ريم هلال تستكمل تصوير «دنيا جديدة» في شوارع القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»: إنتقلت الفنانة ريم هلال لشوارع مدينة القاهرة من أجل استكمال تصوير دورها في مسلسلها الجديد «دنيا جديدة» والذي أنهت منذ أيام تصوير ديكورها في ستوديو «الأهرام» وستسافر أسرة العمل لمدينة الإسكندرية لتصوير بعض المشاهد هناك أيضا، ويشارك ريم تصوير هذه المشاهد كل من الفنان حسن يوسف ومحمد نجاتي وأحمد بدير.

مسلسل «دنيا جديدة» يمثل عودة قطاع الإنتاج بعد سنوات عدة من توقفه عن الإنتاج، المسلسل يخرجه عصام شعبان، وتأليف مصطفى ابراهيم، ويشارك في بطولته كل من حسن يوسف وأحمد بدير ونرمين ماهر وسامح الصريطي وأحمد خليل، ولتعب فيه ريم دور سماح وهي مدرسة دين اسلامي نشأت في جو أسري مترابط وتعيش قصة حب تنتهي بالزواج وتطارد زوجها مجموعة مشاكل كبيرة.

تشارك ريم أيضا في مسلسل «حياة عصرية»، حيث تلعب دور رشا وهي شخصية لافتة ملحوظة ومستغلة وتعرف طريقها جيدا وتحاول خلق المشاكل لطفليها مع زوجها الجديدة.

وتشارك في بطولة العمل الفنانة داليا البحيري ونضال الشافعي وعبد كبر من النجوم، المسلسل سيتم تصويره بعد شهر رمضان لعرشه خارج الموسم الرمضاني.

على صعيد آخر إعتدت ريم عن مسلسل «مشارع حائرة» لصعوبة التوفيق بين تصويره وتصوير «دنيا جديدة».

على قراءتها حاليا وربما تنفق قريبا على عمل منها، أما العمل في التلفزيون فلا يختلف عن السينما، المهم هو أن أجد نصا جيدا.

■ هل طلبت الرقابة تعديل أو حذف أي مشهد من الفيلم؟

□ نهائيا، لم تحذف أي مشهد، ولا أدري من أين جاءت بعض المواقع بمعلومة أن الفيلم مخصص للكبار فقط، هي مجرد إشاعة، صالات العرض وملصقات الفيلم لا تضع هذه المحلوطة، الرقابة لم تجيزه للكبار فقط بل لكل الأعمار.

هذا الفيلم، وهو من المنتجين القلائل الذين استمروا في إنتاج الأفلام خلال سنوات ركود الصناعة، وقدم نوعيات مختلفة من الأفلام، إن كان الهجوم على أغنية فيلم أو مشهد، فهي قد تخص منظومة التوزيع، فهو لم يطلب مني تغيير مشهد أو إقحام مشهد أثناء تصويري الفيلم.

■ هل ستكرر التجربة مرة أخرى مع السبكي، وهل ممكن أن تتحول إلى الدراما التلفزيونية؟

□ لا، هناك بعض المشاريع أعف

هذا الفيلم، وهو من المنتجين القلائل الذين استمروا في إنتاج الأفلام خلال سنوات ركود الصناعة، وقدم نوعيات مختلفة من الأفلام، إن كان الهجوم على أغنية فيلم أو مشهد، فهي قد تخص منظومة التوزيع، فهو لم يطلب مني تغيير مشهد أو إقحام مشهد أثناء تصويري الفيلم.

■ هل ستكرر التجربة مرة أخرى مع السبكي، وهل ممكن أن تتحول إلى الدراما التلفزيونية؟

□ لا، هناك بعض المشاريع أعف

بدأت الفكرة بين صلاح جاهين وسيد مكاوي وأذيع لأول مرة كسبوع صوتي في الإذاعة المصرية منذ 13 دقيقة، لكن فنان العرائس صلاح السقا نجح بالاشتراك معهما في تحويله إلى عرض مرئي مدته 37 دقيقة».

وأضاف «العرض يضم 34 عروسة (دمية) يحركها 12 فنانا معاونة ثلاثة فنيين إضافة إلى فني الصوت وفني الإضاءة». ولاقى العرض نجاحا كبيرا من الجمهور الذي أخذ يردد كلمات الأغنيات مع العرائس بصوت جماعي أضفى جوا من البهجة والحميمية على الشارع التاريخي.

وطالب بعض الحضور بإعادة تقديم العرض مرى أخرى. وقال أحد المتفرجين الذي حضر العرض مع ابنه البالغ من العمر سبع سنوات «استمتعت بالعرض أكثر من ابني.. ربما لأنني أحفظه عن ظهر قلب وترسخ في وجداني منذ الصغر بسبب سماعه كثيرا في الإذاعة والتلفزيون لكني حرصت على اصطحاب ابني معي ليشاهده ويعترف على تراثنا الشعبي».

واختير يوم 18 أبريل/نيسان من كل عام لإحياء التراث العالمي بناء على اقتراح من المجلس الدولي للمعالم والواقع وهو ما وافقت عليه الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 1983 بهدف تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي الإنساني وحشد الجهود لحمايته والحفاظ عليه.

القاهرة - رويترز: جذب عرض مسرحي لعرائس الماريونيت مستخدم من الفولكلور المصري قدم لأول مرة للجمهور قبل أكثر من 50 عاما رواد وسكان شارع المعز لدين الله بقلب القاهرة القديمة كبارا وصغارا ليثبت أن التراث «اللاملموس» لا يقل أهمية في الوجدان عن التراث المادي.

ويقدم أوبريت (الليلة الكبيرة) الذي كتبه الشاعر صلاح جاهين ولحنه سيد مكاوي عرضا بانوراميا للملوك الشعبي» وما به من شخصيات مثل الأراجوز والبائع الحصى ومروض الأسود وصاحب المقهى البلدي والراقصة. وترافقت العرائس باللباس الفلكلوري الزاهية لاتها وعلق على أصوات المغنين أنفسهم الذين أدوا أغنيات الأوبريت لذي تقديمه أول مرة في عام 1961 والذي انتقل لاحقا لشاشة التلفزيون في مطلع الثمانينات. وتهافت مئات الكبار قبل الصغار على حجز موضع لقدم أمام المسرح الفتح في حضان الآثار الفاطمية والملوكية بالقاهرة، وأقيم العرض بالاشتراك بين مسرح العرائس ووزاراتي السياحة والآثار بمناسبة اليوم العالمي للتراث. وأقيمت أيضا عروض للثورة والولوية المصرية والموسيقى العربية في مختلف المناطق الأثرية المصرية المسجلة ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي. وقال المخرج ياسر عبد القصور المشرف على العرض

## عرض للتراث الشعبي المصري قدم لأول مرة قبل نحو 50 عاما يجذب رواد شارع المعز لدين الله



ويقدم أوبريت (الليلة الكبيرة) الذي كتبه الشاعر صلاح جاهين ولحنه سيد مكاوي عرضا بانوراميا للملوك الشعبي» وما به من شخصيات مثل الأراجوز والبائع الحصى ومروض الأسود وصاحب المقهى البلدي والراقصة. وترافقت العرائس باللباس الفلكلوري الزاهية لاتها وعلق على أصوات المغنين أنفسهم الذين أدوا أغنيات الأوبريت لذي تقديمه أول مرة في عام 1961 والذي انتقل لاحقا لشاشة التلفزيون في مطلع الثمانينات. وتهافت مئات الكبار قبل الصغار على حجز موضع لقدم أمام المسرح الفتح في حضان الآثار الفاطمية والملوكية بالقاهرة، وأقيم العرض بالاشتراك بين مسرح العرائس ووزاراتي السياحة والآثار بمناسبة اليوم العالمي للتراث. وأقيمت أيضا عروض للثورة والولوية المصرية والموسيقى العربية في مختلف المناطق الأثرية المصرية المسجلة ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي. وقال المخرج ياسر عبد القصور المشرف على العرض

## «منتدى الجزيرة» يشجع ويكرم الشباب الباحثين في قضايا الصراع والتغيير



وسوف تخضع الأوراق المشاركة للتحكيم من قبل لجنة من خارج شبكة الجزيرة الإعلامية قبل إعلان النتائج بين 25 و30 أبريل/نيسان 2015، وسترفع اللجنة تقريرها بترشيح أفضل 5 وقرات بحثية ليحل أصحابها صيوفا خاصين على منتدى الجزيرة التاسع في الفترة بين 4-6 مايو/أيار المقبل.

الدوحة - «القدس العربي»: أطلقت دورة «منتدى الجزيرة» التاسع أول مسابقة بحثية يساهم فيها بالكتابة الشباب الذين لا يتجاوز سنهم 35 عاما من داخل العالم العربي وخارجه، حول موضوع «الصراع والتغيير في العالم العربي». تهدف المسابقة إلى فتح الباب أمام هذه الفئة للتعبير عن تصوراتها وأفكارها حول قضايا التغيير والصراع في المنطقة العربية.

وقد تفاعل مع المسابقة عدد كبير من الشباب في العالم العربي، إذ استقبلت لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة عددا كبيرا من الأوراق، تم فرز 204 ورقة بحثية منها باللغتين العربية والإنجليزية قابلة للتحكيم. وتوزعت مشاركات المتسابقين الشباب على دول مختلفة، مثل المغرب، السودان، الأردن، تونس، سوريا، الجزائر، فلسطين، موريتانيا، اليمن، مصر، الصومال، ليبيا، العراق، لبنان، روسيا، البحرين، السعودية، عمان، تركيا، أمريكا.

أما أخبار المسابقة البحثية فقد لقيت نسبة متابعة عالية على وسائل التواصل الاجتماعي، بحجم بلغ 117.024 مستخدما على صفحة «فيسبوك». كما تابع المسابقة على «تويتر» 3676 مستخدما.

## بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

«الإن سز أبية»، قول ينطق من دون شك على المؤلف الموسيقي عمر غدي الرحاني، سليل هذه العائلة الرحمانية التي أعطت ما أعطته من ثقافة فنية زهية ومشرقة.

وقد وضع هذا المؤلف الموسيقي الشباب الواعد للسمات الأخيرة على اليوم الموسيقي الأول الذي سيطلقه في الأسواق العالمية واللبنانية خلال الأسابيع المقبلة بعد أن تم الانتهاء من عمليات المسحاج في أهم الاستديوهات البريطانية.

ويشكل هذا الألبوم الموسيقي باكورة إنتاجه وعمله الفني وهو يضم 12 أغنية وقطعة موسيقية من تأليفه بالاشتراك مع أسماء عالمية من الموسيقيين والتقنيين سيكشف عن أسماهم لاحقا وهي تعتبر جريئة بطرحها التلافيفية وبتقنياتها الجديدة المبتكرة.

الألبوم هو من إنتاج شركة RYP التي تنتج البوم للمرة الأولى وانشئت هذه الشركة التي تعد وليدة التعاون بين عمر الرحاني ورجل الأعمال الشاب مهدي يحيى.



## عمر غدي الرحاني ينجز ألبوما موسيقيا عالميا

استعد من تجاربه الناجحة.

الجدى ربما تعلق بعض القرارات التي تخص العمل، ولكن لا تعلق بشأن مستقبلك فكل شيء سيكون على ما يرام.

الدلو تواجهك بعض المشاكل هذه الفترة وعلى رأسها مشكلة النسيان، ولكي تواجه هذه المشكلة، تحاول أن تدون أي شيء أو أي فكرة على هاتفك أو ربما في مفكرتك الشخصية.

العقرب تتاح لك اليوم فرص عمل عديدة كنت تسعى للاتحاق بها، فاحرص على اختيار أنسبها لك.

القوس تود أن تحسن مستواك المادي وبالفعل ستكون أمامك العديد من الفرص الفترة المقبلة لتحقيق هذه الرغبة. لا تتجاهل أصدقاك.

الجرد وجودك معهم.

السرطان تستطيع التفكير في أي مشكلة وإيجاد حل لها بسهولة، ولذلك قد تستوعب اليوم بعض المفاهيم المعقدة.

الأسد حظقتك البدنية والنفسية في أعلى معدلاتها اليوم. انشغلت الفترة الماضية بتناول كميات كبيرة من الطعام والشراب، حان الوقت للذهاب إلى النادي للتخلص من الدهون المتراكمة.

العذراء تحاول أن تنسى اليوم ذكرياتك وأحلامك وجهات النظر التي تتعلق بالماضي. تحرص على أن تبدأ حياتك من جديد. لا تنس ماضيك بشكل كامل ولكن

## إسراج

الحمل

إذا كنت تقوم بنشاط ما يتعلق بمجال الفن، فقم بتوظيف أفكارك المبدعة. حيث ستستفيد منها في مجال الرسم والموسيقى والكتابة أو أي شكل آخر من أشكال الفن.

الثور

لديك طاقة إيجابية ولذلك تقوم بكل الأعمال بحب وسعادة. تلحق بمن تحب اليوم فاهتم بمظهرك.

الجوزاء

الأطفال يملطون جزءا مهما في حياتك هذا اليوم، ربما تحضر حفلا يضم مجموعة من الأطفال وتشعر بالسعادة

## حل العنجد السابق

7	6	1	5	3	8	9	2	4
3	2	8	4	9	7	6	1	5
9	5	4	2	1	6	7	3	8
2	8	7	3	5	9	1	4	6
1	3	5	7	6	4	8	9	2
4	9	6	1	8	2	3	5	7
8	7	3	9	4	5	2	6	1
6	4	9	8	2	1	5	7	3
5	1	2	6	7	3	4	8	9



## صفاء الطواش «ملكة جمال المغرب»: عين على الفن وأخرى على الطفولة

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنيون:

فازت صفاء الطواش بلقب ملكة جمال المغرب سنة 2012، وأيضا بلقب ملكة جمال العرب المثالية في مصر خلال السنة ذاتها، وعليه شغلت منصب سفيرة النوايا الحسنة في مجال الطفولة نظير الأعمال الاجتماعية التي قامت بها بعد تخرجها بالمقربين المغربي والعربي، لكنها اشتهرت أكثر في الفترة الأخيرة في مجال الفن والتمثيل، وترفض أن يقال إن مسابقات الجمال من فرش أمامها بساط التلفزيون والدراما.

تحب الأطفال وتسعى لأن يصبح اسمها بارزا في لائحة مناضلات المجتمع المدني المغربي في مجال حماية الطفولة وهي إلى جانب هذا وذاك مصممة أزياء وتستعد لدخول البيوت المغربية رمضان المقبل من خلال مسلسل تلفزيوني.

■ حديثا عن دورك في مسلسل «مقطوع من شجرة» الذي سيعرض في رمضان؟

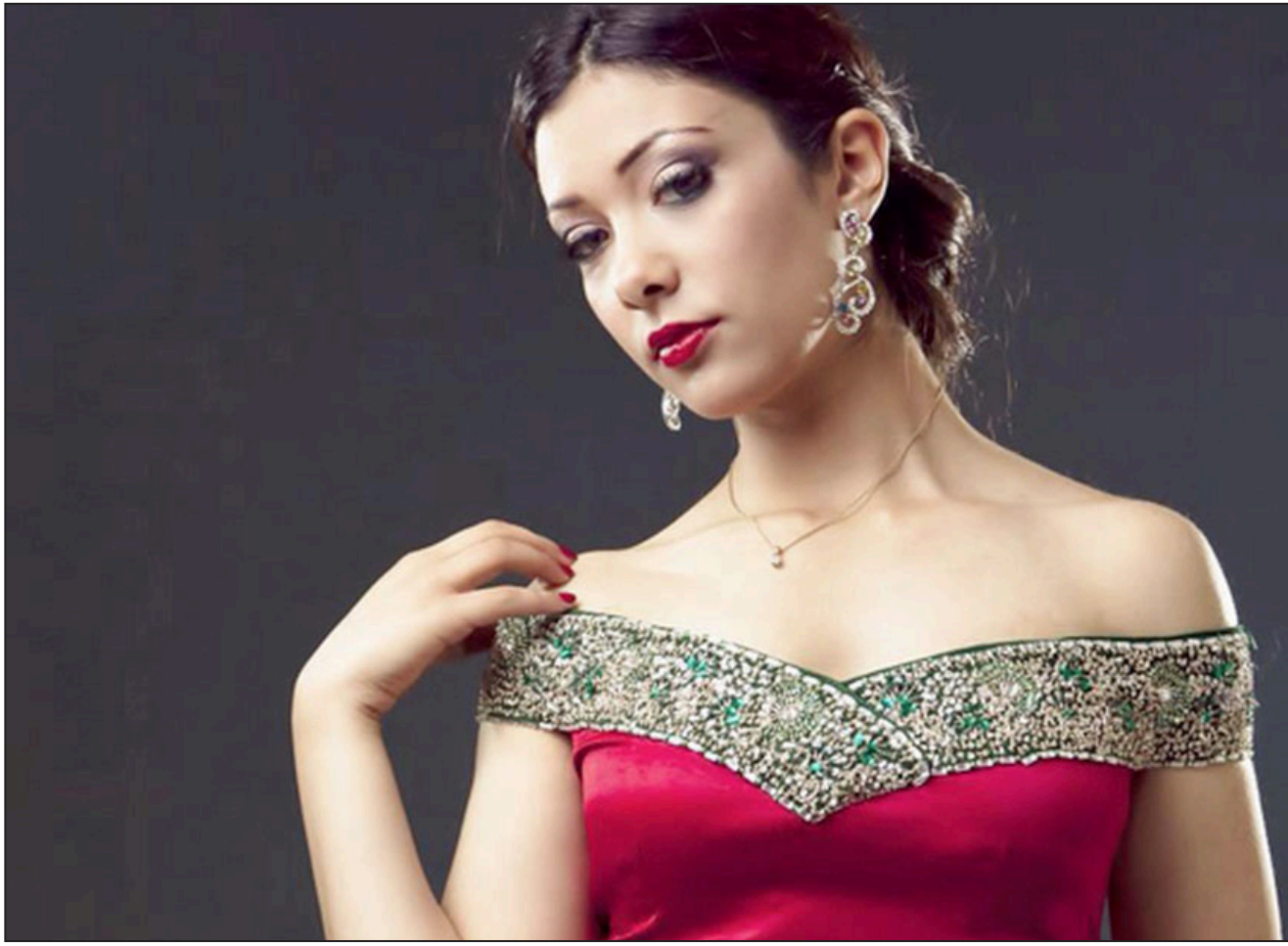
■ «مقطوع من شجرة» مسلسل يجمع بين ما هو بوليسي ورومانسي من إخراج عبدالحى العراقي وسيعرض على القناة المغربية الثانية. هو دور مهم يتشبه كثيرا اهتماماتي في حياتي العادية. حيث أجسد دور معلمة تعاطف مع تلاميذها وتملك مشاعر قوية تجاه الأطفال وتسعى لمساعدتهم.

■ مارياك في النقد الذي يوجه إلى من يأتين من مسابقات الجمال إلى عالم التمثيل دون دراسة أو امتلاك موهبة؟

■ هذا غير صحيح في ما يخصني على الأقل، لأنني خضت عدة تجارب تعليمية قبل تنويعي ملكة جمال ومنها سلسلة «البريكاد» مع المخرج المتميز عادل الفاضلي. ولو لم أكن أملك جزءا من الموهبة لما وُفق في مخرجون، وقد أجريت عدة مرات «كاستينغ» لبعض الأدوار إلى جانب بعض خريجي معاهد المسرح والتمثيل وتم اختيارني، لكن تبقى الدراسة والتكوين الأكاديمي مهمة جدا ويمكن وصل الموهبة لو توفرت بالاجتهاد والدورات التدريبية ونتاج المختصين وفي الأخير الجمهور من سيحكم.

■ أثرت جدلا لتأديتك وصلة رقص شرقي وارتداء «المايوه» في مسابقة ملكة جمال الإنسانيّة؟

■ كان لزاما ارتداء المايوه في هذه المسابقة، وحين أصبحنا سبيع متباريات في التصفيات طلب منا إبراز موهبة معينة كالغناء مثلا واقتراح طلب مديرة البرنامج أن أؤدي وصلة رقص شرقي، واحضروا لي مصمم فصالات كوريفراف لتكون الوصلة فنية استعراضية، لكن للأسف مجهولين رفضوا منذ البداية أن أمثل المغرب في المسابقة أسأوا إلى بالتركيز فقط على هذه الوصلة ووجودا صورة ثابتة لي أثناء تأديتها فلم يظهر «طابلو» الرقصة كاملة. مع اني في المسابقة ذاتها كنت حريصة على ارتداء لباسنا المغربي التقليدي كالكفلان والتكشيطة مما حدا بمنظفي المسابقة الى وصفي بأحسن ممثلة لثقافة بلدها ولباسه وتقاليده من بين المشاركين.



■ هناك حديث عن سلوكيات بعض المخرجين كالمسارمة والتحرش تجاه من يأتين من عوالم الجمال أو الأزياء؟

■ توجد مثل هذه السلوكيات في كل مكان وفي كل المهن وكل المجتمعات التي لا تقدر المرأة ولا تزال تنظر إليها كجسد وليس ككفاءة فكرية أو مهنية، وأعترف أنني بالفعل تعرضت لمواقف مماثلة. سحبت مني أدوار لأنني رفضت عروض تناول عشاء وغير ذلك وسحبت أو راقي وملفاتي من وصلة إعلانية كنت مرشحة لها للسبب نفسه، لكن هذه استثناءات لأنه بالمقابل هناك مخرجون مغاربة محترمون وهم من اشتغلت معهم ومن يهمني أن أكون معهم في كل أعمال المستقبلية.

■ قبل سنوات فحرت بعض ملكات جمال المغرب جدا ونقدا واسعا بسبب المشاركة في مسلسلات مصرية بأدوار مسيئة لسمعة المرأة المغربية؟

■ أرفض رفضا قاطعا أن توجه أي إساءة لبلدي باسمي أو باسم الفن وسأرفض أي أدوار تقدم عريا أو دور راقصة كاريبه أو أي دور ليس له معنى أو هدف في السياق الدرامي ومنافسي لقيمتنا النبيلة ومبادئ مجتمعي وبلدي الأصيلة والمحافظة. فلا يمكنني أن أقدم مثلا دورا من 5 دقائق فقط لا

المخرج لم يجد من تقبل به أو لأحقق أنا انفتاحا على الجمهور العربي من خلال أدية نساء بلدي اللواتي أثبتن جداتهن وقدرتهن على تحقيق طموحاتهن في المناصب والتحديات، فالمرأة المغربية تنعت بالساحرة ليس بسبب تلك المغالطات الشائعة ولكن لأنها تمتلك قدرة فائقة على فرض وجودها في المجالات كلها داخل وخارج المغرب في السياسة والعلوم والفلك وغيره، وإن كان ثمة من إشاعات مفرصة فهي غيرة فقط، وأنا أفخر كثيرا بكوني مغربية.

■ ما حصيلة تعيينك سفيرة للنوايا الحسنة في مجال الطفولة؟

■ الطفولة المتهمة في العالم هي مكن ضعفي، لا أتحمّل أبدا رؤية طفل متهور أو يبكي وكل طفل كذلك هو مشروع شاب حاد على المجتمع، وقد أشرفت على الكثير من الأنشطة الخيرية وزرت دور أيتام وجمعيات وتكثرت طلبات مساعدة على «فيسبوك» لأجل حالات إنسانية، وأكثر ما ألتني أثناء اشتغالي على هذا الموضوع هو مأساة الأطفال المعدى عليهم جنسيا. فقد صادفت حالة طفل ينتمي لأسرة فقيرة أفلت فيها الجرم من العقاب فعملت جاهدة على إعادة فتح الملف وقدمت في الأخير الجرم والمسترون عليه للمحاكمة.

■ سمعنا أن لديك مشروعا جمعويا في هذا الاتجاه؟

■ نعم أفكر في إنشاء جمعية متخصصة بالأطفال، سيكون اسمها «طفالنا مستقلينا» وستكون أبوابها مفتوحة لكل طفل يعاني أيا كانت مشكلته لأنني سبق واشتغلت على ملف طفل مختلف من عصابة وحين اتصلت بجمعية تعنى بالأطفال المغتصين طلبا للمساعدة القانونية رفضت التدخل بحجة أن تخصصها محصور فقط في مجال تثبت واقعة الاعتداء الجنسي، لهذا أفكر في احتضان كل مشاكل الأطفال دون تخصص أو ميز.

■ لديك موهاب أخرى غير التمثيل والعمل الجمعي على ماذا ستكرين أكثر؟

■ الأطفال جزء من كيانتي، والتفكير متعني في الحياة أحبه جدا، لكنني مهتيا ساركر أكثر على مجال تصميم الأزياء العصرية الجاهزة بلمسات مغربية، والان أنا في طور التحضير لتشكيلتي الثانية باسم «لمسة صفاء» كما أنني مبدئيا ليس مؤكد بعد سأقدم لمسابقة جديدة حول قضايا الطفولة والسلام برعاية الأمم المتحدة في غشت المقبل، وهناك عروض أخرى في الدراما والتلفزيون منها تقديم برامج طبخ عبر سلسلة حلقات لرمضان المقبل.



فضائيات

وأرضيات

## مليونية للحجاب وأخرى «للتعري» إمبريالية إيران وامبريالية «داعش» قبل استقالة مطرب صدام حسين

بسام البدارين \*

ناشطات مصريات دخلن على الخطوط المباشرة لبرامج محطة «القاهرة اليوم» و«الفرعين» في مصر لتأييد حملة «مليونية خلع الحجاب» التي برمجت نكاية بانتشار الحجاب المعتمد من جماعة الإخوان المسلمين في البلاد.

اللافت أن بعض الذكور ينافسون النساء في الحماس للحملة ليس إهتماما أو إيمانا ولكن نكاية بالإخوان المسلمين.

مصر مشغلة ثقافيا وإعلاميا بهذه القصة فيما رئيسها «المنتخب» يتبرع ويظهر كديك الحبش على شاشة محطة «النيل»، التي تدعمها القوات المسلحة متحدثة عن إستعداد الجيش المصري للقيام بمهمته القدرية وهي الدفاع عن شعوب ودول المنطقة وحمايتها.

يحصل ذلك، رغم أن سنياء تكاد تعجز الجنرال، الذي يتحدث عن حماية المنطقة برمتها.

أجمل تعليق قرأته عن مليونية خلع الحجاب، كان للزميل الناشط الأردني محمد زواهرة فقد اقترح الرجل - ساخرا بطبيعة الحال - مليونية أخرى «للتعري»، ردا على دولة الخلافة الداعشية، ثم ختم تعليقه بالمفردة العجيبة التالية «سنح».

## كاردشيان.. والسياحة في البترا

طبعوا لو إستحضرونا كل علماء اللغويات والرخويات في الأردن لنحت وتبع أصل مفردة «سنح» لا يمكن التوصل لنتيجة فهي من الكلمات التي لا يمكن سماعها إلا في الأردن ولا يوجد لها أصل مرادف موضوعي إلا «إقلب وجهك» بمعنى «أغرب عن وجهي».

الزواهرة هنا يطالب المشغولين بمليونية خلع الحجاب المصرية بالإشغال بقصة أهم دون الإشارة للإشغال وسائط التواصل الإجتماعي الأردنية بمؤخرة النجمة كيم كاردashian التي قيل إنها ستزور البترا بهدف الترويج السياحي قبل أن يناضل بعضهم ضد وزير السياحة على أساس أن البترا تكتفي بالمؤخرات الوطنية ولا تحتاج لمؤخرات مستوردة.

في الواقع المؤخرات الوطنية التي جالست بإسترخاء على رقاب البلاد والعباد أفسدت ما يتجاوز القطاع السياحي.

في رأيي الشخصي لا يحتاج الحجاب للميونيات لا عندما يخلع ولا عندما يلبس فهو مثل حذاء أو قميص الإنسان تعبير عن حريته الشخصية والإيمانية. تخيلوا معي مليونية لخلع الحذاء في الأردن إحتجاجا على الضريبة التي فرضتها وزارة الصناعة والتجارة مؤخرا على الأحذية الصينية المستوردة.

## إيران الإمبريالية،

لا تخجل الشقراء الهيفاء التي تنطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية وهي تظهر مجددا على شاشة «سي أن أن» لتبليغ الإعلاميين بما يلي: قلنا لكم سابقا إن الحركة ضد تنظيم داعش ستطول وخطة الإشتياك الموضوعة تتحدث عن 3-5 سنوات قابلة للتמיד.

تخيلوا القوى العظمى في العالم وبعد بناء تحالف من 62 دولة تحتاج لخمس سنوات قابلة للتמיד وهي في حالة حرب على داعش في العراق وسوريا وهي سنوات كافية في رأيي الشخصي لإبتراز وإمتصاص المزيد من المال العربي، فقد أبلغني أحد سفراء الخليج أن بلاده دفعت حتى الآن للأمريكيين ما لا يقل عن 40 مليار دولار من فوق وتحت الطاولة حتى يتم القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية».

«أخبار مكفهرة» مماثلة صدمنا بها الباحث المتخصص في الجهاديات الزميل حسن هنية على هامش جلسة خاصة.. الخلاصة تقول: داعش باقية وقد تتمدد.. قومها نحو مئة ألف مقاتل في العراق وسوريا وقادرة على تجنيد المزيد.. إستراتيجيتها قائمة على التهجير ثم التطهير ثم التمترس والتمكين وسيطرت على نحو 26 مليار دولار وكل عشر رصاصات في جيباتها ستطلق تسعة منها على «المرتدين» وواحدة فقط تستهدف «الكفار» ولديها مشروع طموح لإقامة صناعات عسكرية بعدما كانت محصلة لإمبرياليتين الأولى الإمبريالية الأمريكية والثانية الإيرانية.

شخصيا أعجبني عبارة «الإمبريالية الإيرانية» وبطبيعة الحال كل من يخالف داعش سيوصف بالردة وعلى طريقة بيوت الغزاة الأردنية نتختم ونقول «العرض بسلا متكم».

بقي لدي سؤال طرحته على المختصين به-تضخيم تنظيم الدولة الإسلامية، وتبويرها وتحويلها إلى أسطورة دون تحصيل إجابة: أيها الأخوة لماذا بصورة محددة تفعلون ذلك؟

## مطرب صدام حسين

كان بودي أن يطرح الناطق الجديد بإسم رئيس وزراء العراق «مطرب صدام حسين سابقا» الأخ راشد الجبوري على منتقديه الكثر، وهو يطل على شاشة فضائية «الحدث» السؤال التالي: لو كنتم مطربين آنذاك فهل تستطيعون الإمتناع عن الغناء للسيد الرئيس، رحمة الله عليه؟

السؤال فات على «الفنان» الجبوري الذي يمكنه بطبيعة الحال الغناء أيضا لأعداء وخصوم الرئيس الراحل واقتراحي للأخ رئيس الوزراء حيدر العبادي أن يستفيد أكثر في الأيام المقبلة ويجيد توظيف مهارات الناطق الجديد بإسمه، خصوصا وأن حكومته «تكتب» وهي تتعهد بوقف النشاطات الطائفية وتكثّر من الكلام عن رغبتها في التصدي للإستهداف الذي يتعرض له السنة في العراق.

العبادي قال كلاما مماثلا في عمان عندما زارها، لكن الجميع يعرف أن سلفه نوري الملكي أقوى منه، ويعرف أن من أطلقوا العنان لحملة ضد المطرب الأسبق راشد الجبوري هم أنفسهم جماعة «الحشد الشعبي».

لا يصير صاحبنا أنه حظي مرة ولو قسرا بالغناء لراحل كبير من وزن صدام حسين فشخصيات بارزة في العراق الجديد ضربت الطبول للحاكم الأمريكي الأول بريمر فيما لعب الكثيرون في «الصاجات» لإطراب نوري الملكي وإمتاعه برقصة النفاق..

لذلك إرحموا الرجل الذي تسببتم في طرده من وظيفته ودعوه لأنغته الجديدة فهو «غليان» في كل الأحوال أيام ديكتاتورية الماضي وشقيقتها ديكتاتورية الحاضر.

\*\*\*\*\*  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## حفلة سورية متصوفة في بيروت تعود إلى طقوس الطفولة وتؤكد عشقها للبلد الجريح

■ بيروت - رويترز: تمايل المغني والمؤلف الموسيقي السوري بشار زرقان على خشبة مسرح بيروني خلال حفلة الأسبوع مقدا لجمهور تلك الصوفية الحديثة التي تميزه وفي الوقت عينه مقدا روحه لسوريا الجريحة التي تسير على حد قوله «في طريق الآلام».

وأكثر من ساعة وبدعوة من «نادي لكل الناس» غنى زرقان على مسرح بابل القائم في شارع الحمراء في العاصمة بيروت من قديمه وتحديدًا من اليوم (حالي أنت) وقدم جديده مجسدا باليوم (لا أحد) الذي كان من المفترض أن يوقعه منذ أربع سنوات والذي يلقي كما يقول ألف تحية للشاعر الصوفي الحسين بن منصور الحلاج.

وكان زرقان غاب عن الساحة الفنية طويلا أربعة أعوام أراذ من خلالها كما قال أن يشحن طاقته فيخزن في مخيلته مشاهد وتكريات أصغر على أن يعيشها في سوريا «وفي وقت كان الآلاف يغادرون البلد كان إصراري على العودة إلى سوريا التي تعيش صراعاتها الدموية اليومية»، وكان الفنان السوري عاش سنوات طويلة في فرنسا وأيضا في لبنان.

أطلق على الحفل عنوان «حلاج الأصل» ورافقه اللبنانية ميرنا قسيس في الغناء المنفرد كما رافقه على الخشبة عشرات من الموسيقيين والغنّين الذين قدموا من سوريا التي أشار زرقان إليها وإلى صومدها ومعاناتها في أكثر من مرة خلال الحفل الذي تجاوب معه الجمهور كثيرا.

وكان أداء زرقان مسرحي الطلة وتجسد مسرحته للأغاني من خلال حركات اليدين وأيضا من خلال تعابير وجهه التي رافقت الأعمال ودعمتها في كثير من الأحيان.

وعلى اعتياده من عشاق الكلمة كان يتسدد خلال الغناء على كل كلمة وكأنه على حد قول الأستاذ الجامعي مصطفى حلوة «يدلل الكلمات فلا يسمح لصوته القوي بأن يتغلب عليها أو أن يلغي حضورها».

وعن الصوفية غير التقليدية التي تسبح أعماله وتزخرها في بعض لحظات قال زرقان لرويترز أنه صغيرا أثناء خلال نشأته في حي الشبخة مريم - وهو حي شعبي دمشق - بالطوقس الدينية التي كانت تقام بشكل مستمر «وأنكر منها على سبيل المثال الولادة والتدريس».

وتعلا ذكركه «صور النساء والرجال الذين كانوا يحضرون هذه الطقوس معا ولم ينفصلوا لدى مشاركتهم فيها، واعترف بأن هذه الطقوس زودتني رمية ورغبة في أن..» وكل هذه الطقوس التي كان الشاهد عليها في صغره قادته كما قال «إلى حد ما إلى المفردة الشعرية وقيمة اللغة، آنذاك كانت تقام في الحي الشعبي الذي ترعرعت فيه بعض طقس لم أفهمها».

وقال إن الذين كانوا يقيمون تلك الطقوس كانوا «مجنونين ونحن نحن الصغار نعدم إلى مضايقتهم فزمني فقلنا على الجليليات التي كانوا يرتدونها، وفي أحد الأيام تنهيت إلى أن هؤلاء الذين كنا نزعجهم كانوا يقيمون شخصيا الطقوس فإذا بي أشعر بخوف لم أعرفه سابقا، أطوا إلى الناس بكل بهاء وعتقت في لحظة ما: ولكن هؤلاء ليسوا بجنابنا كما اعتقدناهم في الحارة».

وروى زرقان أنه لاحقا «وبعدما نسيت تلك الطقوس الطفولية التي أربعتني وجدبتني في أن وقعت على نص أعاد لي طفولتي وتكرياتها بيسرعة، أنكر أنني كنت آنذاك أظنن بباريس»، فكانت تلك الصوفية التي تجل بشار زرقان أكثر جرأة من غيره وما هو يسير منذ سنوات طويلة عكس التيار.

وعن إصراره أن يعيش الحرب اليومية في سوريا قال إنه «كان من المهم أن أعرف ما يحدث وهذه المرة الأولى التي أغادري فيها دمشق منذ أربعة أعوام لأقدم الحفلة، كنت بحاجة لأكون أكثر من حاضر في بلدي، وعودتي إلى الموسيقى أتت في وقت شعرت فيه أن الوقت قد حان لأنني اكتفيت من شحن هذه الطاقة الداخلية. والان أنا في حالة الإفادة من هذه الطاقة».

وعن افتتاحه بالحلاج قال زرقان «عشق لغة السؤال والرفض والتعمر في قصائده وهذه عناصر أعترها الأقرب إلى طفولتي. والأقرب إلى تلك الطقوس التي ترعيني وفي الوقت عينه أجندني منجذبا إليها».

وتخلل برنامج الأسمية قصائد مثل (سقط الحصان) و (لا أحد) للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش و(مالي جيت) و(أنا من أهوى) للحلاج و(أنت حبيبي) للعراقي عبد القادر الجيلاني و(هت دلالا) و(قبح يحدثني) لإبن الفارض أحد أشهر الشعراء المتصوفين في مصر و(حالي أنت) للشاعر المصري أحمد الشهاوي و(شجر اللوز) و(حلاج الوقت) للشاعر الأردني الفلسطيني المعاصر طاهر رياض.

وتجمع العنصرات قبل بدء الحفل بأكثر من ساعة على مدخل المسرح الحميم في أحد الزوارب الصغيرة في شارع الحمراء وجلس البعض على السلم الطويل الذي يقود إلى الطبقة السفلية حيث السراح وتبادلوا الأحاديث، وإحدى الشابات لم تتردد في أن تغني (قبح يحدثني) لبشار زرقان بصوت عال بحض الشبي «و قد رافقها الأصدقا تصفيقا على باب المسرح»، وقالت «بشار يعرف أن يصف حالات العشق ويجعلها أكثر جمالا وأن كانت في الواقع تحاكي لحظة الإنفصال».

وقالت طالبة في الجامعة الأمريكية فائز ديليز في نهاية الحفل أنها تعشق «بشار بشار زرقان الموسيقية وأيضا عشقه للقصائد التي توجي العشق ولحظات الاقتناع العابرة. تعرفت إليه من خلال ألبوم حالي أنت وهذه المرة الأولى التي أشاهده على المسرح، صحيح أنه متمكن من اللغة ومن الصوت ولكنني وجدت في حضوره شيئا من الطفولية المحيية» وفي نهاية الحفل وقف أنطوان الخوري مطورا أمام مقعده محذرا بالخشبة الخالية ولدى سؤالنا له بم يفكر ضحك قائلا «بشار زرقان ربما كان عاشقا للغة وللأنغام الموسيقية المتصوفة ولكنه هذا الساء كان عاشقا لسوريا في المرتبة الأولى».



## نوال الزغبى تطلق ألبومها الجديد في عيد الفطر

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

الخاص بالأزياء الذي نظمته شركة «اند دون» في فندق «سوفيتيل النخلة في دبي» بمشاركة مجموعة من مصممي الأزياء الذين قدموا آخر صيحات الموضة في عروض متتالية أمام حضور حاشد من الفنانين والإعلاميين وسيدات المجتمع والهتهم بالموضة والأزياء والأناقة.

وقد تالفت النجمة نوال الزغبى، التي تعشق الموضة، في إطلالتيه أبرزتها وجمالها وأناقته المعهود، ولا سيما عندما أطلت بفستان زهري قصير من تصميم المصمم العالمي زهير مراد لتلتها إطلالة أخرى ساحرة بفستان أسود، وقد استحوذت كلتا الإطلالتي على إعجاب الحضور.

وأكدت الزغبى أنّ مشاركتها في هذا الحفل تعود إلى عشقها للموضة وهذا أمر معروف عنها، وأعلنت أنه قد أعجبها فكرة إقامة أكثر من عرض أزياء بشكل متلاحق.

## ديانا حداد تطلق أغنيها «الأرض غنت»

بيروت - «القدس العربي»:

طرحت شركة روتانا للصوتيات والمزيات الفيديو الكليب الخاص بأغنية «الأرض غنت» للفنانة ديانا حداد، الذي صورته تحت إشراف المخرج اللبناني فادي حداد، وقد ظهرت حداد بلقطات مختلفة تجاوزت الخمس، كما نوعت في ستايل الملابس وتسريحة الشعر والمكياج.

وأغنية «الأرض غنت» التي كتب كلماتها الشاعر عبدالله أبروراس ولحنها الفنان طلال، وتولى التوزيع وحسام كامل هي من الألبوم الأخير للفنانة ديانا حداد «يا بشر».





## الرياض توافق علي عقود حكومية بـ16.4 مليار دولار خلال ثلاثة أشهر تراجع أرباح شركة البتروكيميايات السعودية «سابك» بنسبة 39 في المئة ورئيسها يوقع اتفاقا لاستخدام الغاز الصخري الأمريكي في مصنع بريطاني



شركة البتروكيميايات السعودية «سابك»

■ الرياض - وكالات: أعلنت شركة البتروكيميايات السعودية العملاقة «سابك» أمس تراجعها بنسبة 39 في المئة في أرباحها الصافية خلال الفصل الأول من العام، وذلك في ظل تراجع أسعار الخام. وبلغت الأرباح 93\*3 مليارات ريال (05\*1 مليار دولار) مقارنة بـ6\*4 مليارات ريال في الفصل الأول من العام الماضي.

وقال نائب رئيس الشركة - هي واحدة من أكبر شركات البتروكيميايات في العالم ورئيسها التنفيذي بالإنابة يوسف البنيان - إن انهيار أسعار النفط من أكثر من 100 دولار إلى 56 دولارا «أثر كثيرا على أسعار المنتجات البتروكيمياوية». وقد انخفضت كلفة الإنتاج بفضل انخفاض النفط، إلا أن أسعار المبيع انخفضت بدورها أيضا. وأضاف البنيان أن شركات البتروكيميايات «ستواجه ضغوطا على مستوى الربحية بسبب انخفاض أسعار النفط، إلا أنه أشار إلى أن هذا القطاع يواجه عموما دورات اقتصادية. وشدد على أن النظرة المستقبلية على الأمد الطويل لسابك تبقى جيدة بقوله: «نحن متفائلون».

من جهة أخرى قال البنيان

بشكل أساسي على عائدات تصدير النفط. والسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم بنحو 7.6 مليون برميل يوميا، كما أن إنتاجها من النفط يقترب من 10 ملايين برميل يوميا. وطاقتها الاستيعابية بحدود 12.5 مليون برميل نفط يوميا. وقد نما الاقتصاد السعودي بنسبة 3.6 في المئة خلال العام الماضي وأضفت وزارة المالية السعودية في بيان لها أمس أن العقود المجازة شملت التفتحات الجارية بقيمة 1.84 مليار ريال، مقابل 1.4 مليار ريال بنفس الفترة من العام الماضي، بنسبة ارتفاع 32 في المئة. وأوضحت الوزارة السعودية، وفقا للبنيان، أن العقود تضمنت عقود نشاط التشغيل والصيانة والنظافة بقيمة 8.76 مليار ريال، مقابل 4.62 مليار ريال، أي بنسبة نمو 90 في المئة. وهذا إضافة إلى المشاريع الإنشائية بقيمة 50.77 مليار ريال، مقابل 43.62 مليار ريال، أي بنسبة نمو 17 في المئة.

وقدرت الحكومة السعودية موازنة للعام القادم 2015 بنقفا تقريبا 860 مليار ريال (229 مليار دولار)، مقدرة إيراداتها عند 715 مليار ريال (191 مليار دولار) ومتوقعة عجز بـ145 مليار ريال (39 مليار دولار).

بدأ في يناير / كانون الثاني. ويذكر أيضا أنه بعدما تراجع أسعار النفط بأكثر من النصف منذ منتصف العام الماضي، توقع خبراء ومحللون أن يتراجع حجم الإنفاق في الدول الخليجية التي تعتمد إيراداتها

التي قد أعلن تلك الفكرة للمرة الأولى أوائل العام الماضي. \*على سعيد آخر قالت وزارة المالية السعودية إن عدد العقود التي إجازتها حتى نهاية الربع الأول من السنة المالية الحالية (نهاية مارس

استيراد الغاز الصخري من الولايات المتحدة. وأضاف البنيان أمس أن سابك مازالت تدرس مقترحا لبناء مصنع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيميائي، من دون الحاجة إلى تكريره أولا. وكان وزير البترول علي

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

## البنيان: هبوط النفط يؤثر على أرباح «سابك» وليس على خططها الاستثمارية

وقال إن الحكومة «طلما دعمت صناعة البتروكيميايات وسعت عبر هذه السياسة إلى توفير مناخ صحي للشركات العاملة بالقطاع من أجل تحقيق عوائد جيدة للمساهمين وتوفير وظائف عالية الجودة وإدخال التكنولوجيا المتقدمة للسوق».

وأضاف قوله: «أنا متأكد واثق من أن حكومة المملكة ستواصل سياستها الداعمة لهذا التوجه»، ومضى يقول: «ربما يأتي ذلك بمذاق مختلف أو طبيعة مختلفة بعض الشيء، ولكني واثق من أن الروح ستظل واحدة. لا أتوقع أي تغيير في المرحلة الحالية».

لا خطط لديون جديدة

وقال البنيان في المؤتمر الصحفي إنه لا خطط لدى سابك الآن للاستفادة من سوق القروض ولا تعزم الشركة إعادة تمويل قروض من بينها قرض يستحق في يونيو المقبل.

التي قد أعلن تلك الفكرة للمرة الأولى أوائل العام الماضي. \*على سعيد آخر قالت وزارة المالية السعودية إن عدد العقود التي إجازتها حتى نهاية الربع الأول من السنة المالية الحالية (نهاية مارس

استيراد الغاز الصخري من الولايات المتحدة. وأضاف البنيان أمس أن سابك مازالت تدرس مقترحا لبناء مصنع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيميائي، من دون الحاجة إلى تكريره أولا. وكان وزير البترول علي

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

## حدتها في التقلبات في أسعار صرف العملات والتوترات الجيوسياسية المتعددة الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي تحذر من مخاطر جديدة تهدد الاقتصاد العالمي

■ واشنطن \* رويترز: حذرت الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي من «مخاطر التقلبات في أسعار صرف العملات والتوترات الجيوسياسية على الاقتصاد العالمي»، لأنها تستعرض نموًا عالميًا «متوسطًا» و«أفقًا متباينًا».

وقالت اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية بالصندوق في بيان لها إنه بينما تتعافى البنية الاقتصادية في الدول المتقدمة فإن بعض الدول الناشئة تضررت من ضعف أسعار السلع الأولية والصادرات، وأضافت اللجنة، التي تمثل الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي وعددها 188، أنه «بينما تسعى الولايات المتحدة لرفع أسعار الفائدة فإن هناك حاجة لتحرك فعال صوب تطبيع السياسة المالية، من أجل تقليص الآثار

التي قد أعلن تلك الفكرة للمرة الأولى أوائل العام الماضي. \*على سعيد آخر قالت وزارة المالية السعودية إن عدد العقود التي إجازتها حتى نهاية الربع الأول من السنة المالية الحالية (نهاية مارس

استيراد الغاز الصخري من الولايات المتحدة. وأضاف البنيان أمس أن سابك مازالت تدرس مقترحا لبناء مصنع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيميائي، من دون الحاجة إلى تكريره أولا. وكان وزير البترول علي

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

## أوساط اقتصادية مهمة في ألمانيا تؤيد اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة

■ برلين - د ب أ: أيدت أوساط اقتصادية مهمة في ألمانيا أمس اتفاقية التجارة الحرة المعروفة باسم «اتفاقية الشراكة الاستثمارية عبر الأطلسي» بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. وجاء ذلك قبل وقت قصير من إجراء جولة المفاوضات التاسعة بشأن إبرام الاتفاقية.

وقال رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، أولريش جريلو، أمس: «باتفاقية التجارة الحرة تمتلك أوروبا والولايات المتحدة حاليا إمكانية فريدة من نوعها لإنشاء قواعد مهمة للعالم الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين على مستوى عال». وأضاف قوله: «يمتدنا عبر اتفاقية التجارة الحرة، تفعيل العولمة من خلال الاتفاق مع الولايات المتحدة على قواعد موحدة، الأمر الذي أخفقت في تحقيقه منظمة التجارة العالمية حتى الآن».

ومن جانبه قال المدير التنفيذي لشركة «سيمنز» للصناعات الإلكترونية، جوزيف كاسر إن إقامة منطقة تجارة حرة أمريكية أوروبية «يعد بمثابة فرصة لا تتوافر إلا للإنسار»، ومن جهته توقع المدير

## تستضيف اليوم الاجتماع الثاني لوزراء الاقتصاد والتجارة والاستثمار العرب الكويت تعلن ستة اكتشافات نفطية جديدة في الشمال والغرب

■ الكويت - وكالات: قال الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت الحكومية، هاشم هاشم، أمس إن شركته اكتشفت أربعة حقول نفطية ومكمنين جديدين في مناطق شمال وغرب البلاد.

وأضاف، بحسب وكالة الأنباء الكويتية، إن هذه الاكتشافات الجديدة «ستعزز مكانة الكويت كدولة منتجة في الأسواق العالمية». وأضاف أن هذا الانجاز «جاء بعد عمليات الاستكشاف التي قامت بها الشركة خلال العامين الماضيين، وجرى الإعلان عنها أمس بعد التأكد من نتائجها الإيجابية».

وأشار إلى أن الشركة تمكنت من مواصلة عملها على الرغم من التحديات

التي قد أعلن تلك الفكرة للمرة الأولى أوائل العام الماضي. \*على سعيد آخر قالت وزارة المالية السعودية إن عدد العقود التي إجازتها حتى نهاية الربع الأول من السنة المالية الحالية (نهاية مارس

استيراد الغاز الصخري من الولايات المتحدة. وأضاف البنيان أمس أن سابك مازالت تدرس مقترحا لبناء مصنع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيميائي، من دون الحاجة إلى تكريره أولا. وكان وزير البترول علي

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق

السوق المحلي «ستستمر مدعومة بنمو اقتصادي قوي من المتوقع أن يبلغ أربعة في المئة للعام الحالي».

وقال: «نحضر على الأغير مشاريعنا الاستراتيجية الرئيسية لأتنا على وعي بأن سوق البتروكيميايات يمر بعوامل دورية لن تدم إلى الأبد. ولا نريد أن نكون في الصفوف الأخرية عندما تتعافى السوق، بل أن نكون أول لاعب يستفيد من الانتعاش».

وأضاف قوله: «لا نستفيد بالضرورة من تراجع أسعار النفط، لأنها تضر بالعائد على الاستثمارات وبهوامش الربح. ولكن في الوقت نفسه تستفيد أصولنا في الأسواق الأوروبية وفي الصين لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الناقل التي شهدت تراجعا في الأسعار».

وأكد البنيان على أن استراتيجية سابك «لن تشهد أي تغيير» وإنها «ستعطي دفعا في تحقيق أهدافها المتمثلة في الحفاظ على مكائتها وموقعها القيادي في الأسواق



# الصين تزعم تغيير النظام المالي الدولي القديم عبر وليدها «مصرف الاستثمار في البنى التحتية»



جيم يونج كيم

■ واشنطن - وكالات: تزعم الصين من خلال مشروعها لتأسيس «مصرف الاستثمار في البنى التحتية»، وهو مصرف استثماري عملاق في آسيا، وطموحاتها المرتبطة بعملتها، الدول التي تريد التخلص من نظام مالي عالمي يهيمن عليه الأميركيون. وأولت اجتماعات الربيع في واشنطن لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وريثي اتفاقات بريتون وودز في 1944 التي حضرها وزراء المالية وحكام المصارف المركزية، اهتماما كبيرا لهذا التحرك الصيني.

وقال رئيس البنك الدولي جيم يونج كيم يوم الخميس إنه يريد «تهنئة» الصين على الخطوة الكبيرة باتجاه التعددية، التي يمثلها إنشاء مصرف تمويل البنى التحتية، معبرا عن الأمل في «التعامل معه بشكل وثيق». وهذا بخلاف ما كانت تأمل فيه واشنطن، التي تتحفظ هي واليابان على هذا المشروع، تلي تلك المؤسسة المالية وترحب مع عدد كبير من الدول. وهذا الآن أعلنت 57 دولة دعمها لهذا المشروع «مصرف

الدولار العملة العالمية الأولى، إلا أن القوة النقدية للولايات المتحدة لا تمنعها من الشعور بالقلق، وقال وزير الخزانة الأميركي جاك ليو: «حتى إذا كانت مؤسسات جديدة تظهر، فأنني أريد أن أؤكد أن صندوق النقد الدولي يبقى المؤسسة المرجعية لتعزيز استقرار الاقتصاد العالمي».

وقال جون ستيغليتز، حائز نوبل للاقتصاد، إن العداوة لمشروع مصرف الاستثمار في البنى التحتية الصيني «يعكس قلق الولايات المتحدة على نفوذها الدولي»، وتشديد إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما باستمرار بعمل صندوق النقد الدولي، لكن الكونغرس يعرقل إصلاحا وضع في 2010 لاعطاء وزن أكبر للدول الناشئة داخله. وأكدت مديرة الصندوق كريستين لاغارد أنها مستعدة للعمل من أجل إقناع البرلمانيين الأميركيين به. وقالت الدول الناشئة التي اجتمعت في مطار مجموعة الـ24 في بيان نشر خلال اجتماعات واشنطن أن المسلك الأميركي يشكل «عقبة لمصادقية صندوق النقد الدولي وشرعيته وفعاليتها».

خطوة مشتركة. وقال مشاركون في اجتماعات واشنطن أن وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن واجه انتقادات حادة من مسؤولين أوروبيين آخرين بسبب هذه الخطوة. ورأى ديستي أن الصين تبحث عن «منفذ لصناعة» تنسجم بأفراط في قدراتها مع مراعاة «مصلحة» أميركي، وأضاف أنه «على الرغم من مساوئ النظام (بريتون وودز) فإن الصين تجده مفيدا»، ومضى يقول: «إنها تملك وسائل التأثير فيه وحتى تغييره».

وسيقي الأمر كذلك طالما بقي

## ... وتخفيض احتياطي البنوك الإلزامي مجدداً لمكافحة التباطؤ

■ بكين - شنغهاي - رويترز: قلص بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس حجم السيولة النقدية التي يجب أن تحتفظ بها البنوك كاحتياطي في ثاني خفض من نوعه خلال شهرين. وهو ما يضيف مزيدا من السيولة لثاني أكبر اقتصاد في العالم ويساهم في تحفيز الإقراض المصرفي ومكافحة تباطؤ النمو.

وخفض المركزي نسبة الاحتياطي الإلزامي لجميع البنوك 100 نقطة أساس إلى 18.5 في المئة. وقال البنك المركزي في بيان بموقعه الإلكتروني إن العمل بالقرار سيبدأ اليوم.

وتحت ضغط التباطؤ العقاري وطاقه الإنتاج الزائدة للمصانع والدين المحلي فمن المتوقع أن يتباطأ النمو لأدنى مستوياته في 25 عاما إلى نحو سبعة في المئة العام الحالي من 7.4 في المئة في 2014 حتى مع الإجراءات التحفيزية الإضافية المتوقعة.

وقام البنك المركزي في الرابع من فبراير / شباط بخفض نسبة الاحتياطي لجميع البنوك التجارية 50 نقطة أساس في أول خفض على نطاق واسع بالقطاع المصرفي منذ مايو / أيار 2012، وخفض البنك المركزي أسعار الفائدة مرتين منذ نوفمبر / تشرين الثاني في محاولة لخفض تكلفة الاقتراض وتحفيز الطلب.

رهان أجنبي رغم التباطؤ

حتى مع تأثر نمو المبيعات باكبر تباطؤ اقتصادي صيني في ربع قرن، يواصل صانعو السيارات الأجانب ضخ الأموال في مصانع بالبالا، وهي أكبر سوق للسيارات في العالم.

ولا تبدي كبرى شركات القطاع مثل فولكسفاغن وجنرال موتورز بوادر تراجع عن استثماراتها المزمعة في حين تعكف تويوتا وموتور وفورد موتور على خطط جديدة للتوسع في الصين. ويأتي ذلك رغم ضغوط التباطؤ الاقتصادي على سوق السيارات بين يناير / كانون الثاني ومارس / آذار أن لم يزد نمو المبيعات على 3.9 في المئة مقارنة مع 9.2 في المئة قبل عام. على ان اتحاد مصنعي السيارات في الصين يتوقع نمو نسبته سبعة بالمئة هذا العام.

ولا يبدي المنتجون الأجانب - التوقع أن يكشف كثير منهم عن منتجات جديدة للصين خلال معرض شنغهاي للسيارات هذا الأسبوع مثل طراز السيدان المعاد تصميمه فورد تورس - قلقا إزاء تباطؤ الربع الأول من السنة. لكن جيس تشاو مدير آسيا لدى «أي.اتش.اس أوتوموتيف» يقول إنه إذا امتدت تداعيات التباطؤ الاقتصادي لبقية السنة «فقد يتعين على المصنعين العالميين إعادة النظر في خططهم للتوسع بالصين».

وما زال أداء عدد قليل من مصنعي السيارات الأجانب أفضل من السوق. فقد نمت مبيعات فورد على سبيل المثال تسعة في المئة في الربع الأول. وقال تشاو «المصنعون المحليون يعملون بحوالي 60 بالمئة من الطاقة والشرايع المشتركة الأجنبية بين 80 و85 بالمئة. إنه فرق كبير». وقال أنتوني لاو مدير الأبحاث المقيم في شنغهاي لدى «تي.ان.اس سينوتراست» الاستشارية إنه حتى نمو قوي في خانة الأحاد لمبيعات السيارات في الصين فسيكون أفضل بكثير من أداء الأسواق في أماكن أخرى.

واستحوذت الصين على أكثر من نصف إنتاج صناعة السيارات على تشييد الطاقة الإنتاجية الجديدة أو توسعتها العام الماضي. وبلغت قيمة استثمارات المصانع 12.7 مليار دولار بحسب دراسة كندية سنوية.

في وقت لاحق أمس قال وانغ يونغ تشينغ رئيس «شنغهاي جنرال موتورز» إن الشركة - وهي مشروع مشترك بين جنرال موتورز وشركة «سايك» الصينية لصناعة السيارات - تنوي إنفاق 100 مليار يوان (16.14 مليار دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة لتطوير سيارات جديدة.

وأبلغ وانغ الصحافيين قبيل معرض شنغهاي للسيارات الذي يبدأ اليوم أن الشركة تلمح إلى إطلاق عشرة «طرز تعمل بالطاقة الجديدة» في إطار مساعيها للفرز بعشرة في المئة من السوق الصينية.

## طرح أول مشروعات برنامج الاستثمار الأوروبي خلال أيام

■ برلين - د ب أ: أعلن بنك الاستثمار الأوروبي (يُسي أي إي) أنه سيطرح خلال الأيام المقبلة أول مشروعات برنامجه للاستثمار وتبلغ ميزانيته 315 مليار يورو.

وفي تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية الصادرة أمس، قال فيرنر هوير رئيس بنك الاستثمار الأوروبي: «خلال الأيام المقبلة سأعرض على مجلس إدارة البنك أول ثلاثة أو أربعة مشروعات للحصول على تصريح بها». ووفقا لتقرير الصحفية فإن بنك الاستثمار ومقره لوكسمبورج يعتزم طرح هذه المشروعات الاستثمارية على وزراء مالية أوروبا.

في تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاج» الأوروبية، فإن المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء تحملت تكاليف هذه المشروعات التي يمكن أن تدر استثمارات بـ2.5 تريليون يورو. وحذر هوير من «المبالغة في القائمة التي تضم المشروعات»، مشيرا إلى أن هذه القائمة تم إعدادها «لإثبات أن هناك مشروعات كافية في أوروبا».

## وزير المالية الفرنسي مرتاح لهبوط اليورو

■ واشنطن - رويترز: قال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان إن هبوط اليورو «مفيد جدا». وهو الآن عند مستوى جيد الآن وهناك حاجة للحفاظ به على هذا المستوى.

وقال سابان للصحافيين خلال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين: «يشكل هبوط قيمة اليورو نية مفراحا لكل أوروبا وبصفة خاصة لفرنسا، إنه نية سار للغاية»، وأضاف أن ضعف اليورو «يسهل مبيعات الطائرات ومنتجات أخرى خارج منطقة اليورو ويتيح للدول الأوروبية حماية نفسها في مواجهة المنتجات المستوردة»، وأضاف قوله: «لسنا فأننا اليوم في موقف جيد. اليورو عند مستوى جيد. هذا أحد العناصر... الذي يتيح لنا تحقيق نمو أقوى في فرنسا»، وقال سابان إن اقتصادات منطقة اليورو أشد حاجة الآن إلى الاستقرار.

## هيئة «الإغاثة الإنسانية التركية» تزود مخيم «سجّو» في حلب بالألواح الشمسية لتوليد الكهرباء

■ حلب - الأناضول: زودت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية مخيم «سجّو» في مدينة إزاز شمالي محافظة حلب السورية الذي يضم نحو 10 آلاف نازح بنظام ألواح شمسية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال المسؤول الإعلامي في مكتب تنسيق الهيئة في ولاية كيليس التركية ظفر أرسوي: «نحن نعمل ما بوسعنا من أجل الوقوف إلى جانب المظلومين بغض النظر عن لغتهم أو عرقهم أو جنسهم أو مذهبهم»، وأشار إلى أنهم أقاموا تسعة مخيمات في المناطق الشمالية لسوريا تايوي قرابة 80 ألف نازح سوري.

وأشار إلى أنهم يوفرون جميع أشكال الدعم للنازحين في تلك المخيمات مضيفا: «بالغنا إخواننا النازحين في مخيم سجّو أنهم يعانون بخصوص تأمين الطاقة الكهربائية، وعلى إثر ذلك قررنا التغلب على هذه المشكلة وقمنا بإنشاء نظام ألواح شمسية في المخيم لتوليد الطاقة الكهربائية. وهكذا تحولت المساكن الجاهزة (كرفانة) في المخيم حاليا إلى مكان صالح لأن يكون منزل عائلة، وسنبدأ بتنفيذ هذا النظام على باقي المخيمات».

وذكر أرسوي أن الحياة في المخيم كانت تنهضي بعد مغيب الشمس في ظل غياب الطاقة الكهربائية قائلا إن العديد من مشاكل المخيم حلت بفضل النظام الذي أقاموه.

وقال: «بسبب الأحداث الجارية في سوريا صار هناك القليل من المناطق التي تصلها الطاقة الكهربائية عدا دمشق. فالكثيرون يعملون على تأمين احتياجاتهم من الكهرباء عن طريق استخدام المولدات أو بطاريات السيارات القديمة. وهذا الوضع يتطلب وجود الوقود وفرص الحصول عليه قليلة جدا». وشدد على أن أولوياتهم حاليا هي تحويل المخيمات المكونة من خيم إلى مساكن جاهزة وبعدها إنشاء أنظمة شمسية فيها.

وأوضح عبد الرزاق سوكان، وهو أحد قاطني المخيم، أنهم كانوا يعانون كثيرا في ظل غياب الكهرباء. وأشار إلى أن كل

شيء أصبح أفضل بفضل نظام التوليد الشمسي». وقال: «بعد الآن يستطيع أنبأونا إتمام واجباتهم الدراسية بشكل مريح ونستطيع استعمال الأجهزة التي تعمل بالطاقة الكهربائية أيضا وشحن هواتفنا النقالة والتحدث مع الآخرين».

تجدر الإشارة إلى أن هيئة الإغاثة التركية بالتعاون مع مؤسسة «راف» القطرية (مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية) افتتحت في مطلع كانون الثاني / يناير العام الجاري مخيما للنازحين السوريين في قرية سجو في مدينة «إزاز» يتكون من 1050 مسكنا جاهزا.

## فرنسا وروسيا تتفاوضان على حل بشأن صفقة بيع السفن البحرية المجمدة

■ باريس - آ ف ب: قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس إن مفاوضات تجري مع موسكو لاجتياز حل للخلاف حول صفقة بيع سفينتي «ميسترال» فرنسيتين إلى روسيا، المجمدة بسبب الأزمة في أوكرانيا. وصرح هولاند للصحافيين الفرنسيين بقوله: «نحن منشغلون بالتفاوض لاجتياز حل للأزمة» بشأن الصفقة البالغة قيمتها 1.2 مليار يورو (1.5 مليار دولار).

وعقدت فرنسا تسليم أولى السفينتين، الذي كان مقررا قبل ستة أشهر بسبب دور روسيا في الأزمة في أوكرانيا، ما أدى إلى توتر العلاقات بين موسكو وباريس.

والأسبوع الماضي قتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أهمية قرار تعليق تسليم السفينتين وقال أنه «لا أهمية له» لروسيا. إلا أنه قال إنه يتوقع أن تعيد فرنسا المبالغ التي دفعت فيها. وقال يوم الخميس إن «رفض تسليم السفن بموجب العقد إشارة سلبية بالتأكيد. ولكن بالنسبة لدعم قدراتنا الدفاعية فأقول لكم بصراحة إنه بلا أهمية».

وتضع هذه الصفقة فرنسا في موقف حرج، إذ أنها تواجه غرامات ضخمة في حال أخلت بعقدها مع روسيا. كما إن تسليمها السفينتين يمكن أن يغضب حلفاءها في العالم وسط توتر العلاقات بين روسيا والدول الغربية بسبب أوكرانيا. ورغم وقف إطلاق النار هناك، فإن القتال لم يتوقف كليا.

وقال الرئيس الفرنسي مرارا إن الظروف «لا تزال غير مناسبة لتسليم السفينتين» وأضاف قوله: «سأرى ما إن كان بوسعنا أن نتناقش المسألة يوم الجمعة المقبل». ومن المقرر أن يلتقي لاريس الفرنسي بظفره الروسي في ذلك اليوم خلال زيارة إلى أرمينيا.

## بورصة السعودية تحقق أكبر مكاسب يومية في 4 أشهر بنهاية تداولات الأحد



متعاملون في سوق الأسهم السعودية

■ عواصم عربية - وكالات: حققت بورصة السعودية أكبر مكاسب يومية في 4 أشهر بنهاية تداولات أمس الأحد، بعدما قالت هيئة السوق المالية إنها ستفتح سوق الأسهم للأجانب في 15 يونيو / حزيران القادم. تباين أداء باقي أسواق المنطقة.

وصعد المؤشر الرئيسي «تاسي» بنسبة 3.99% ليصل إلى 9619.97 نقطة محققا أعلى مستوياته منذ منتصف مارس / آذار الماضي. وقال أسامة السدقي، محلل أسواق المال السعودية، إن الإعلان عن موعد فتح السوق أمام الاستثمار الأجنبي، مثل عامل دعم قويا لصعود الأسهم.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية إنها اعتمدت جدولاً زمنياً يتيح للمستثمرين الأجانب المؤهلة التداول بشكل مباشر في سوق الأسهم السعودية اعتباراً من 15 يونيو / حزيران المقبل. وأضافت الهيئة، في بيان لها الخميس الماضي، إنها ستشتر الصيغة النهائية للقواعد المنظمة لفتح السوق للأجانب في 4 مايو / أيار على أن يتم العمل بها اعتباراً من الأول من يونيو المقبل.

وصعدت جميع الأسهم القيادية في السوق وتصدرها «كيان» و«مصرف الإنماء» ومجموعة السعودية» و«التصنيع» و«ينساب» و«صافولا» بنسب بين 5.4 في المئة و9.8 في المئة. وقفز سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، صاحب الوزن الأكبر في المؤشر، بنسبة 9.8 في المئة رغم إعلان الشركة عن تراجع أرباحها بنسبة 0.24 في المئة. وقالت الشركة في بيان لها نشر على موقع السوق أن أرباحها في الربع الأول بلغت 3.93 مليار ريال مقابل 6.4 مليار ريال خلال الفترة ذاتها من 2014.

واستمرت بورصة الكويت في صعودها للجلسة الثانية على التوالي نحو أعلى مستوياتها منذ أواخر مارس الماضي، وزاد مؤشرها السعوي بنسبة 0.86 في المئة إلى 6349.39 نقطة مدفوعاً بصعود قوي للأسهم الصغيرة (دون 100 فلسا). وارتفع مؤشر كويت 15، الذي يقيس أداء الأسهم القيادية، بنسبة 0.30 في المئة مدفوعاً بصعود أسهم البنوك بتصدرها «وربة» و«الإثمار»

وانخفضت بورصة مصر بنسبة 0.5 في المئة مع غياب المحفزات وهبوط سهم «البنك التجاري الدولي»، الذي يستحوذ على أكثر من 30 في المئة من الوزن النسبي للمؤشر، بنسبة 1.45 في المئة.

وتعرضت أسواق الإمارات إلى عمليات جني أرباح محدودة بعد صعودها القوي في الجلسات الماضية، ونزل مؤشر العاصمة أبو ظبي بنسبة 0.24 في المئة بدفع هبوط أسهم قيادية مثل «إشراق» و«أبو ظبي الوطني» و«بنك الخليج الأول».

ونزل سهم «الواحة كابيتال» بنسبة 1.5 في المئة، بينما قالت الشركة إنها رفعت الحصة في الأسهم التي تستهدف شرائها إلى 54 مليون سهماً من إجمالي 194.5 مليون سهم أو ما يعادل 10 في المئة من أسهمها.

وانخفض مؤشر بورصة دبي المجاورة بوتيرة أقل بلغت 0.12 في المئة مع هبوط أسهم «الإمارات دبي الوطني» و«دبي الإسلامي» و«دبي للاستثمار».

وكانت بورصة دبي قد صعدت

دون حاجز 11900 نقطة بضغط من هبوط أسهم الصناعات القيادية. وهبط سهم «بنك قطر الوطني» بنسبة 0.53 في المئة. وقالت الشركة القطرية للتأمين، في بيان

صحافي أمس إن مجلس إدارتها وافق على عرض تمويل مقدم من قطر الوطني بقيمة 2.55 مليار ريال لآحدي شركاتها التابعة في القطاع العقاري.

نحو أعلى مستوياتها في 4 أشهر مستفيدة من الصعود القوي للأسهم العقارية بعدما أقرت إعمار توزيعاتها النقدية، وتوقعت تحقيق أرباح قوية في نهاية 2015.

وفي ما يلي مستويات افتتاح الأسواق العربية حيث ارتفعت:

السعودية: بنسبة 3.51 في المئة إلى 9576.86 نقطة.

الكويت: بنسبة 0.86 في المئة إلى 6349.39 نقطة.

الأردن: بنسبة 0.26 في المئة إلى 2152.1 نقطة.

وحيث انخفضت:

قطر: بنسبة 0.71 في المئة إلى 11894.8 نقطة.

مصر: بنسبة 0.5 في المئة إلى 8842.33 نقطة.

أبو ظبي: بنسبة 0.24 في المئة إلى 4644.58 نقطة.

دبي: بنسبة 0.18 في المئة إلى 6282.3 نقطة.

دبي: بنسبة 0.12 في المئة إلى 4075.06 نقطة.

وحيث استقرت:

البحرين: عند 1394.29 نقطة.



الدوري الإسباني

ميسي يسجل للمرة الـ 400 مع برشلونة... وريال مدريد يفوز ويواصل المطاردة

■ مدريد - رويترز: هز ليونيل ميسي الشباك لبرشلونة المتصدر للمرة الـ 400 بهدف في الوقت القاتل ليكسده للفوز 2-صفر على بلنسية الذي أضعاف مساحته في الفوز في مباراة متعدي في الدوري الإسباني بينما واصل ريال مدريد مطاردته لغريمه بتغلبه على ملقة 3-1. ويتفوق برشلونة الذي رفع رصيده إلى 78 نقطة بفارق نقطتين على ملحقه الريال عقب 32 جولة.

قلق من إصابة بيل  
مودريتش يغيب عن الريال  
حتى نهاية الموسم!

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد أن لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش سيغيب عما تبقى من مباريات الفريق هذا الموسم بسبب إصابته بالتواء في الركبة. وقال الريال: «شخصت إصابته بأنها التواء في الرباط الأوسط للركبة اليمنى». ورغم أن الريال لم يذكر تحديدا فترة غياب مودريتش فإنه من المحتمل أن يغيب خمسة أسابيع على الأقل. وتختتم مسابقة الدوري الإسباني يوم 24 نيسان/ مايو المقبل، فيما تلعب المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، والتي من المحتمل أن يكون النادي الملكي طرف فيها، في السادس من حزيران/ يونيو.

وأصيب مودريتش في الشوط الثاني من مباراة فريفة أمام ملقة، وكشف الفريق الطبي للريال أن مودريتش تعرض لالتواء الرباطية، وهو التصور الذي ثبت صحته بشكل قاطع من خلال أشعة الرنين المغناطيسي التي أجراها اللاعب تحت

الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع ليصل لحاجز الـ 400 هدف بمتابعة ناجحة لمحاولة ضعيفة أبعدها الحارس دييغو ألفيس. وسدد خيمس رودريغز من مسافة 25 مترا ليحصد هدفا في غاية التميز إلا أن انتصار الريال جاء على حساب إصابة غاريت بيل ولسوكا مودريتش. وتقدم الريال عن طريق سيرجيو راموس إثر متابعة لركلة حرة مباشرة سددها كريستيانو رونالدو عقب مرور 24 دقيقة. وتواصلت إضاعة الفرص من الفريقين بما في ذلك ركلة جزاء سددها رونالدو في القائم بعد عرقلة صمويل كاستيخو لرودرiguez.

وضاعف رودريغز الغلطة للريال من تسديدة رائعة في الدقيقة 69 إلا أنه لم يكد يحتفل بالهدف عندما سجل ملقة هدف تقليص الفارق من ضربة رأس بواسطة خوانمي غير المراقب، وهيبا خافيير هرنانديز الهدف الثالث لرونالدو ليسجل من مسافة قريبة في الوقت المحتسب بدل الضائع. وعقب مرور دقيقتين تم بداية اللقاء خرج بيل وهو يعرج بعد إصابته في ربة الساق. وخضع اللاعب لفحوصات كسا الحال لمودريتش الذي تم استبداله عقب 59 دقيقة بسبب إصابة في الركبة. وقال رودريغز: «بجدونا الأمل إلا تكون الإصابة خطيرة للغاية وأن يكون جاهزا للقاء أتلتيكو، وسيلتقي الريال مع جاره أتلتيكو مدريد بعد غد في أياب دور الثمانية لدوري الأبطال بعد تعادل رودريغز: «كانت مباراة صعبة أمام ملقة إلا أننا حققنا الفوز وهذا ما كان يهمننا». وتابع: «قلت في السابق إن علينا تحمل العناء والقتال حتى النهاية في ظل محاولتنا للفوز بالدوري».

وأحرز أنطوان غريزمان هدفين لآتلتيكو أحدهما بتسديدة بهلوانية



ميسي يتفرد بحارس بلنسية الفيس مسجلا الهدف الثاني لبرشلونة

وقال برافو: «هذه لحظات تتمتع فيها من التدخل وإتقان الموقف. واجهنا فريقا قويا جدا في مختلف النواحي بأرض الملعب ويتفوق بأربع نقاط على بلنسية الرابع. وأضاح فرصة ذهبية للتعادل في الدقيقة العاشرة حين انقذ حارس برشلونة كلاوديو برافو ركلة جزاء من داني باريزو. ورد قائم مرمي برشلونة محاولة من باكو الكاسير وبعددها ارتدت تسديدة ميسي من ركلة حرة من القائم.

وقال برافو: «هذه لحظات تتمتع فيها من التدخل وإتقان الموقف. واجهنا فريقا قويا جدا في مختلف النواحي بأرض الملعب ويتفوق بأربع نقاط على بلنسية الرابع. وأضاح فرصة ذهبية للتعادل في الدقيقة العاشرة حين انقذ حارس برشلونة كلاوديو برافو ركلة جزاء من داني باريزو. ورد قائم مرمي برشلونة محاولة من باكو الكاسير وبعددها ارتدت تسديدة ميسي من ركلة حرة من القائم.

وقال برافو: «هذه لحظات تتمتع فيها من التدخل وإتقان الموقف. واجهنا فريقا قويا جدا في مختلف النواحي بأرض الملعب ويتفوق بأربع نقاط على بلنسية الرابع. وأضاح فرصة ذهبية للتعادل في الدقيقة العاشرة حين انقذ حارس برشلونة كلاوديو برافو ركلة جزاء من داني باريزو. ورد قائم مرمي برشلونة محاولة من باكو الكاسير وبعددها ارتدت تسديدة ميسي من ركلة حرة من القائم.

الريكي: الفوز  
دفعة كبيرة  
لبرشلونة نحو  
اللقب

■ برشلونة - د ب أ: أكد لويس انريكي مدرب برشلونة أن فريقه خرج ممجلا بدوافع إيجابية كبيرة من المباراة التي فاز فيها بهدفين نظيفين على مضيفه بلنسية. وقال انريكي الذي يرى أن فريقه تفوق على منافسه تماما في الشوط الأول: «هل الفوز كان غير عادل؟... لقد كان عادلا جدا... المباريات تحسم بفضل ما تقوم به طوال 90 دقيقة». وأضاف: «كانت البداية رائعة بتسجيل الهدف الأول لكن بعد ذلك تسببوا لنا في بعض المتاعب... سحقت لهم العديد من الفرص... استحقوا شيئا أكثر من هذا». وتابع: «في الشوط الثاني تمكنا من تنظيم التميرات وقمنا ببعض التغييرات وأحكمتنا قبضتنا على المباراة بالهجمات الطويلة ونجحنا بأن نصل بالمباراة إلى النقطة التي كنا نريدها». وهنا انريكي لا يعبه بعد النتيجة الكبيرة، مؤكدا أن فريقه خرج من المباراة ممجلا بالكثير من الدوافع الإيجابية رغم أنه لم يحسم لقب المسابقة بعد.



مولر يحتفل بالهدف الثاني في مرعى هوفنهايم

الهدف الثالث في الدقيقة 49، فيما تكفل ستيفن كيبسليغ بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 70. وارتقى إلى المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 54 نقطة. متفوقا بفارق الأهداف من بوروسيا مونشنغلادباخ، والذي سقط في فخ التعادل السلبي مع مضيفه إينتراخت

الهدف الثالث في الدقيقة 49، فيما تكفل ستيفن كيبسليغ بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 70. وارتقى إلى المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 54 نقطة. متفوقا بفارق الأهداف من بوروسيا مونشنغلادباخ، والذي سقط في فخ التعادل السلبي مع مضيفه إينتراخت

الهدف الثالث في الدقيقة 49، فيما تكفل ستيفن كيبسليغ بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 70. وارتقى إلى المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 54 نقطة. متفوقا بفارق الأهداف من بوروسيا مونشنغلادباخ، والذي سقط في فخ التعادل السلبي مع مضيفه إينتراخت

الهدف الثالث في الدقيقة 49، فيما تكفل ستيفن كيبسليغ بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 70. وارتقى إلى المركز الثالث بعدما رفع رصيده إلى 54 نقطة. متفوقا بفارق الأهداف من بوروسيا مونشنغلادباخ، والذي سقط في فخ التعادل السلبي مع مضيفه إينتراخت

البايرن يداوي جروحه الأوروبية ويقرب من الاحتفاظ باللقب

برلين - د ب أ: بات بايرن ميونخ على بعد فوزين فقط للاحتفاظ بلقب الدوري الألماني للموسم الثالث على التوالي رسميا، عقب فوزه 2-صفر على مضيفه هوفنهايم في المرحلة التاسعة والعشرين. وأسفرت مباريات المرحلة عن فوز باير ليفركوزن على ضيفه هاتوفر 4/صفر وماينز على ضيفه فرايبورغ 2/3 وبوروسيا دورتموند على ضيفه بادربورن 3/صفر، وأوغسبورغ على شتوتغارت 1/2، فيما تعادل كولن مع مضيفه هيرتا برلين سلبا.

ورفع البايرن رصيده إلى 73 نقطة محققا فوزه الثالث والعشرين في المسابقة هذا الموسم والثالث على التوالي. ليواصل هوفنهايم في الصدارة، بينما توقف رصيده عند 37 نقطة ليضل في المركز السابع مؤقتا، بعدما تلقى خسارته الثانية عشرة هذا الموسم والثالثة على التوالي.

دورتموند يعين توشيل خلفا لكلوب

دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي بوروسيا دورتموند عن تعيين توماس توشيل مدربا جديدا له بدءا من الموسم المقبل. وأعلن المدرب الحالي يورغن كلوب أنه سيرحل عن تدريب الفريق في نهاية الموسم. ووقع توشيل (41 عاما) عقدا لثلاثة أعوام مع دورتموند على أن يتم تفعيله في الأول من تموز/ يوليو المقبل. ويتوقع توشيل عن العمل

الدوري الايطالي  
يوفنتوس يستعد لموناكو بثنائية في مرعى لاتسيو ويقرب من الاحتفاظ باللقب

تورينو - د ب أ: واصل يوفنتوس التحليل في صدارة الدوري الإيطالي بعدما حقق فوزا ثمينًا 2/صفر على لاتسيو في المرحلة الحادية والثلاثين. وأوقف يوفنتوس انتصارات لاتسيو، الذي سجله هاتوفر بعدما رفع رصيده إلى 18 هدفا، متفوقا بفارق هدفين على أقرب ملحقه ماوروا إيكاردى مهاجم الإنتر. وعزز ليوناردو بونوتشي تفوق يوفنتوس بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 28. واضطر لاتسيو لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين عقب تلقي دانييلو كاتالدي البطاقة الحمراء في الدقيقة قبل الأخيرة بسبب التحامه العنيف مع تيفيز.

تورينو - د ب أ: واصل يوفنتوس التحليل في صدارة الدوري الإيطالي بعدما حقق فوزا ثمينًا 2/صفر على لاتسيو في المرحلة الحادية والثلاثين. وأوقف يوفنتوس انتصارات لاتسيو، الذي سجله هاتوفر بعدما رفع رصيده إلى 18 هدفا، متفوقا بفارق هدفين على أقرب ملحقه ماوروا إيكاردى مهاجم الإنتر. وعزز ليوناردو بونوتشي تفوق يوفنتوس بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 28. واضطر لاتسيو لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين عقب تلقي دانييلو كاتالدي البطاقة الحمراء في الدقيقة قبل الأخيرة بسبب التحامه العنيف مع تيفيز.

تورينو - د ب أ: واصل يوفنتوس التحليل في صدارة الدوري الإيطالي بعدما حقق فوزا ثمينًا 2/صفر على لاتسيو في المرحلة الحادية والثلاثين. وأوقف يوفنتوس انتصارات لاتسيو، الذي سجله هاتوفر بعدما رفع رصيده إلى 18 هدفا، متفوقا بفارق هدفين على أقرب ملحقه ماوروا إيكاردى مهاجم الإنتر. وعزز ليوناردو بونوتشي تفوق يوفنتوس بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 28. واضطر لاتسيو لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين عقب تلقي دانييلو كاتالدي البطاقة الحمراء في الدقيقة قبل الأخيرة بسبب التحامه العنيف مع تيفيز.

تورينو - د ب أ: واصل يوفنتوس التحليل في صدارة الدوري الإيطالي بعدما حقق فوزا ثمينًا 2/صفر على لاتسيو في المرحلة الحادية والثلاثين. وأوقف يوفنتوس انتصارات لاتسيو، الذي سجله هاتوفر بعدما رفع رصيده إلى 18 هدفا، متفوقا بفارق هدفين على أقرب ملحقه ماوروا إيكاردى مهاجم الإنتر. وعزز ليوناردو بونوتشي تفوق يوفنتوس بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 28. واضطر لاتسيو لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين عقب تلقي دانييلو كاتالدي البطاقة الحمراء في الدقيقة قبل الأخيرة بسبب التحامه العنيف مع تيفيز.

بالتريقة ذاتها في الدقيقة 23، وانتهت ثلاث مباريات أخرى بالتعادل وكانت بين كيبف و أودينيزي 1-1 وإمبولي مع بارما 2-2 إضافة إلى ساسولو مع تورينو بهدف لكل فريق بينما فاز بيرمو 1-2 على جنوى.

بالتريقة ذاتها في الدقيقة 23، وانتهت ثلاث مباريات أخرى بالتعادل وكانت بين كيبف و أودينيزي 1-1 وإمبولي مع بارما 2-2 إضافة إلى ساسولو مع تورينو بهدف لكل فريق بينما فاز بيرمو 1-2 على جنوى.

بالتريقة ذاتها في الدقيقة 23، وانتهت ثلاث مباريات أخرى بالتعادل وكانت بين كيبف و أودينيزي 1-1 وإمبولي مع بارما 2-2 إضافة إلى ساسولو مع تورينو بهدف لكل فريق بينما فاز بيرمو 1-2 على جنوى.

بالتريقة ذاتها في الدقيقة 23، وانتهت ثلاث مباريات أخرى بالتعادل وكانت بين كيبف و أودينيزي 1-1 وإمبولي مع بارما 2-2 إضافة إلى ساسولو مع تورينو بهدف لكل فريق بينما فاز بيرمو 1-2 على جنوى.

الدوري الفرنسي  
سان جيرمان يستعيد توازنه والصدارة بثلاثية

باريس - د ب أ: استعاد باريس سان جيرمان توازنه سريعا بعد الهزيمة الثقيلة 3/1 التي مني بها أمام ضيفه برشلونة يوم الأربعاء الماضي في دوري الأبطال وتغلب على مضيفه نيس في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي. وفي باقي مباريات المرحلة، فاز ميتز على لنس 1/3 وتولوز على مضيفه لوريان 1/صفر ورسم على ضيفه باستيا 1/2 وتعادل غانغان مع إيجان وموناكو مع رين 1/1.

باريس - د ب أ: استعاد باريس سان جيرمان توازنه سريعا بعد الهزيمة الثقيلة 3/1 التي مني بها أمام ضيفه برشلونة يوم الأربعاء الماضي في دوري الأبطال وتغلب على مضيفه نيس في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي. وفي باقي مباريات المرحلة، فاز ميتز على لنس 1/3 وتولوز على مضيفه لوريان 1/صفر ورسم على ضيفه باستيا 1/2 وتعادل غانغان مع إيجان وموناكو مع رين 1/1.

باريس - د ب أ: استعاد باريس سان جيرمان توازنه سريعا بعد الهزيمة الثقيلة 3/1 التي مني بها أمام ضيفه برشلونة يوم الأربعاء الماضي في دوري الأبطال وتغلب على مضيفه نيس في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي. وفي باقي مباريات المرحلة، فاز ميتز على لنس 1/3 وتولوز على مضيفه لوريان 1/صفر ورسم على ضيفه باستيا 1/2 وتعادل غانغان مع إيجان وموناكو مع رين 1/1.

الدوري الهولندي  
أيندهوفن يتوج بطلا بعد غياب 7 أعوام

أمستردام - الأناضول: توج أيندهوفن بلقب الدوري الهولندي بعد غياب سبعة أعوام، حيث كانت آخر مرة انتزع فيها اللقب عام 2008. وتغلب أيندهوفن على ضيفه هيرينفين 1/4 ضمن منافسات الجولة الحادية والثلاثين.

أمستردام - الأناضول: توج أيندهوفن بلقب الدوري الهولندي بعد غياب سبعة أعوام، حيث كانت آخر مرة انتزع فيها اللقب عام 2008. وتغلب أيندهوفن على ضيفه هيرينفين 1/4 ضمن منافسات الجولة الحادية والثلاثين.

أمستردام - الأناضول: توج أيندهوفن بلقب الدوري الهولندي بعد غياب سبعة أعوام، حيث كانت آخر مرة انتزع فيها اللقب عام 2008. وتغلب أيندهوفن على ضيفه هيرينفين 1/4 ضمن منافسات الجولة الحادية والثلاثين.

الدوري البرتغالي  
الصراع يشتعل بين بنفيكا وبورتو على القمة

لشبونة - الأناضول: اشتعل الصراع بين قطبي الكرة البرتغالية بينفيكا وبورتو على صدارة الدوري بعد فوزهما في الجولة التاسعة والعشرين. وتغلب بنفيكا على مضيفه بيلينينسيش بهدفين دون رد، سجلهما البرازيلي جوناو غونالفيز وأليفييرا في الدقيقتين 5 و60. وارتفع رصيده بنفيكا حامل اللقب إلى 74 نقطة محافظا على الصدارة، بينما تجمد رصيده بيلينينسيش 42 نقطة في المركز السادس.

لشبونة - الأناضول: اشتعل الصراع بين قطبي الكرة البرتغالية بينفيكا وبورتو على صدارة الدوري بعد فوزهما في الجولة التاسعة والعشرين. وتغلب بنفيكا على مضيفه بيلينينسيش بهدفين دون رد، سجلهما البرازيلي جوناو غونالفيز وأليفييرا في الدقيقتين 5 و60. وارتفع رصيده بنفيكا حامل اللقب إلى 74 نقطة محافظا على الصدارة، بينما تجمد رصيده بيلينينسيش 42 نقطة في المركز السادس.

لشبونة - الأناضول: اشتعل الصراع بين قطبي الكرة البرتغالية بينفيكا وبورتو على صدارة الدوري بعد فوزهما في الجولة التاسعة والعشرين. وتغلب بنفيكا على مضيفه بيلينينسيش بهدفين دون رد، سجلهما البرازيلي جوناو غونالفيز وأليفييرا في الدقيقتين 5 و60. وارتفع رصيده بنفيكا حامل اللقب إلى 74 نقطة محافظا على الصدارة، بينما تجمد رصيده بيلينينسيش 42 نقطة في المركز السادس.



الدوري الانكليزي

هدف «هازارد» يمنح تشلسي الفوز على مان يونايتد ويقربه من اللقب... والسيتي يستعيد عافيتها



نجم تشلسي المتألق هازارد صاحب الهدف الوحيد يضع فرصة لفريقه امام يونايتد

■ لندن - رويترز: أحرز لاعب الوسط ايدن هازارد الهدف الوحيد بتسديدة رائعة قبل نهاية الشوط الأول ليهزم تشلسي ضيفه مانشستر يونايتد 1-0 وصفر ويتفوق بعشر نقاط على أقرب ملاحقيه في صدارة الدوري الانكليزي.

وجاء هدف هازارد في الدقيقة 38 وهو هدفه الثامن عشر في جميع المباريات هذا الموسم بعدما قضى تشلسي معظم الشوط الأول تحت ضغط من ضيفه، وواصل يونايتد استحواده على الكرة في الشوط الثاني لكن تشلسي دافع بطريقة رائعة ليخرج فائزاً ويتفوق الآن بفارق مريح في الصدارة.

وقبل ست جولات من النهاية يملك تشلسي 76 نقطة متفوقاً بعشر نقاط على أرسنال الثاني قبل أن يحل ضيفاً عليه في معقله باستاد الإمارات في الجولة المقبلة الأحد المقبل. ويحتل يونايتد المركز الثالث بفارق نقطة واحدة وراء أرسنال لكنه يتفوق بنقطة واحدة على غريمه مانشستر سيتي

تيري يعترف بتراجع مستوى «البلوز»

■ لندن - د ب أ: اعترف المخضرم جون تيري نجم دفاع تشلسي بأن فريقه لم يقدم العروض الجيدة في المباريات التي خاضها مؤخراً لكنه ما زال يحقق الانتصارات مشيراً إلى أن هذا من سمات الأبطال. وقال: «كان فوزاً مهماً للغاية لنا، يمكننا أن نرى الحماس على وجوه اللاعبين... لم تكن في أفضل حالاتنا خلال المباريات التي خضناها مؤخراً لكننا ما زلنا ننتزع النتائج الجيدة، وهذا ما فعلنا مجدداً اليوم». وأضاف: «تراجع مستوانا نسبياً ولكننا ما زلنا نحقق النتائج الجيدة وهذا من سمات الأبطال... مرت أربع سنوات منذ أن أحرزنا آخر القابنا في الدوري. لكننا نحرص بشدة على الفوز به في الموسم الحالي. للقب لم يحسم بعد».

رادار الملاعب

تيفيز يرغب في العودة إلى بوكا جونيورز

■ روما - د ب أ: وسط الشائعات القوية التي ترددت حول عودته لبوكا جونيورز مرة أخرى، قام الأرجنتيني كارلوس تيفيز نجم بوفونوس بإشارة تعبيرية تدل على رغبته في العودة إلى ناديه القديم، عند احتفاله بالهدف الذي سجله في لاتسيو في الدوري الإيطالي، حيث احتفل بتقليد «الدجاج»، وهي طريقة الاحتفال المفضلة للاعب أثناء لعبه لبوكا في الماضي، في إشارة إلى فريق ريفر بليت الغريم التاريخي لفريقه القديم والذي يعرف باسم «الدجاج» حسب ما تصفه جماهير الفرق المنافسة للسخرية منه. ولم تكن الحركة من قبيل الصدفة، حيث من المقرر أن يلتقي الفريقان الأشهر في الكرة الأرجنتينية في دور السته عشر من كوبا ليبرتادوريس هذا الأسبوع.

بيليفرني قلق بشأن إصابة سيلفا

■ لندن - د ب أ: أبدى مانويل بيليفرني مدرب مانشستر سيتي قلقه بشأن الإصابة التي تعرض لها ديفيد سيلفا خلال المباراة التي انتهت بالفوز على وستهام 2-0 صفر في الدوري الانكليزي، وقال بيليفرني إنه يخشى أن يكون أصيب بكسر في عظام الوجه، وأضاف: «الحكم كان قريباً للغاية، قام بتقييم ما حدث وأشهر بطاقة صفراء».

أولمبياكوس يستفيد من خسارة غريمه ليتوج بطلاً لليونان

■ أثينا - رويترز: لم يكن أولمبياكوس بحاجة للعب أمس ليحرز لقب الدوري اليوناني بعدما خسرت باتانيناكيوس 1-2 في ضيافة بانثراكيوس، وتراجع باتانيناكيوس للمركز الثالث بينما يتفوق أولمبياكوس الذي يقوده المدرب فيكتور بيريرو والذي يواجه ليفادياكوس بعشر نقاط على ملاحقه باوك قبل ثلاث جولات من النهاية، وهذا هو اللقب 42 لأولمبياكوس في الدوري اليوناني والخامس على التوالي.

الظاهرة رونالدو يراهن على عبور الريال في دوري الأبطال

■ مدريد - د ب أ: راهن ظاهرة الكرة البرازيلية رونالدو على عبور فريقه القديم ريال مدريد إلى المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا من خلال مواجهته جاره أتلتيكو في إياب دور الثمانية، وقال: «ستكون مباراة مثيرة للاهتمام للغاية لن الريال سيلعب على ملعبه واعتقد أنه سيصعب على الدور التالي»، وأكد لاعب الريال وبرشلونة السابق أنه لا يستطيع حتى الآن تحديد هوية صاحب لقب الليغا، إلا أنه يتق في الوقت نفسه أن الصراع سيظل حتى اللقاء الأخير.

العهد بطلاً للدوري اللبناني للمرة الرابعة في تاريخه

■ بيروت - الأناضول: توج نادي العهد بلقب الدوري اللبناني للمرة الرابعة في تاريخه، وقبل جولتين من نهاية السابفة، بعد تغلبه على ضيفه النجمة، حامل اللقب، بهدف دون رد ضمن منافسات الجولة العشرين، وارتفع رصيد العهد إلى 50 نقطة في الصدارة، بينما تجدد رصيد النجمة عند 38 نقطة في المركز الثالث، وجاء تتويج العهد باللقب قبل جولتين من النهاية، بعدما تسع فرق النطاق بين وبين الانتصار الثاني إلى 9 نقاط، ويتبقى على نهاية الموسم جولتين فقط، مما يعني استحالة لحاق الأناضول بالعهد، وجاء التتويج بعد غياب أربعة أعوام، حيث كانت آخر مرة انتزع فيها العهد اللقب في عام 2011.

شفاينشتايغر قد يعود للبايرن أمام بورتو

■ ميونخ (ألمانيا) - د ب أ: ربما يعزز نجم الوسط باسنتيان شفاينشتايغر صفوف فريقه بايرن ميونخ قبل مواجهته المرتقبة مع ضيفه بورتو في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا غدًا، حسب ما أعلن مديره الأسباني جوسيب غوارديولا، الذي قال: «ربما (باستي) يلعب أمام بورتو، لقد كان مريضاً، ولكن الطبيب أوضح أنه تعافى، رغم ذلك، ينبغي علينا ألا ننسى أنه لم تكن لديه القدرة على المشاركة في التدريبات منذ أكثر من أسبوعين». ويأمل غوارديولا أيضاً في جاهزية خوان بيربات قبل لقاء بورتو، بعدما اضطر اللاعب الأسباني لعدم إكمال مباراة هوفنهايم كإجراء احترازي.

إثيوبيا تستغني عن مدربها البرتغالي باريتو

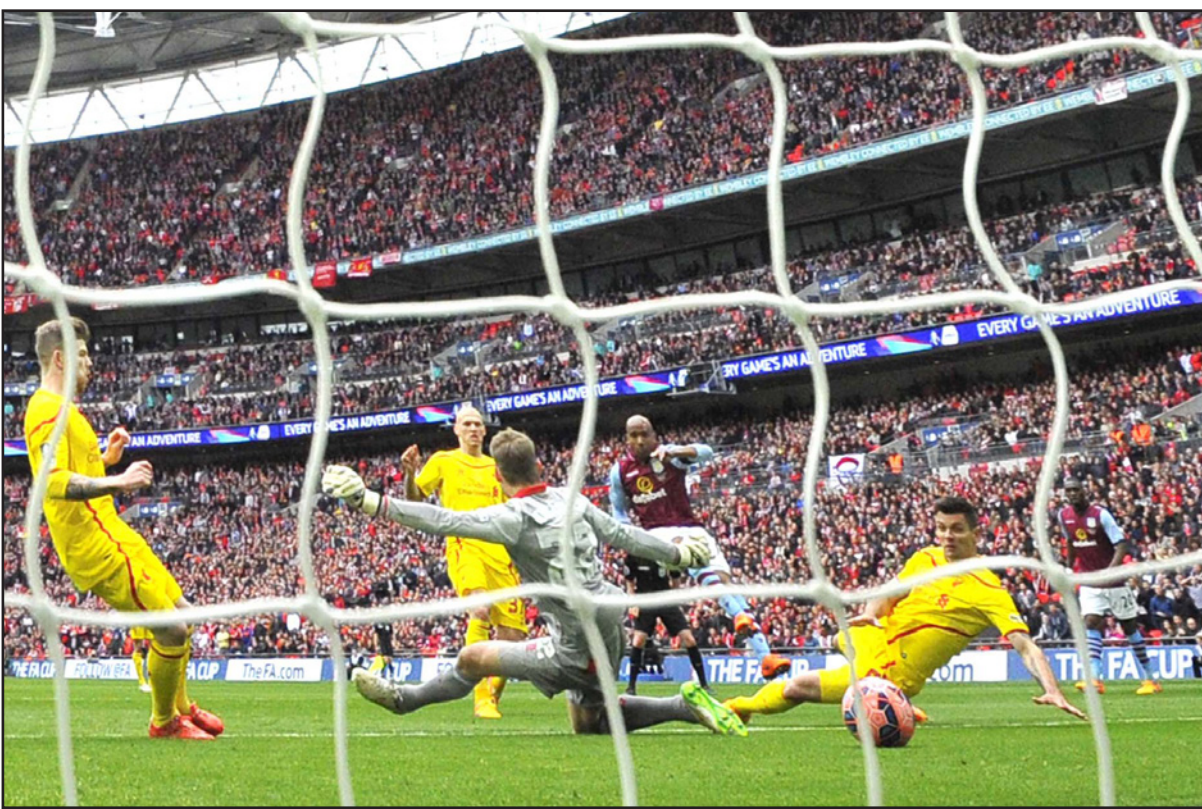
■ أديس أبابا - رويترز: قال الاتحاد الإثيوبي لكرة القدم إنه قرر الاستغناء عن خدمات مدرب المنتخب البرتغالي ماريو باريتو في نهاية الشهر الجاري قبل عام من نهاية عقده، وكان باريتو الذي سبق له تدريب منتخب غانا ارتبط بعقد لمدة عامين مع الاتحاد الإثيوبي في 2014 إلا أنه فشل في قيادة الفريق للوصول لنهائيات كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت مطلع العام الحالي في عنتابا الاستوائية، وسيدم إنهاء العقد بين الاتحاد الإثيوبي وباريتو (58 عاماً) باتفاق الطرفين في 30 أبريل/ نيسان الجاري، وكانت إثيوبيا تأهلت لأول مرة لنهائيات الأمم الأفريقية في 2013، وفشل المنتخب الإثيوبي في التأهل لنهائيات كأس العالم 2014 أيضاً.

الخطأ، وطرد أشلي بارنز لاعب بيرنلي لخصومه على إندثار ثان قبل نهاية الشوط الأول، ويحتل كوينز بارك رينجرز وهو مثل هال لم يلعب في هذه الجولة بسبب قبل نهائي كأس انكلترا المركز قبل الأخير بنفس النقاط وعقد المباريات مثل بيرنلي، وانتزع ستوك سيتي انتصاره الأول في خمس مباريات وتقدم للمركز التاسع بعدما عوض تأخره ليهزم ساوثهامبتون السادس 2-1.

كينغ الغلة قبل النهاية، وتقدم ليستر الذي يدره 28 ضيفه سوسوايزي 2-0 صفر، وبدأت أمان ليستر في البقاء ضعيفة معظم فترات الموسم وتذليل الترتيب منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لكنه واجه سوانزي بفض من الثقة بعد انتصارين متتاليين، وفتح ليوناردو أولوا الذي انضم لمباراة بعدما هزمه ضيفه إيفرتون الثاني عشر بهدف نظيف، وأهدر روس باركلي ركلة جزاء لإيفرتون قبل أن يصلح كيفن ميرالاس

ليحرز أهله في النجاة من الهبوط بعدما هزم في المباراتين الماضيتين أمام كريستال بالاس ومانشستر يونايتد، وتجمد رصيد وستهام عند 43 نقطة في المركز العاشر، واستفاد السيتي من هدف بنيران صديقة سجله جيمس كولينز لاعب وستهام بطريق الخطأ في رمي فريقه في الدقيقة 18 عندما حاول تشتيت تسديدة خيسوس نافاس، وتكفل المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو بتسجيل الهدف الثاني للسيتي في الدقيقة 36 في تسديدة رائعة. وحقق ليستر انتصاره الثالث على التوالي

أستون فيلا يطيح بليفربول ويلقي أرسنال في النهائي



فايان ديلف (الثاني من اليمين) يسجل هدف الفوز لفريقه في رمي ليفربول

عام 2000، ويلتقي أستون فيلا في النهائي مع أرسنال الذي تاهل بفوزه الصعب على ريدينغ 1-2 في مباراة حسمت في الوقت الإضافي، وأنتقد المهاجم التشيلي اليكسيس سانتيز بتسجيله هدفين، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل حيث تقدم اليكسيس لأرسنال بهدف في الدقيقة 39 وتعادل غاريت ماكيري لريدينغ في الدقيقة 54 ليبلغ الفريقان إلى الوقت الإضافي الذي سجل خلاله اليكسيس هدفه الثاني وهو الثاني لأرسنال في الدقيقة 105 يقوده إلى الفوز الثمين والعبور إلى نهائي البطولة بعدما أوقف مغامرة ريدينغ الذي ينشط في الدرجة الأولى.

■ لندن - د ب أ: فجر أستون فيلا المتعثر في الدوري الإنكليزي مفاجأة من العيار الثقيل وتواصل إلى نهائي كأس انكلترا بفوزه على ليفربول 1-2 على ملعب «ويمبلي» في الدور قبل النهائي.

وافتتح فيليب كوتينو التسجيل ليفربول في الدقيقة 30 ثم أدرك كريستيان بيتنكي التعادل لأستون فيلا في الدقيقة 36 قبل أن يحسم زميله فايان ديلف المباراة وبطاقة التأهل بهدف الفوز في الدقيقة 54، وكان ستيفن جيرارد أن يتعادل ليفربول لكن دفاع أستون فيلا ساند حارسه للأطاحة بالكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى ليصعد الأخير إلى نهائي الكأس للمرة الأولى منذ

فينغر يتنافس الصعداء

■ لندن - د ب أ: تنفس المدرب الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال الصعداء بفوز فريقه الصعب، بشل «كانت مباراة عصيبة... دافع ريدينغ بشكل جيد فيما لم نجد نحن مستوانا المعهود. كان ريدينغ قويا في الاتحامات والصراع على الكرة وعانينا في محاولتنا للتفوق عليه»، وأوضح: «كان ريدينغ من كوكب آخر في ما يتعلق بالحافز على تحقيق الفوز. إنسه الدور قبل النهائي والأمر فيه لا تسير بسهولة خاصة أمام فريق مثل ريدينغ يواجه فرصة العمر ولن يفرط

■ الخرطوم - د ب أ: حقق المريخ السوداني فوزاً ثميناً 1/ صفر على ضيفه الترجي التونسي في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أفريقيا.

وكان الفريق السوداني الأفضل خاصة في الدقائق الأخيرة التي أهدر خلالها العديد من الفرص المحققة بسبب روعة لاعبيه، في الوقت الذي لجأ فيه الترجي إلى التمركز الدفاعي معتمداً على سلاح الهجمات المرتدة، ويدين المريخ بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى علاء

كأس الاتحاد الافريقي النجم الساحلي يئنزع تعادلا ثميناً من مضيفه «يانغ أفريكانز»

■ دار السلام - د ب أ: انتزع النجم الساحلي التونسي تعادلاً بطعم الفوز 1/1 من مضيفه يانغ أفريكانز النزواني في ذهاب دور الستة عشر لكأس الاتحاد الأفريقي في العاصمة النزوانية دار السلام، وتقدم يانغ أفريكانز مبكراً من طريق ندير سارج في الدقيقة الثانية من ركلة جزاء، قبل أن يسجل محمد أمين بن عمر هدف التعادل للنجم الساحلي في الدقيقة 47، وحقق رويال

و فرط تي بي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية في تقدمه بهدفين نظيفين على ضيفه اللعب المالي، ليكتفي بالتعادل 2/2 في العاصمة المالية باماكاو، وافتتح شيباني تراوري التسجيل لمازيمبي في الدقيقة 27، قبل أن يضيف زميله لاندجي الهدف الثاني في الدقيقة 51، فيما تكفل إسماعيل كوني بتسجيل هدفي اللعب المالي في الدقيقتين 74 و76، وأصبح يكفي مازيمبي، الذي توج باللقب في أربع مناسبات، الفوز أو التعادل 1/1.

دوري أبطال افريقيا المريخ يتفوق على الترجي... ومازيمبي يتعادل مع اللعب المالي

■ الخرطوم - د ب أ: حقق المريخ السوداني فوزاً ثميناً 1/ صفر على ضيفه الترجي التونسي في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أفريقيا.

وكان الفريق السوداني الأفضل خاصة في الدقائق الأخيرة التي أهدر خلالها العديد من الفرص المحققة بسبب روعة لاعبيه، في الوقت الذي لجأ فيه الترجي إلى التمركز الدفاعي معتمداً على سلاح الهجمات المرتدة، ويدين المريخ بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى علاء

دوري أبطال افريقيا المريخ يتفوق على الترجي... ومازيمبي يتعادل مع اللعب المالي

■ الخرطوم - د ب أ: حقق المريخ السوداني فوزاً ثميناً 1/ صفر على ضيفه الترجي التونسي في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أفريقيا.

وكان الفريق السوداني الأفضل خاصة في الدقائق الأخيرة التي أهدر خلالها العديد من الفرص المحققة بسبب روعة لاعبيه، في الوقت الذي لجأ فيه الترجي إلى التمركز الدفاعي معتمداً على سلاح الهجمات المرتدة، ويدين المريخ بالفشل في تحقيق هذا الفوز إلى علاء

فورمولا 1 فوز آخر لهاميلتون تحت أضواء البحرين الكاشفة

■ النامة - رويترز: انتصر لوفيس هاميلتون بطل العالم في البحرين للعام الثاني على التوالي بينما عاد كيمي رايكونن لمنصات التتويج بسيارة فيراري وحرم مرسيدس من ثنائية المركزين الأول والثاني تحت الأضواء الكاشفة.

والانتصار الرائع الذي حققه السائق البريطاني يتفوقه من البداية للنهاية هو الثالث له في بطولة العالم لفورمولا 1 للسيارات هذا الموسم ورقم 36 في مسيرته، وزاد هاميلتون إلى 27 نقطة السارق الذي يتفوق به على ملاحقه روزبيرغ في الترتيب العام للسائقين إذ يملك 93 نقطة مقابل 66 لزميله الألماني.

وعلى عكس الموسم الماضي حين فاز هاميلتون في البحرين وحل روزبيرغ وصيفاً بعد منافسة ثنائية شرسة لم يبد هاميلتون تحت أي ضغط من زميله الذي أنهى السباق ثالثاً بعدما نافس ثنائي فيراري، وتمسك روزبيرغ بالمركز الثاني لما قبل لغتين من النهاية حين ضغط المكابح في منعطف فانحرفت السيارة بعيداً ليستغل رايكونن الفرصة ويزيد سرعته بفضل إطارات جديدة وينطلق في المركز الثاني حتى النهاية.

وهذا هو ثاني ظهور للفنلندي رايكونن على

■ فورمولا 1 فوز آخر لهاميلتون تحت أضواء البحرين الكاشفة.

■ النامة - رويترز: انتصر لوفيس هاميلتون بطل العالم في البحرين للعام الثاني على التوالي بينما عاد كيمي رايكونن لمنصات التتويج بسيارة فيراري وحرم مرسيدس من ثنائية المركزين الأول والثاني تحت الأضواء الكاشفة.

والانتصار الرائع الذي حققه السائق البريطاني يتفوقه من البداية للنهاية هو الثالث له في بطولة العالم لفورمولا 1 للسيارات هذا الموسم ورقم 36 في مسيرته، وزاد هاميلتون إلى 27 نقطة السارق الذي يتفوق به على ملاحقه روزبيرغ في الترتيب العام للسائقين إذ يملك 93 نقطة مقابل 66 لزميله الألماني.

وعلى عكس الموسم الماضي حين فاز هاميلتون في البحرين وحل روزبيرغ وصيفاً بعد منافسة ثنائية شرسة لم يبد هاميلتون تحت أي ضغط من زميله الذي أنهى السباق ثالثاً بعدما نافس ثنائي فيراري، وتمسك روزبيرغ بالمركز الثاني لما قبل لغتين من النهاية حين ضغط المكابح في منعطف فانحرفت السيارة بعيداً ليستغل رايكونن الفرصة ويزيد سرعته بفضل إطارات جديدة وينطلق في المركز الثاني حتى النهاية.

وهذا هو ثاني ظهور للفنلندي رايكونن على

بطولة مونت كارلو للتنس ديوكوفيتش يضيف اللقب إلى سجله في بطولات الأساتذة



ديوكوفيتش يقبل لقب بطولة مونت كارلو عقب فوزه على برديتش

■ مونت كارلو - رويترز: واصل الصربي نوكاف ديوكوفيتش المصنف الأول تألقه وأحرز لقب بطولة مونت كارلو للتنس للأساتذة بتفوقه 5-7 و4-6 و6-4 و3-6 على التشيكي توماس برديتش المصنف السادس.

وسات ديوكوفيتش أول لاعب يحرز لقب أول ثلاث بطولات للأساتذة في الموسم بعدما توج بلقبين إنديان ويليز وميامي في وقت سابق، وجاء الانتصار بعد فوز ديوكوفيتش بقبل النهائي بسبب على الإسباني فابيان نادال الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة تسع مرات.

لكن برديتش لم يكن منافساً سهلاً أمام ديوكوفيتش في أول بطولة من البطولات الأوروبية المقامة قبل انطلاق منافسات رولان غاروس في الفترة بين 24 مايو/ أيار والسابع من يونيو/ حزيران، ودخل برديتش اللقاء بسجل ضعيف أمام ديوكوفيتش إذ فاز عليه مرتين مقابل 18 خسارة، ورغم ذلك بدأ بقوة وكسر إرسال منافسه الصربي في الشوط الأول، لكن اللاعب التشيكي ارتكب أخطاء سهلة بعد ذلك ليتقدم ديوكوفيتش 1-3 ثم حافظ على تفوقه بنتيجة 3-5 وقبل أن تنصحب النتيجة 5-5، وانفذ برديتش نقطة خسارة المجموعة في مناسبتين قبل أن يتعثر في المرة الثالثة بعد ضربة خلفية في الشبكة.

وسنحت عدة فرص لبرديتش لكسر إرسال ديوكوفيتش في الشوط الخامس لكنه أهدر

بطولة مونت كارلو للتنس ديوكوفيتش يضيف اللقب إلى سجله في بطولات الأساتذة

■ مونت كارلو - رويترز: واصل الصربي نوكاف ديوكوفيتش المصنف الأول تألقه وأحرز لقب بطولة مونت كارلو للتنس للأساتذة بتفوقه 5-7 و4-6 و6-4 و3-6 على التشيكي توماس برديتش المصنف السادس.

وسات ديوكوفيتش أول لاعب يحرز لقب أول ثلاث بطولات للأساتذة في الموسم بعدما توج بلقبين إنديان ويليز وميامي في وقت سابق، وجاء الانتصار بعد فوز ديوكوفيتش بقبل النهائي بسبب على الإسباني فابيان نادال الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة تسع مرات.

لكن برديتش لم يكن منافساً سهلاً أمام ديوكوفيتش في أول بطولة من البطولات الأوروبية المقامة قبل انطلاق منافسات رولان غاروس في الفترة بين 24 مايو/ أيار والسابع من يونيو/ حزيران، ودخل برديتش اللقاء بسجل ضعيف أمام ديوكوفيتش إذ فاز عليه مرتين مقابل 18 خسارة، ورغم ذلك بدأ بقوة وكسر إرسال منافسه الصربي في الشوط الأول، لكن اللاعب التشيكي ارتكب أخطاء سهلة بعد ذلك ليتقدم ديوكوفيتش 1-3 ثم حافظ على تفوقه بنتيجة 3-5 وقبل أن تنصحب النتيجة 5-5، وانفذ برديتش نقطة خسارة المجموعة في مناسبتين قبل أن يتعثر في المرة الثالثة بعد ضربة خلفية في الشبكة.

وسنحت عدة فرص لبرديتش لكسر إرسال ديوكوفيتش في الشوط الخامس لكنه أهدر



## إلى جانب المعارك في العراق وسوريا لا يهمل التنظيم المعركة الإعلامية

### «تنظيم الدولة» للإنتاج السينمائي



مجموعة من مقاتلي تنظيم «الدولة»

منظمات داعية محلية سيطر عليها تنظيم الدولة. هكذا تعمل «مكاتب اتصالات» في مدن الرقة وحلب في سوريا، والانباء، اركا وديالي في العراق؛ ولـ«الحفاظة الصينية» توجد منظومة اتصالات خاصة بها وكذا لفرع التنظيم في شمال أفريقيا. كل فرع كهذا يعمل بشكل مستقل ولكنه ينسق ويتشاور مع المهنيين في سوريا أو في الدول الغربية. بعض من المواقع تنشر مضامينها بعدة لغات وبعضها يكتب بالعربية. عشرات المواقع المتخصصة ببعض التخصصات؛ ففي الشهر الماضي نشرت عشرات المواقع التي تحمل باسم تنظيم الدولة قائمة من مئة ضابط وجندي امريك، بينهم طيارون وقادة وحدات، والسى جانبها صورهم وعناوينهم ودعوة «الاخوة المؤمنين» إلى قتلهم. في الماضي نشرت القاعدة قوائم مشابهة أجبرت الجيش الامريكى على اعادته جنودها خوفا على حياتهم، ولكن النشر الحالي أكثر تفصيلا وعلى ما يبدو أكثر دقة ايضا.

هذا النشر هو جزء من معركة متفرعة يخوضها التنظيم الذي بدأ العمل قبل أن يتربسح في العراق وفي سوريا. وتدير هذا الفرع بالاساس مركز «الحياة» الذي تأسس في 2014 ويترأسه أحمد أبو سمرة، شاب مسلم من مواليد فرنسا نشأ في بوسطن وتعلم تكنولوجيا الحواسيب في جامعة نورث ايست. ومنذ العام 2012 نشر مكتب التحقيق الفدرالي الـاببي.اي امر اعتقال ضد أبو سمرة بل وعرض جائزة بقيمة 50 الف دولار لكل من يقدم معلومات تؤدي إلى اعتقاله. ويبدو اليوم أنه يعيش في سوريا ويدير من هناك المركز بمساعدة مجندي تنظيم الدولة. والسى جانب أبو سمرة يوجد الانثى نيس كوسيرت، الذي تبنى الاسم النسري ابو طلحة الانثى، ويعمل على تلمين الاغاني الفردائية التي تصدر في موقعه الإلكتروني وفي كتابه كلماتها.

«الحياة» هو مثابة جهاز أعلى في اطارة تعمل ازرع الدعاية والاتصالات مثل الصحيفة الانترنيتية بالانجليزية «الديك»، شركات الانتاج «الاعتصام» اذاعة «الفرقان»، موقع اخبار الدولة الإسلامية، محطة اذاعة بالعربية ومؤخر بالانجليزية ايضا. يعمل مرفوقا كم مهين يتضمن هذا المبنى الذي حساب اساسا على الاجانب الناطقين بالانجليزية، الفرنسية، الروسية والوردو، وبالتالي تعمل

قصان الكمام القصيرة، ألعاب الأطفال، الإعلام والتبرعات والداخيل من المبيعات تنقل إلى صندوق القيسويك، الترويج محفوظ لمواقع الانترنت حيث تنقل الخطب والمواظع للشيوخ العاملين من أجل تنظيم الدولة والام تعرض النشطاء المدني للتنظيم. وهكذا، في اعقاب اعدام الطيار الاردني معاذ الكساسبة حرقا، اقتبس التنظيم فتاوى للمشاركة عمليا في العمليات او في القتال مع التنظيم. بعض من الحسابات المرتبطة بتنظيم الدولة في مواقعها مراهضة، بهدف السماح لاجهزة الاستخبارات بمتابعة الضامين التي تنقل فيها

العامة، ولكنه يجري احيانا استخدام كاميرتين او ثلاثة معا تحت الصورة عمقا. وفي الاقالم تدمج ايضا مقاطع من افلام حرب هوليوودية. صور ثابتة لا ترتبط بالضرورة بعمل تنظيم الدولة ومقاطع صوتية لتعزيز الاثر الدراماتيكي. يحتمل ان يكون جزء من أعمال التحرير والدمج جزئي في شركات غربية وليس في مراكز تنظيم الدولة في الشرق الاوسط.

بالإضافة إلى المواقع وحسابات الفيسبوك، يستخدم تنظيم الدولة التويتر على نحو واسع للغاية. وسبب بحث اجراء معهد بروكنز في شهرى تشرين الاول والثاني 2014 عمل سما يقل عن 64 ألف حساب تويتز تماثلت مع التنظيم، وحسب واضع البحث، ج.م.بيرغر ووجونتان مورغن، فهذا تقدير متحفظ ويحتمل ان يصل عدد الحسابات إلى 90 الف - نحو الف - الفين من هذه الحسابات نشطة للغاية وتحتدب أكثر من الف متابع، ومن عينة تضم 20 ألف حساب يثيقن ان أغلبية المسؤولين لهذه الحسابات ممن عكسوا عن مكانهم جاءوا من السعودية، وبعدها

من سوريا والعراق، والمكان الرابع من الولايات المتحدة؛ ويفضل معظم المستخدمين الكتابة بالعربية ونحو خمسمها بالانجليزية. صحيح أن العظيماث مثيرا للانطباع، الا انها لا تشهد بالضرورة على مدى تأثير تويتز على حجم التجنيد والتنظيم الدولة، والاهم من ذلك، على مدى استعداد اصحاب الحسابات للمشاركة عمليا في العمليات او في القتال مع التنظيم. بعض من الحسابات المرتبطة بتنظيم الدولة في مواقعها مراهضة، بهدف السماح لاجهزة الاستخبارات بمتابعة الضامين التي تنقل فيها

العامة، ولكنه يجري احيانا استخدام كاميرتين او ثلاثة معا تحت الصورة عمقا. وفي الاقالم تدمج ايضا مقاطع من افلام حرب هوليوودية. صور ثابتة لا ترتبط بالضرورة بعمل تنظيم الدولة ومقاطع صوتية لتعزيز الاثر الدراماتيكي. يحتمل ان يكون جزء من أعمال التحرير والدمج جزئي في شركات غربية وليس في مراكز تنظيم الدولة في الشرق الاوسط.

## عقدة الكونغرس

### شعمون شترت

■ الصراع الذي يدور في الولايات المتحدة حول تدخل الكونغرس في التوافقات التي تتبلور حول موضوع البرنامج النووي الإيراني تمس مسألة هامة وهي علاقات الرئيس الامريكى والكونغرس. في العقود الخمسة الاولى التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، تعاون الكونغرس الامريكى مع البيت الابيض وصادق في الاتفاقات الدولية التي تم تدعيمها للمصادقة عليها من الرئيس، ومنها برنامج «مارشال» (ثرومان)، ميثاق حظر التجارب النووية (كنيدي)، ميثاق قناة بنما (كارتر)، بيع طائرات «ايواكس» للسعودية (ريغان)، اتفاق التجارة في امريكا الشمالية «نافتا» (كلينتون).

التوجه اختلف منذ 1995. صحيح أن التعاون بقي كما كان، ولكن كان هناك ايضا رفض من الكونغرس للمصادقة على موافق واتفاقات قدمت له للمصادقة من قبل الرؤساء. الرئيس كلينتون تلقى خيبتيه امل، في 1997 و 1998، عندما طلب المصادقة على المسار السريع للمفاوضات لاتفاقيات التجارة - وفشل. وفي 1999 عندما طلب المصادقة على ميثاق حظر شامل للتجارب النووية، ولم ينجح.

الرئيس اوباما أعطى موافقته لصيغة توافق متفق عليها تبلورت في لجنة الخارجية لمجلس الشيوخ، الذي يربط الاتفاق مع إيران بمصادقة الكونغرس. في هذا الشأن يتور السؤال الاول: هل علينا أن نرى في الاتفاق كاتفاق تنفيذي، ولهذا لا يتطلب مصادقة الكونغرس أو يمكن اعتباره كميثاق، يحتاج إلى مصادقة مجلس الشيوخ. الرأي القبول هو أن التوافقات ليست في اطار الميثاق.

لهذا تجري عملية تشريعية سلتزم تدخل الكونغرس في الامر. مشروع القرار الذي يتم بحثه بقر التوافق - 30 يوما (بدل 60) كفترة زمنية قبل أن يستطيع الرئيس رفع العقوبات التي فرضت على إيران من قبل الكونغرس. خلال الـ 30 يوما يستطيع الكونغرس مناقشة التوافقات واتخاذ قرار.

إن التوافقات مع إيران لا تعتبر اتفاقية، ولهذا فانها غير مضمّنة ضمن التعليمات في دستور الولايات المتحدة التي تقتضي مصادقة ثلثي مجلس الشيوخ. لهذا يقتضى التشريع الذي يتم بحثه في مجلس الشيوخ وبعد ذلك في مجلس النواب.

في إسرائيل ايضا الكنيست تدخل في مصادقة الاتفاقيات الدولية ذات الاهمية الخاصة. كل الاتفاقية المهمة منذ اقامة الدولة قدمت للحصول على مصادقة الكنيست. هذا الامر يتم عمله كما وضحتم في حينه حسب اجبات القانونيين. طبقا لتقليد تشريعي تطور واخيرا تم تضمينه ايضا في تشريع الكنيست.

كل اتفاقيات السلام مثل الاتفاق مع مصر أو القرارات بشأن الانفصال والاتفاقات التي تضمنت تسارا لن عن مناطق قدمت لمصادقة الكنيست. في معظم الحالات الاتفاقيات أرفقت بتشريع تنفيذ الاتفاقيات.

■ إيران تستغل المواجهة بين الدول العظمى في الشرق الأوسط للتاريخ لا يعيد نفسه لكن ظواهر بذاتها تتكرر ومنها المواجهة بين الدول العظمى في الشرق الأوسط

## روسيا وإيران... علاقة أبعد من الصواريخ



صواريخ س300 التي تسعي إيران للحصول عليها من موسكو

■ يبدو أن شهودا لعملية مكبرة لقيام قديم اسمه «مسابقة بين الدول العظمى على التأثير في الشرق الاوسط». الاتفاق على بيع صواريخ المضادة للطائرات من نوع «اس 300» من روسيا لإيران الذي احتل العناوين في الاسبوع الماضي كاستمرار لاتفاق بين إيران والدول العظمى. يفسر اللقيل ليس فقط نظرا لأنه يضعف الامن في المنطقة، كما قال رئيس الحكومة نتنياهو للرئيس فلاديمير بوتين.

■ يبدو أن شهودا لعملية مكبرة لقيام قديم اسمه «مسابقة بين الدول العظمى على التأثير في الشرق الاوسط». الاتفاق على بيع صواريخ المضادة للطائرات من نوع «اس 300» من روسيا لإيران الذي احتل العناوين في الاسبوع الماضي كاستمرار لاتفاق بين إيران والدول العظمى. يفسر اللقيل ليس فقط نظرا لأنه يضعف الامن في المنطقة، كما قال رئيس الحكومة نتنياهو للرئيس فلاديمير بوتين.

■ يبدو أن شهودا لعملية مكبرة لقيام قديم اسمه «مسابقة بين الدول العظمى على التأثير في الشرق الاوسط». الاتفاق على بيع صواريخ المضادة للطائرات من نوع «اس 300» من روسيا لإيران الذي احتل العناوين في الاسبوع الماضي كاستمرار لاتفاق بين إيران والدول العظمى. يفسر اللقيل ليس فقط نظرا لأنه يضعف الامن في المنطقة، كما قال رئيس الحكومة نتنياهو للرئيس فلاديمير بوتين.

معاريف 19/4/2015

معاريف 19/4/2015

معاريف 19/4/2015



## تعقيبات

رأي «القدس العربي»: مكافأة على رأس حفر أم مكافأة له؟

### عودة حكم الفرد المطلق

يذكر المشهد الليبي في بعض جوانبه بكل من المشهد السوري والمشهد المصري، فاجتماع برلمان طبرق؛ و منحهم رتبة فريق أول للهارب من معارك تشاد حفر يقبته مجلس حافظ وخلال دقائق عدل الدستور ليناسب بشار و منح خدام ليشبار رتبة فريق أول و تسلم رئاسة الجمهورية التعيسية، و قاد البلاد إلى حالة الخراب التي نشهدها على شاشات التلفاز، و بالمقابل فقد منح الرئيس المؤقت عدلي السيسي رتبة مشير دون أن يكون السيسى على علم بهذا القرار تواضعا منه، و هيا المجلس الكهنوتي السري الذي يدير الأمور في مصر المسرح السياسي من لحظة الانقلاب و ربما من قبلها ليحتل السيسى كرسي رئيس الجمهورية، ثم ينقض على حلفاء الأمسس واحدا تلو الآخر، في عودة لحكم الفرد المطلق الذي ثار الناس ضده أصلا، و كذلك فعل بشار، و حفر على الطريق، فابن جبريل و أمثاله من حلفاء حفر؟ و الدور على كل من ظن أنه تحالفه مع بقايا القذافي سيصل إلى حكم ليبيا ما بعد الثورة، و لكم في التناغم بين عصابات حفر و عصابات البغدادي في ليبيا خير دليل على تشابه الأدوار بين عسكر الشام و مصر و ليبيا.

نينو ياسر عباس - الكويت

مقال جواد بولس: الحر كريم يونس

### ما ضاع حق وراءه مطالب

قل للمغتصبين على لساني أنا من الجيل الذي ولد خارج فلسطين أنكم لم تستطعوا تثبيت أنفسكم في فلسطين بعد 67 سنة من احتلالها رغم كل هذه القوة ولن تستطيعوا بعد مئات السنين والزمن دوار لن تدوم لكم هذه القوة ولا الدعم الخارجي وتذكروا ذلك عندما ترون آثار المستعمرين الكثر الذين مروا على فلسطين.

سالم العربي

مقال نصير شمة: عصر أم كلثوم...

### القلب يعشق كل جميل

### صوت إستثنائي

نعم إن صوت أم كلثوم رائع واستثنائي، لكن لا يجب أن ينسبنا ما يلي:  
1- هو الصوت الذي أجهز على فنانين عابرة كمحمد القصبجي ومحمود الشرفي في ميدان المغالبة على الإحتواء وفرض الراي...  
2- هو الصوت الذي أجهز على الحان العبقري زكريا أحمد في ميدان المغالبة على المال.  
3- هو الصوت الذي أراح كثيرا من الأشكال الغنائية العربية كـ«الوال»، الأغنية الخفيفة، الأغنية الشعبية، والمونولوج الذي غنته في بداية حياتها الفنية من خلال تعاملها مع الراحل العظيم (محمد القصبجي) ... تحت ضغط الشعبية الساقطة، وفرض لون غنائي واحد، أسميه: (لون أم كلثوم)، الذي هو أغنية طويلة ذات أربعة أجزاء، ثبني - موسيقيا - على نمط واحد.

4- هو الصوت المسؤول عن إنبهار مستوى الغناء العربي، عندما أصبح (نموذج أم كلثوم) مثلا يتطلع إليه الفنانون العرب، فانخرطوا في الأغنيات الطويلة المشابهة لأغنيات أم كلثوم، كعبد الحليم، فريد الأطرش، وردة، حتى طلال مداح ومحمد عبده وفايزة أحمد وشادية.  
5- هو الصوت الذي أربح المحنين ووضعهم زمن مزاج الغنية ومفهومها، وقد ذكرت في مقالتي كيف كانت تفرض على المحنين استبدال جمل لحنية، فيرضخ لها اللحن تحت ضغوط شتى... فماتت في ذلك كثيرا من الإبداع لدى المحنين، ولو لم يخرج القصبجي عن ذلك لما غنت أسسمهان رائعتها، مونولوج (ياطيور)، وعتقد أنه كان سيبقى في تهيمشه والقضاء عليه فنيا ليصبح مجرد عازف عود وراة أم كلثوم.

محمد الخطيب

## عودة التتار في زمن العار

هستيري، فأصبح الليبرالي فقيها يعرف الصحيح من الضعيف، وأصبح الأزهرى علمانيا نزيها، يراعي الخطوط الدقيقة في الفصل بين الدين والحياة العامة، عجبني. وحيث تقاطعت مصالح بعض الليبراليين المرعوبين من الإندثار للفظ جل المجتمعات العربية لهم بسبب إصرارهم على نسخ التجربة الأوروبية دون أدنى مراعاة لخصوصية الثقافة العربية، وبعدهم عن التجديد والإبداع وتقديم المناسب للحالة العربية، ومصالح ما يصلح على تسميتهم بعلماء السلطان، الذين لا يفهم سوى رضى الحاكم أيا كان توجهه وإن قتل وأباد شعبا بأكمله، كما هي الحال في سوريا ومصر وباقي بلاد العرب الممزقة، سكتوا عن التثريد والسجن والحرق، بل زاد عليهم الوافد الجديد للمنطقة إيران وما جلبته من طائفية أتت على الأخضر واليابس.

هذا التماهي المصلحي البائس أنجب لنا هجينا فكريا، تمثل في فتاوى إجازة الجازر بدم بارد والذي راح ضحيته أطفال سوريا قتلا وحرقا وتقطيعا تحت وأبل الرصاص والبراميل المتفجرة، وتمثل في التناقض الصارخ والتطرف البغيظ والإنتقائية أيضا في فتاوى التحليل والتحرير، فمن أجاز المظاهرات أمس والخروج على محمد مرسي الرئيس المصري المنتخب بالبناديق، بجرمها اليوم بدعوى عدم جواز الخروج على الحاكم، وعدم إثارة الفوضى والبلبله والتشويش

منى مقراني - الجزائر



## الإنتفاخ الاستراتيجي... وخيارات الحكومة العراقية

بعد مرور ما يقارب العام على سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مساحات شاسعة من المناطق الشمالية والشمالية الغربية في العراق واستمرار معارك الكر والفري بين مسلحي التنظيم وقوات الجيش العراقي إلى جانب مقاتلي الحشد الشعبي، ومن خلال رؤية دقيقة لديناميكيات وحيثيات سير المعارك، يبدو أن جغرافية المعركة ومسرح العمليات العسكرية أخذت تشهد انفتاحا إستراتيجيا وعلى أكثر من جانب فضلا عن أن افضلية اختيار مسرح العمليات العسكرية أخذت تتناوب بين الطرفين، فبعد معارك استعادة تكريت من تنظيم الدولة الإسلامية وأخذ الجيش العراقي زمام المبادرة عاد التنظيم ليختار الزمان والمكان للمعركة الجديدة ويكون مركز الأنبار هو الهدف المفضل ولعل هناك الكثير من الأسباب التي دفعت التنظيم لذلك أهمها تخفيف الضغط على جبهتي بيجي والحويجة امتداد إلى حمدين إضافة إلى اعتماد مبدأ الحشد والتعبئة العسكرية استعدادا لمعركة الموصل على اعتبار أن التنظيم مدرك جيدا أن معركة الموصل هي المعركة الرئيسية التي سوف تحدد مستقبله. رأت الحكومة العراقية نفسها أمام ضغوط كبيرة حيال هذا الموقف المتأزم فهي إلى جانب كونها ملزمة لاتخاذ إجراءات عاجلة لتدارك مساوئ تآزم الموقف الاستراتيجي أكثر وجدت نفسها خاضعة لضغوط إيرانية أمريكية، فايران تصر على أن تنهي جبهة الأنبار ومن ثم التوجه إلى الموصل بموجب رؤية مفادها أن التوجه إلى الموصل قبل الأنبار ممكن أن يتيح الفرصة للتنظيم الدولة الإسلامية فتح جبهات أخرى وقد تكون كربلاء والنجف تحت مرعى نيران التنظيم، أما الرؤية الأمريكية فهي على العكس من ذلك، وبين الاثنین سعت الحكومة العراقية إلى التصرف باستقلالية أكثر إلا إنها رغم ذلك طالبت أمريكا بتوفير الغطاء والإسناد الجوي اللازم من أجل أن تتمتع القوات العسكرية على الأرض بهامش مناورة أكثر مرونة على الأرض، ولعل زيارة رئيس الوزراء العراقي (حيدر العبادي) إلى الولايات المتحدة الأمريكية قد شكل جانب كبير منها مناقشة أساسيات الدعم العسكرية الأمريكي في مجالي الدعم الجوي وتوفير الأسلحة اللازمة لإدامة المعركة، ويبدو أن أولى الإشارات على أهم ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين العراقي والأمريكي جاء على لسان رئيس الوزراء العراقي (حيدر العبادي) عندما أعلن أن العراق سوف يستورد أسلحة حديثة منتسبا من الجانب الأمريكي فضلا عن قوله إن على إيران أن تحترم سيادة العراق وهو ما يعني ربط خيارات الحكومة العراقية بالإرادة الأمريكية، أضف إلى ذلك أن الحكومة العراقية لا تستطيع الذهاب بعيدا عن الموقف الأمريكي على اعتبار أنها لا تريد تكرار سيناريو معركة تكريت، فبعد استمرار معارك استعادة تكريت لمدة ما يقارب ثلاثة أسابيع لم تستطع القوات الأمنية العراقية التقدم في تكريت إلا بعد التدخل الجوي الأمريكي، حيث أن التدخل الأمريكي جاء متأخرا اعترافا على مشاركة عناصر إيرانية بهذه العمليات. ومن ماتقدم يبدو أن الحكومة العراقية تحتاج إلى إعادة تقييم سريع للموقف العسكري من خلال تغيير أساسيات المعركة والتحول من مبدأ الحرب الشعبية الشاملة إلى حرب نوعية تقوم على مبدأ الاقتراب غير المباشر من خلال استنزاف العدو والدفع بقوات تتمتع بكفاءة عالية وقادرة على التحول من مسرح عمليات إلى آخر وذلك نظرا لما يتمتع به عناصر التنظيم من كفاءة عالية في التنقل والتكيف السريع والقتال بأكثر من جبهة في آن واحد.

د. فراس محمد احمد

## تعقبا على تقرير سليمان نمر: الحوثيون بدأوا سحب أسلحتهم نحو صعدة لتخزينها لحروب مستقبلية

### سحب الأموال من الحوثيين

يتساءل أحد الصحافيين لماذا لم يتمرد الموالون للحوثيين وعلى صالح من الجيش اليمني إلى هذا اللحظة إلا التقليل منهم وعرف الصحافي الجواب أن السبب يعود لخوفهم على فقدانهم روايتهم الذي يتحكم فيه الحوثيون وعلى مصالح لذلك أرغوا على الاستمرار في البقاء في الكتايب الموالية للحوثيين وعلى صالح حتى لا يفقدوا روايتهم وغير مضمون أن الجندي الراغب بالانفصال عن الحوثيين وعلى صالح أن يجد الراتب لذلك يفضلون البقاء والقتال، أين المملكة العربية السعودية ودول الخليج لماذا لم يسحبوا ودائعهم وسحب كل الاحتياط المالي في بنك اليمن المركزي الموجود في صنعاء وحتى تحرموا الحوثيين وعلى صالح من السيطرة على تلك الأموال وتقديم رواتب لكل جندي يتفصل عن على صالح والحوثيين بشرط أن يدخل الحرب لضرب الحوثيين وعلى صالح.

طارق

### تكتيكات حربية

كل قادة الألوية الشماليين في الجنوب والذين أعلنوا ولاءهم لشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي بعد 19 يوما من عاصفة الحزم لا أنق بهم لسببين:  
أولاً: أن إعطاء ولاتهم الآن دليل أنهم لم يعترفوا بشرعية هادي من قبل ..

ثانياً: أنجزم أن إعلان ولاتهم الآن هو تكتيك من الحوثي لصالح لتجنب تدمير أسلحة تلك الألوية بعد أن خسرت عصابة صالح والحوثي ترسانة مهولة من الأسلحة ودمرت كثيراً من المعسكرات .. خبت صالح والحوثي دفعه إلى الإيعاز لهؤلاء القادة في معسكرات

الجنوب فقط إعلان الولاء للشريعة لتجنب الضربات وخسارة ترسانتهم فيها ..

معسكر العند أكبر شهادي في اول ما أعلن قائده ولاءه لهادي بعد يومين جرى الإنقلاب عليه ووضع كمين لأسر وزير الدفاع الصبيحي وفصيل رجب وناصر منصور شقيق الرئيس هادي وهذا ما حصل للواء 35 في تعز انضم أفراده يوم امس للحوثيين.

قنطار

### عقوبة الإنشقاق

كما هو معروف بأن أي جندي ينشق عن جيش بلاده وبغض النظر عن ظروف وأسباب الإنشقاق ويلتحق بمجموعات مسلحة موالية وممولة من جهات أجنبية ويفشلي أسرار عمله ويرودها بمعلومات تضر أمن البلاد، يعتبر خائناً أو جاسوساً ويحكم عليه بالسجن المؤبد في الدول المتقدمة ويحكم عليه بالإعدام في دول العالم الثالث المتخلف كما معروف .

مصطفى - جزر القمر

### الرجل المناسب في المكان المناسب

لا أمل ولا حل أمام (الحوثيين) وجماعة التعلب (علي صالح)، سوى الخروج من المدن وإعادة السلاح المسروق وإعادة (السلطة) إلى أصحابها الشرعيين .

هم الآن في حالة ضعف وخاصة بعد قرار (مجلس الأمن) الأخير ووقوف (إيران) عاجزة عن مساعدتهم؟

أعتقد أن (الباح) الرجل المناسب في المكان والزمان المناسب، وقد تابع أجزاء من مؤتمره الصحافي . (أنبرني) بناكناه وقوة حججه وسعة معلوماته.

سامح - الامارات

### الدفاع عن الجزر

لماذا لا تهاجم الإمارات إيران التي تحتل جزرها بينما تهاجم اليمن؟ ولماذا تقيم علاقة قوية مع إيران بنفس الوقت؟ هل تعتقد أن الإمارات ودول الخليج تخاف من إيران؟ لذلك نراها تلجأ لباكستان وتركيا ومصر مثلاً؟ أم أن دول الخليج تستطيع مواجهة إيران؟ وإذا كانت تستطيع لماذا لا تهاجمها؟

صباح الفضلي - كندا

### استخدام القوة لتحرير فلسطين

إذا كانت هذه الدول تمتلك هذه الطائرات وهذه القدرة فما الذي يمنعها من تحرير فلسطين ووقف اعتداءات يهود على الأقصى ومن قبل غزة ولبنان والحولان وغيرها، بل وما الذي يمنعها من كسب يهود وطردهم من المنطقة إلى غير رجعة؟ إنه ولا شك القرار السياسي المرتين بالدول الغربية، فإلى متى أيتها الجيوش والضباط والقادة ترضون الذل والهوان، وإلى متى ترضون أن تكونوا أدوات بل دمي

خشبية يحرككم الغرب من خلال خيوطه التي لم تعد خافية؟

جورج

### نشر الكره والطائفية

مسطقت تقول إن الاعلام المحايد يتحدث أن الحوثيين يحققون انتصارات على من، على امريكا ام على إسرائيل أم أنهم يقتلون الأطفال والنساء اليمنيين في عدن وبقية المدن اليمنية لأن الحوثيين ادعاء كل الشعب اليمني وهم من يقتلون الشعب اليمني في جميع المدن اليمنية . الحوثيون ينفذون اجندات خارجية وهو ينشر الكره والطائفية وقتل اي يمني يخالف عقيدتهم.

سلطان

### الإستنجاد بمصر

القول ان الحوثي يسحب الأسلحة شمالاً من اجل تخبيتها لو صح فهذا يعني فقط شيئاً واحداً: انهم يتوون مهاجمة السعودية وبقوة.

أحد الكتاب يؤكد ان السعودية استتجدت بمصر: «عشرات الآلاف من الجنود المصريين من قوات الخنية والتدخل السريع بدأوا... أو يستعدون للذهاب إلى السعودية للعمل على دعم «المواقع الأقل قوة»، في منظومة الدفاع هناك، إلى جانب اجراء التدريبات الضرورية على القتال في المناطق الجبلية، تحسبا لإمكانية أن يصبح ضروريا فرض شريط أمني على الحدود المشتركة مع اليمن لمنع الهجمات غير المنتظمة التي تتعرض لها حالياً، والتي أعلن حلفاء للحوثيين «توقعهم» بأن تتوسع إلى العمق السعودي...»

وضاح اليمن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK

ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk





## عبد الحليم قنديل\*

أكبر محنة حلت بالإسلام هي حروب السنة والشيعية، وتحويل الإسلام إلى مذاهب وفرق بالية، وانتحال وصف «الفرقة الناجية» للفرق البائسة، وأكبر محنة حلت بالعرب هي إغفال كونهم عربا، ينتسبون إلى قومية من طراز أرفع ونبوه رسالية، لا تعرف معنى الأصل العرقي، ولا النسب الدموي، ولا التفوق العنصري المتكورة، فالعرب ليسوا عنصرا ولا عرقا، بل هم تكوين ثقافي وقومي خاص، وجدت بذوره قبل الإسلام، ويتلاقح الهجرات السكانية وخلقت الأمة العربية بصورتها المتكاملة، وبدون نظر إلى أقوام وطوائف فرعية، ظل بعضها على غير دين الإسلام، وإن تحول الإسلام إلى ثقافة امتزجت بالقرية، وصارت ثقافة الكل من المسلمين والمسيحيين العرب، وهو ما عبر عنه بطلافة مكرم عبيد أشهر سياسي مسيحي مصري. كان عبيد يصف نفسه ببساطة جريان الماء في الأنهار العذبة، كان يصف نفسه بالقول «أنا مسيحي دنيا. مسلم وطن»، وقد لا نغفل هنا أنورا بارزة لمسيحيين عرب في الدفاع عن وتجديد التراث الإسلامي، وفي نشر فكرة القومية العربية الحديثة، وفي السعي لخلافة ووحدة عربية بعد انهيار الإمبراطورية التركية الريفية، ومن أمثال جورج زيدان وقسطنطين زريق وميشيل عفلق، الذين تداخلت أوارهم في المسعى نفسه من أنور نكار والفكرين المسلمين العرب، ومن أمثال محمد عبد ورشيد رضا وساطع الحصري وعبد الرحمن الكواكبي وعبد الحميد بن باديس وفتحي رشيدان وعبد الرحمن عزام، أول أسنان عام للجامعة العربية، فقد امتزج معنى الإسلام الثقافي بمعنى العروبة الجديدة، ولم ينظر أبدا إلى عرق أحدهم، ولا إلى ثقافته، بل إن رجلا من أصول غير عربية كجمال الدين الأفغاني، كان ينظر إليه كمجد إسلامي وداعية لوحدة عربية ضد الاستعمار، في ظل إدراك متنام لحقائق العصر وتاريخ تطور الأمم، فالإسلام المشفوع بالتعريب خاصة تميز الأمة العربية، وأخرجها امتد الإسلام، وشمل أمة قومية أخرى عديدة، وبدون أن يعربها، فمفهوم الأمة الإسلامية - بالعنى الديني- يشمل أمة متعددة بالعنى القومي، وبين «عشوب الأمة العربية تمكن - بل تجب- الوحدة»، كما كان يقول عبد الحميد بن باديس تلميذ الأفغاني، في حين يجب السعي إلى تضامن فعال بين أمة العالم الإسلامي، وفي تجديد

حائنا يدل على ما لنا.. وفاقه التفكيك» حول طائفية الإسلام ومدنية ومذهبية مهلكة

## مهند حميد الراوي\*

وصلت الأزمة السورية إلى عامها الخامس، ولازالت تتجاذبها عدة مشاريع بين من يريد الحفاظ على النظام السوري، وبين مشاريع أخرى تريد تغيير النظام، وكل مشروع من هذه المشاريع يمتلئه لابع رئيسي على الساحة السورية

الأقلمية، لذلك نرى أن إيران تبذل ما يوسعها من أجل اجهاض التغيير في سوريا، فهي تدعم النظام بالمقاتلين، فضلا عن الدعم اللوجستي، وقد نقل عن مسؤولين في البيت الأبيض أن إيران تعهدت بدفع موعنة مالية عاجلة قدرها 5.8 مليار دولار لنظام بشار الاسد فسقوط النظام السوري متعللا في بشار الاسد بعد تقطيعها لأوصال إيران الأقلمية في المنطقة.

النظام السوري حليف استراتيجي لإيران، كذلك النظام العراقي، فضلا عن «حزب الله» في لبنان، فسوريا تعد جسرا استراتيجيا بالنسبة لمشروع إيران الأقلمي، يربط طهران بحلفائها في المنطقة بما في ذلك بعض الجماعات التي التقت صلحتها مع إيران في فلسطين متمثلة بحركة «الجهاد الإسلامي»، وعليه فإن أي تغيير في سوريا سينعكس على الداخل الإيراني وبالتالي على مشروع إيران الأقلمي، ومعروف انه خلال الحرب العراقية- الإيرانية، من الدول العربية وفتت إلى جانب العراق كونه حامي البوابة الشرقية للوطن العربي، في حين أن سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي وفتت إلى جانب إيران في الحرب، حتى أن الطائرات الإيرانية كانت تقصف الأهداف السورية لأنها تعي إلى المطارات السورية للترؤد بالوقود، ثم تعود ثانية لتقصف الأهداف العراقية، هذا التحالف الاستراتيجي بين إيران وسوريا تم تجديده سنة 2005 في إطار التغييرات التي جرت في المنطقة، بعد الحرب على العراق، وإعادة حسابات إيران في دوليا فيما يخص روسيا الاتحادية، فهي الأخرى تريد

إذ أن تركيا تريد إسقاط نظام بشار الاسد، لذلك فهي تقوم بدعم المعارضة والجماعات المسلحة التي تعمل على الأرض، وتستقبلهم في أراضيها وتوفر لهم الدعم الكافي، وهذا ليس حيا في المعارضة، وإنما لأن عمقها استراتيجي للشرق الأوسط، وهو من خلال سوريا، خاصة أن سوريا تعد حليفا استراتيجيا لإيران، التي تعد الموازن الاستراتيجي الأبرز لتركيا في السيطرة على المنطقة، فضلا عن أن هناك تنافسا وامتدادا لمشروعها في الهممنة على واطفائها من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى، وبالتالي فإن هذا يعتمد على ما يمكن أن تطلق عليه (الازدحام الاستراتيجي)، أي كل فاعل يحاول إزاحة الفاعل الآخر من إحدى ساحات الصراع، من أجل ملء الفراغ الذي سيخلفه تخلي الفاعل الآخر.

أما مشروع المحافظة على النظام فتمثله إيران، لكن ليس حيا فيه، ولكن لأنه يمثل حليفا استراتيجيا وامتدادا لمشروعها في الهممنة على المنطقة، فمفهوم أنها أيديت أو تظاهرت بأنها تؤيد ما يعرف بالربيع العربي، هي المنطقة التي بدأ من بدء من تونس ومورزا وبمصر واليمن وصولا إلى البحرين، لكن الوضع اختلف عندما أتى التغيير إلى سوريا، إذ يدرك النظام الإيراني جيدا أنه إذا سقط النظام السوري فهذا يعني أنه اللذان، أن النحدي الذي يواجه النظام السوري يتغيره يمثل تحديا خطيرا أمام سياسة إيران التوسعية



## محبوب حسين\*

حسبما أعلنته الجهات الرعية لتمديد الاستعداد السوداني، انتهى الوضع الأول المتعلق بالجوانب العملية والتطبيقية لنص «المنوراما» السياسي، الذي أدى فيه الرئيس عمر البشير الدور الرئيسي، ويعرفه، أي خضبة تضاريس المسرح السياسي السوداني.

هذا الامتياز الاستثنائي مرده، كون الرئيس مثلما بارعا صاحب تجربة ثرية في لي الحقيقة، بل قلبها، وبالتالي هذه المرة لم تأت صدفة، بل جرت تراكم لعلم مض وشتاق استمر أكثر من ربع قرن، أما مكان مسرح العتف السودا، فيما نص المسرحية هو الانتخابات، أما المستهلكون والمتلقون فهم الشعب السوداني الذين رفضوا الحضور والمشاهدة، متكفين بالفرفة من بعيد.. والأخير رغم عدم تسجيل حضوره ينتظر نتائج فعل لم يشار فيه، إلا أنه يعلم نتائجها، هذه حيثيات الفصل الأول، أما الثاني منه فيتعلق بعملية الإخراج التي تقتضي لزوم اللمسات الفنية العالية من أصحاب الخبرات العزم والتشذيب، قصد إعلانها رسميا في الساعات والعشرين من الشهر الجاري، حيث الرجل الواحد الفريد ينتظر إلى تاتي نتائج عروض مسرحيته التي تعرض في الخارج لسوداني الشتات، خلال هذه الأيام، حيث المؤكد أن ما نسبته 99- في المئة من هذه الطبقة الجديدة غير معنيين بها، باستثناء ذات سفارته في الخارج.

المؤكد في مسرح الرئيس الانتخابي الذي يرمي من وراء فضوله تجديد شرعنة دكتاتوريته، مع التسليم بأنه لا يحتاجها وفق تصانح إقليمية ودولية ووطنية قدمت له، فيه قد لا تجد وسائل الإعلام المحلية أو الدولية عند إعلان النتيجة مادة حدثا إخباريا تتخلف لوسائلها الأم، اللهم إلا أن تكرر ما قلته في السابق، وتضيف إليه عبارة،

## لا شيعنة ولا سنة

ونعتها بالفكر المبين، وبدون أن يقدموا ديدا لنظم التجزئة والفساد والاستبداد والتخلف والانحطاط التاريخي، بل قدموا لها «القرين المهلك» لا الديل المنجي، وحولوا القصة كلها إلى مباراة في القتل وسباق في التكفير، وكان تقوى المسلم صارت تقاس بقدر دمويته، وتحويل معنى التوحيد الإسلامي لله إلى معنى وثني، يجري القرب إليه برؤوس القتلى، وكانت تلك هي الخيانة العظمى للإسلام والعروبة، الخيانة التي وقعت في شراك طائفية بغيفية، لا تدعو إلى الإسلام بقدر ما تنقذ منه، وتنفذ خطط الأعداء السالكة فينا كحد السكين، وتحول الأمة العربية إلى ألفا أمة طائفية، تنفيذًا حرفيا لخطة إسرائيل العتنة، الموسومة باسم «خطة الشرق الأوسط»، والنشورة علنا منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين، والداعية لإقامة مئات الممالك والإمارات الطائفية على أنقاض أقطار الأمة العربية العتمة أصلا، فقد قسمت اتفاقية «ساكس بيكو» - قبل قرن- أمنا العربية إلى أقطار، وجاء الدور بعد ثمة سنة على الحركات الإسلامية الريفية، ومن نوع «داعش» وإخوانه، التي تقسم الأقطار إلى أمم طائفية، تتحلل لها صفة الخلافة، وفي تنفيذ حرفي لسياسة «فرق تسد» التي ابتكرتها الإمبراطورية البريطانية، يوم كانت لا تغيب عنها الشمس، وورثتها الإمبراطورية الأمريكية، التي تعمل باندماج استراتيجي تام مع كيان الإغصاب الإسرائيلي، وتجسد سندها الفضل في حركات التمزيق السعامة بالإسلامية، وإلى حد بدت معه أمريكا كأنها زعيمة السنة، وفي مواجهة نفوذ متمدد لإيران التي تقدم نفسها كزعيمة للشيعنة (1).

نعم، إنه فقه التفكيك تحت شعارات إسلامية تبدو جامعة، وانظروا من فمكلم إلى أي وطن «إسلامي» غرته هذه الجماعات، أو جربت أن تقيم خلافتها، في فمقة تانساب طردي بين حكم «الإسلاميين» أيهم وتفكيك الأوطان، ومن الغضب قطع الرؤوس، والنسب، فالسودان وليبيا والعراق وسوريا واليمن، أضف إلى ذلك «فتنة التفكيك» الشيطنة في باقي الأقطار، والتفسير ظاهر قاطع، وحتى مع استبعاد نظرية المؤامرة التي تربط هذه الحركات بالانستعمار الجديد، فما من حاجة إلى استدعاء مؤامرات، ربما لأن دور هذه الحركات هو المؤامرة بحد ذاته، فقد جرى اتفاق المليارات عليها من فوائض التجزو- دولار، ويهدف لفت النظر عن قضية الأمة المتروكة في النهوض والاستقلال والتصنيع والتوحيد والعدالة، ولفت النظر عن قضية الأمة المركزية في فلسطين، وصرف النظر إلى أعداء آخرين، ومن نوع

## الصراع في سوريا: قراءة في الفواعل الإقليمية والدولية

الإبقاء على نظام بشار الاسد لأن سوريا هي المنفذ الوحيد لها وعمقها الاستراتيجي الرئيسي للتدخل في الشرق الأوسط وللوصول للمياه الدافئة (العقدة التاريخية) لها، فضلا عن وجود القاعدة الروسية الوحيدة في المنطقة في سوريا وتحديدا الولايات المتحدة في مشروعها بقولها، «إن ما يحدث للعراق يمكن أن ينتقل إلى دول الجوار، إذا لم تقم بدورها»، وهذا ما حدث فعلا لبقية الدول العربية، خاصة بعد التغييرات التي مرت به المنطقة العربية فيما عرف بالربيع العربي.

لذلك فإن سوريا أصبحت في الاستراتيجية الروسية تقع ضمن الامن القومي الروسي، لأن مستقبل سوريا من دون بشار الاسد يعني تهذا الامن القومي الروسي لانتحار استراتيجي، لهذا السبب نرى كيف أن روسيا الاتحادية أقحمت نفسها بشكل كبير جدا في الأزمة السورية لأنها تعي جيدا تبعات احتمال سوريا خالية من بشار الاسد. الولايات المتحدة الأمريكية من جهة تريد الاستكمال إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، وفق أسس طائفية وعرقية، أي محاولة لتغيير حدود ساكس بيكو التي ارست قواعدها بريطانيا سنة 1916. لذلك نرى أن الولايات المتحدة تدفع باتجاه اغراق المنطقة بحروب طائفية وعرقية بين مجتمعات الشرق الأوسط بهدف تفكيكها

\* كاتب عراقي



## سوريا من دون بشار الأسد يعني تعرض الأمن القومي الروسي لانتحار استراتيجي

\* كاتب عراقي



## بعد تطابق الشريعتين الوطنية والدولية... ألم يعد مبررا إسقاط «نظام الخرطوم»؟

العملية التي يديرها ويشرف عليها تنظيم المؤتمر الوطني الحاكم، الذي رشح رئيسه ذاته وهو رئيس الجمهورية الحاكم، مع تمويل مصاريفه الانتخابية من خزنة الدولة الواقعة تحت الترسرر الوضوئية للعدلين ونيف، معاكسة ومتناقضة للاستراتيجية العدة، لتتحول العملية برمتها إلى مركز كبير لأحد أهم مراكز قياس اتجاهات الراي العام، تجاه قضية وطنية سودانية عتية على الفهم والاستمرار، وطبيعة معرفية مع عوم المنهج الفخروي للإسلام، والسياسي، على الأقل في الجغرافيا السودانية والبلاد، وتلك لحسبي محددة كبرى.

\* كاتب سوداني مقم في لندن

## أزمة عربية مركزية أنجبت أزمات قطرية لامركزية

### د. عصام نعمان\*



■ في عالم العرب اليوم أزمة مركزية وأزمات لامركزية... الأزمة المركزية ليست جماع الأزمات اللامركزية بل مصدرها.. هي مركزية بمعنى أنها أساسية ومحورية ومنبع الأزمات القطرية اللامركزية. أما اللامركزية فتعني عدم تطور الأزمة القطرية حول قضية واحدة، مفردة، بل تشعبها إلى قضايا ومسارات متعددة.

أزمة العرب المركزية ناجمة عن أسباب وعوامل خمسة رئيسية: أولها، تعددية عميقة، شاملة ومرهقة طبعت حال العرب على مر الأزمان والعصور. فوام هذه التعددية مكونات شتى: قبائل، طوائف، مذاهب، أثنيات، وثقافات متميزة ومتداخلة في النسيج المجتمعي في مختلف البلدان العربية.

ثانيها، ظاهرة التعددية العميقة حالت دون قيام سلطة أو سلطات مركزية قوية، الأمر الذي أضعف الجسم العربي لانفا أن عمر الإسلام نحو 1434 سنة، حكم العرب خلالها حكام اجانب لمدة ألف سنة؟

ثالثها، هزال النظام العربي الناجم عن العاملين الأتفي الذكر من جهة، وإخفاق العرب في إقامة دول وطنية قادرة وعادلة في مختلف أقطارهم من جهة أخرى، متكا قوى خارجية طامعة من غزو الوطن العربي، واستغلال مؤارده وثرواته الطبيعية، واستدخال الكيان الصهيوني في قلبه، والهيمنة على مقدراته.

رابعها، انهيار المترج للنظام العربي منذ هزيمة 1967، أدى لاحفاً إلى انهياره الكامل مع اندلاع الانقضات ما يسمى «الربيع العربي» ونجاح الولايات المتحدة وتركيا و«إسرائيل» من ناحية، وإيران من ناحية مقابلة، في اختراقها وتوجيه معظم تياراتها وقياداتها وجهة تحدم مخططات كل منها، ما أدى إلى استشراف قوضي شاملة واضطرابات أمنية وحروب اهلية وطاقفية.

خامسها، افتقار العرب منذ 2011 إلى مرجعية مركزية فاعلة أعلى من أزماتهم القطرية اللامركزية الهزيلة التلقائية، الأمر الذي عزز نفوذ قوى خارجية متعددة، ولاسيما الولايات المتحدة، واتاح لها فرصا ويفرسة للتدخل في الأزمات القطرية اللامركزية وتوجيه الصراعات الناشبة خلالها وجهة تحدم مخططاتها ومصالحها.

نتيجة لازمة العربية المركزية الراهنة والأزمات القطرية اللامركزية المتناسلة، لم يبق للعرب قضية مركزية. فلسطين فقدت مركزيتها في حياة العرب السياسية تدريجيا منذ حرب «إسرائيل» الأولى على لبنان سنة 1982، التي أدت إلى ترحيل منظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها إلى تونس. اليوم بات لكل قطر عربي قضيته المركزية الخاصة، في غمرة أزماته اللامركزية التضعبية والمتعدد.

ثمة أزمات لامركزية قطرية خمسة: اليمن، العراق، سوريا، ليبيا وفلسطين. أخطرها الصراع في اليمن وعليه، بما هو ذا أهمية داخلية متطورة نوعا ما، وربما حرب اقليمية. ذلك ان القيادة السعودية استقرت على موقف حاسم من تفاهم لوزان النووي بين إيران ومجموعة دول 1+5 الذي يؤدي، في تقديرها، إلى دعم نفوذ إيران الإقليمي وتشجيعها على التوسع وتعزيز أوضاع حلفائها الإقليميين، وبالتالي اتخاذ الشقاق السنني - الشيعي ابعادا جديدة أكثر عنفا وتدمير.

هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

الدائرة. هكذا يتضح ان السعودية اتخذت قراراً استباقيا للحد من نتائج قدرات إيران بما محاولة استنزافها في اليمن. في المقابل، تتجه إيران، على ما يبدو، إلى مجابهة الحملة السعودية على خطين: الاول، عسكري لتعزيز قدرات حركة «انصار الله» وحلفائها، والثاني، دبلوماسي بتشديد الدعوة إلى تسوية الصراعات بين الأطراف اليمعنيين سياسيا، وحذف هي عقد اللوزان النووي وطني جامع في عاصمة دولة لا تشارك في الحرب

\* كاتب لبناني







**فستان فيفيان لي  
في فيلم  
«ذهب مع الريح»  
بـ 137 ألف دولار**

■ لوس أنجليس- د ب أ: بيع ثوب ارتدته الممثلة البريطانية فيفيان لي عندما جسدت شخصية سكارليت أوهارا في فيلم «ذهب مع الريح» عام 1939 مقابل 137 ألف دولار في مزاد، حسبما أفادت دار «هيراتنج أوكشنز» للمزادات.

وعرضت دار «هيراتنج أوكشنز» الثوب المكون من سترة وتنورة لونهما رمادي، بالإضافة إلى أشياء أخرى من الفيلم الفائز بعشر جوائز أوسكار في المزاد الذي أقيم في بيغزلي هيلز بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

ونكرت الدار في بيان أنها عرضت أكثر من 150 قطعة مرتبطة بالفيلم، قدمها جيمس تامبلين خبير الماكياج ومصنف الشعر السابق في استديوهات يونيفرسال.

يذكر أن توبلين دفع 20 دولاراً مقابل الثوب بعد أن شاهده في شركة أزياء في ستينيات القرن الماضي.

## أجراس على الرأس!

**أحدث الأفكار المبتكرة في عالم تصميم الأزياء التقليدية قدمتها مجموعة من أصحاب المواهب في التصميم ومنها هذه الفكرة العجيبة التي وضعت الأجراس على الرأس.. ضمن عروض مجلس التصميم في لاهور الباكستانية.**



الجاري.

■ المؤسسة العامة للحق الثقافي «كتارا» تنظم اليوم الاثنين في الساعة 6:30 معرضاً بعنوان «أصالة الموروث» للفنان السعودي عبدالعزيز بن خليل المرزوي، في مبنى 18 مقرها في العاصمة القطرية الدوحة.

■ مجلس قطر للمباني الخضراء عضو مؤسسة التربية والعلوم وتنمية المجتمع يعقد مؤتمراً صحافياً اليوم الاثنين استعداداً لإطلاق فعاليات المؤتمر الأول للمباني الخضراء على مدار يومي 27 و28 من أبريل/ نيسان الجاري.

## أحوال الناس

● عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية استقبل في الرباط ليلي غنام، محافظة رام الله والبيرة، بحضور أمين أبو حصيرة، السفير الفلسطيني في المغرب، وذلك بمناسبة الزيارة التي تقوم بها المغرب في إطار مشاركة محافظة رام الله والبيرة الفلسطينية كضيف شرف في الدورة السابعة أيام تراث الدار البيضاء.

● في مناسبة الاحتفال بالذكرى الـ30 لتأسيس «مركز الدراسات اللبنانية» في جامعة أكسفورد البريطانية تلقى البروفيسور ليلي فوزان محاضرة عن هجرة أبناء الشرق الوسط وتشتمهم في العالم، خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، وذلك مساء الخميس 30 من الشهر

## حجز مليون ساعة «أبل» قبل طرحها للبيع

■ سان فرانسيسكو (أمريكا)- د ب أ: يبدو أن أحدث منتجات أبل المنتظرة وهو الساعة الذكية «أبل ووتش» ستحقق نجاحاً كبيراً حيث بلغ عدد الساعات التي تم حجزها قبل طرحها للبيع حوالي 957 ألف ساعة وذلك بحسب بيانات مؤسسة أبحاث التجارة الرقمية سلايس إنيتليجنس.

يذكر أن أبل لم تحدد بعد موعد طرح الساعة الذكية الجديدة، ولكن سلايس إنيتليجنس تتوقع وصول حجم الطلبات المسبقة إلى أكثر من مليوني ساعة قبل طرحها، مشيرة إلى أن سعر الساعة يبلغ في المتوسط 503,83 دولاراً.

وأشار موقع بي.سي.سي ماغازين لموضوعات التكنولوجيا إلى أن حوالي 62% من المشترين اختاروا أرخص ساعة من «أبل ووتش» وهي «أبل ووتش سبورت»، حيث يبلغ سعرها 382,83 دولاراً في المتوسط في حين يبلغ سعر أعلى ساعة 707,04 دولاراً. جاءت الساعة ذات الغلاف الخارجي المصنوع من الألومنيوم الأسود في مقدمة اختيارات المشترين حيث اختارها 40% منهم في حين جاءت الساعة ذات الغلاف الصلب الذي لا يصدأ/ ستانليس ستيل/ في المركز الثاني بنسبة 34% والساعة الألومنيوم ذات اللون الفضي في المركز الثالث بنسبة 23% وأخيراً الساعة الصلبة الذي لا يصدأ السوداء بنسبة 3% فقط.

وبحسب تقرير سلايس إنيتليجنس فإنه «سواء اشترتوا الساعة أبل ووتش أو أبل ووتش سبورت، فإن أغلب المشترين اختاروا المقاس الأكبر وهو 42 ملم حيث بلغت نسبتهم 71% من إجمالي المشترين».

وجاء اللون الأسود في مقدمة اختيارات المشترين الذين اشترتوا فئة أبل ووتش سبورت حيث اختاروه 49% من المشترين وجاء اللون الأبيض في المركز الثاني بنسبة 16%. في الوقت نفسه فإن تقرير سلايس إنيتليجنس يشير إلى أغلب مشترتي أبل ووتش كانوا من بين مشترتي أجهزة أبل قبل ذلك حيث أن 72% من مشترتي أبل ووتش كانوا قد اشترتوا أجهزة من أبل خلال المعامين الماضيين وأن 21% منهم كانوا قد اشترتوا هاتف آي فون 6 أو آي فون 6 بلس خلال الشهور القليلة الماضية.

## الجريمة تعرض الحياة البرية في العالم للخطر

■ الدوحة- د ب أ: قال يوري فيدوتوف المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إن رفع الوعي يقلل من الرغبة المفرطة للحصول على السلع غير المشروعة مشيراً إلى أن الجميع يشعرون بالصدمة حيال هذه الجريمة ولكن كثيراً ما يتم التغاضي عنها.

جاء ذلك في حديث له في جلسة خصصت لمناقشة المخاطر التي تتعرض لها الحياة البرية بفعل الجريمة.

وقال فيدوتوف إن «العديد من الجرائم يحركها الطلب كجرائم الحياة البرية والأخشاب والمنتجات الثقافية والسلع المزيفة وغيرها، ويتم تهريب هذه السلع بفعل الإقبال عليها». وأضاف أن الوعي بالضرر الهائل الناجم عن هذه الحاجة وفهم التكلفة البشرية والروابط الواضحة لها بالتنمية المستدامة يمكن أن يساعد في الحد من الطلب على هذه السلع.

وقال يوري فيدوتوف إن التفاعل بين الجريمة والطلب قد تسبب في قتل 1215 وحيد قرن في جنوب أفريقيا في عام 2014 وأنه وعلى مدى العقد الماضي قتل أكثر من 1000 من العاملين على حماية الحياة البرية.

وأضاف أن إعلان الدوحة، الذي صدر بالإجماع في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية، يسعى لتشجيع المزيد من المشاركة العامة في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية، مشيراً إلى الإعلان تضمن أن «تسعى الدول الأعضاء لتطوير برامج التوعية لنقل القيم الأساسية التي تقوم على سيادة القانون وبدعم من البرامج التعليمية».

وختتم فيدوتوف كلمته بقوله: «لا بد من كسر دورة العرض والطلب الضارة؛ ولكن هذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحملات التي تعمل على تمكيننا وتنقيفنا وتشجيعنا جميعاً لتغيير المواقف والسلوك».

## عدم شرب المياه أثناء قيادة السيارة يضاعف حوادث الطرق

ارتكب السائقون 47 خطأ أثناء القيادة، لكن عندما تم إعطائهم سواحل قليلة ارتفع عدد الأخطاء إلى 101 خطأ، وبلغت الأخطاء ذروتها في الرحلات الطويلة.

وكشفت الدراسة أن السائقين الذين يشربون حوالي 25 مليلتر من المياه كل ساعة قيادة فقط، يرتكبون ضعف الأخطاء التي يفعلها من يشربون حوالي 200 مليلتر من المياه في الساعة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، قام الباحثون بإجراء سلسلة من الاختبارات على مدى يومين على عدد من السائقين النكور، باستخدام جهاز محاكاة القيادة، وتضمنت الاختبارات، محاكاة القيادة لمدة ساعتين بالسيارة، على أكثر من شكل للطريق، مع وجود منحنيات وتقاطعات، وبسرعات مختلفة.

وقام الباحثون على مدار اليومين، بإعطاء السائقين 200 مليلتر من السوائل في كل ساعة، فيما تم إعطاؤهم في التجربة الثانية 25 مليلتر من السوائل في ساعة فقط لاختبار مستويات الجفاف لديهم.

وأظهرت النتائج زيادة كبيرة في أخطاء القيادة عند تناول السائقين كمية قليلة من السوائل أثناء القيادة، ففي المعدلات العادية،

طوال فترة الرحلة، وأن هذه الآثار قد تتفاقم عند الأشخاص الذين لا يشربون كمية كبيرة من السوائل عمداً، لتجنب دخول المراهض خاصة في الرحلات الطويلة.

وكانت الدراسة أن السائقين الذين يشربون حوالي 25 مليلتر من المياه كل ساعة قيادة فقط، يرتكبون ضعف الأخطاء التي يفعلها من يشربون حوالي 200 مليلتر من المياه في الساعة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، قام الباحثون بإجراء سلسلة من الاختبارات على مدى يومين على عدد من السائقين النكور، باستخدام جهاز محاكاة القيادة، وتضمنت الاختبارات، محاكاة القيادة لمدة ساعتين بالسيارة، على أكثر من شكل للطريق، مع وجود منحنيات وتقاطعات، وبسرعات مختلفة.

وقام الباحثون على مدار اليومين، بإعطاء السائقين 200 مليلتر من السوائل في كل ساعة، فيما تم إعطاؤهم في التجربة الثانية 25 مليلتر من السوائل في ساعة فقط لاختبار مستويات الجفاف لديهم.

وأظهرت النتائج زيادة كبيرة في أخطاء القيادة عند تناول السائقين كمية قليلة من السوائل أثناء القيادة، ففي المعدلات العادية،

لندن- الأناضول: حذرت دراسة بريطانية حديثة، من أن عدم شرب ما يكفي من الماء أثناء قيادة السيارات، له التأثير نفسه للقيادة تحت تأثير الكحول، من حيث مضاعفة أخطاء القيادة، وزيادة نسبة حوادث السير.

والدراسة التي قادها باحثون من جامعة «لوفبرا» البريطانية، أوضحت أن دراستهم هي الأولى من نوعها التي ترصد أخطار عدم شرب المياه أثناء القيادة، التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بضعف الأداء العقلي، والتغيرات المزاجية، وانخفاض التركيز واليقظة وانخفاض قدرات الذاكرة على المدى القصير، بسبب الجفاف.

وأوضح الباحثون، في دراستهم التي نشرت نتائجها في مجلة «علم وظائف الأعضاء والسلوك»، أن عدم شرب ما يكفي من المياه، يعطي تأثير الكحول أثناء القيادة، من ضعف الإدراك وانخفاض التركيز، ويزيد من الأخطاء التي تقود إلى وقوع حوادث الطرق بمعدل الضعف، حسب مراسل الأناضول.

وحذر الباحثون أيضاً من أن القيادة في سيارة ساخنة، وخاصة خلال فصل الصيف، قد تؤدي إلى خسائر نسبة كبيرة من المياه في الجسم طيلة سنوات.

وكان من مقارقات التاريخ أن الكاتب والرحالة هو الذي كوفيء أخيراً بالتسمية الإعجازية الكبرى، وليس الملاح (كولومبوس) أو الفاتح (هرنان كورتيس) أو الكاهن (بارتولومي دي لاس كاساس).

أكثر من ذلك، حين أخذ فيسبوشي ينعم باحتكار التسمية وإطلاق أمجاده ونصوصه، كان الأيرال كولومبوس - الذي «اكتشف» القارة و«العالم الجديد» بأسره - يرسف في الأغلال وينتظر محاكمة ملكية قاسية، ويستعطف الملك فرديناند والملكة إيزابيلا: «إنني وحيد في عذاباتي وارتياحي الموت الذي أنتظره كل يوم... إنيكيا عليّ، أنا المترع بالإحسان والحق والعدل!»

وصف فيسبوشي للعالم الجديد كان أكثر بلاغة ورشاقة وحذقاً وقدرة على الإقناع من رسائل كولومبوس الدينية والروائية، وكانت نصوصه تتوجه إلى قارئ عرض يبحث عن المتعة والإثارة، وليس إلى القارئ الصيرفي أو القارئ الأسقف. المناخات التي دونها (أو بالأحرى: الأكاذيب التي اختلقها) لم تكن من حيث الجوهر مختلفة عن تلك التي رواها كولومبوس عن «الهنود: الحمر: عراء، بلاء، جنباء، أكلة اللحم البشري. لقد بدأ من التمتعيات ذاتها، لكنه جعلها مصنفة مرتبة في ثلاثة أبواب: (1) غربي الهنود، وافتقارهم للدين وطبيعتهم الخائفة؛ (2) أكل اللحم البشري، وخاصة «تسمين» الهنود للأطفال؛ (3) الوصف الجنسي، حيث يطلق فيسبوشي لمخيلته العنان إذ يروي عن شبق الهندي غير المحدود، في وصف تفصيلي مثير، شبه بورتوغرافي.

بمثل هذه النصوص انتزع فيسبوشي حق تسمية «العالم الجديد» باسمه هو، وليس باسم أي من مئات الفاتحين والغزاة والأساقفة والديبلوماسيين؛ حتى بات ممتعاً، عملياً، افتراض وصول شعوب أخرى إلى القارة؛ وصار محط تنذر أن يتفاخر أروغان بالبحارة المسلمين الأوائل. هنا مرجعية التسمية، وهذه هي السلطة العليا في الجغرافيا!

## هواء طلق

**بين كولومبس وأردوغان:  
سلطة الجغرافيا  
صبجي حليدي**

في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أثار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لغطاً واسعاً (وسخرية، صريحة أو مبطنة، لدى خصومه داخل تركيا وخارجها)؛ حين أعلن، خلال استقبال وفد من مسلمي أمريكا اللاتينية، أن البحارة المسلمين بلغوا أمريكا قبل 314 سنة سبقت كريستوف كولومبس، الذي يُنسب إليه «اكتشاف» القارة. ولقد اتكأ أردوغان على تلك الفكرة، الغامضة حمالة تاويلات متضاربة، التي وردت في مذكرات كولومبس نفسه، وتتحدث عن وجود «مسجد» في أعلى تلة، على شواطئ كوبا.

وقبل أردوغان، كان باحثون مسلمون قد استندوا إلى «مروج الذهب»، عمل المؤرخ المسلم الكبير أبو الحسن المسعودي (871-957)؛ الذي روى عن بحار أندلسي مسلم يدعى خشخاش بن سعيد بن أسود، كان برتبة أمير البحر، جمع جماعة من أحداث قرطبة وقتيائها، وغاب معهم في «هذا البحر المحيط»، ثم «انثنى بغنائم واسعة».

رحلتان إضافيتان إلى أمريكا، الأولى قام بها ابن فروخ الغرناطي، سنة 999، والثانية سبجها الإدريسي (1100-1166)، ذلك الجغرافي العربي العبقري، الذي روى عن مسلمين أبحروا من لشبونة وتوقفوا في إحدى جزر الكاريبي، فوقفوا في الأسر، ولم يتقدم إلا مترجم من أهل الجزيرة كان يتكلم العربية.

وسوى المسلمين هنالك شعوب أخرى زعمت سبق الرسو على شواطئ القارة الكبرى: بخارة الصين، ومناطق آسيوية محاذية، ممن عبروا مضيق بيرينغ؛ بخارة الفايكنغ، من آيسلندا؛ صيادو الحيتان، من اليابك؛ صيادو بريستول، السدين قلدوا زملاءهم اليابك؛ البحارة الروس، من سيبيريا... لكن سلطة إطلاق الاسم الراهن على القارة، أمريكا، لم يمارسها أي من هؤلاء، بمن فيهم كولومبس نفسه بالطبع؛ بل عُقدت في نهاية المطاف للكاتب والرحالة الإيطالي أريغو فيسبوشي (1454-1512)، الذي لا يُعدّ كثيراً بصدقيته في الميدانين معاً: الرحلة والكتاب!

ففي العام 1503، أتم فيسبوشي رحلته البحرية الثالثة إلى «العالم الجديد»، كما سارت التسمية في تلك الأقطاب، وصار بذلك أول أوروبي يطأ شواطئ البرازيل وكولومبيا والأوروغواي والأرجنتين. كما بات أيضاً أول أوروبي شاهد بأم العين، ولكنه أجاد وصف، ثلاثة من أكبر أنهار العالم: الأمازون، واليابيا، والبلاتا. واستناداً إلى منجزات كهذه، إن بطول الوقت حتى يتحلل الجغرافي والخراطشي الألماني الشهير مارتن فالدمبولر (1475-1522) من كل تردد، خرج، فيقرر إطلاق اسم «أمريكا» على ذلك العالم الجديد، مستلهمًا التسمية من اسم... أريغو! وفالدمبولر لم يشك في حقيقة أن كولومبس وصل إلى «العالم الجديد» في العام 1492، قبل أريغو؛ ولكن هذا الأخير انغرد عن كولومبس بهذا الفارق الحاسم: لقد كان أول أوروبي يدرك أنه وصل إلى عالم جديد بالفعل، وليس إلى الأجزاء الغربية من آسيا، كما اعتقد كولومبس طيلة سنوات.

وكان من مقارقات التاريخ أن الكاتب والرحالة هو الذي كوفيء أخيراً بالتسمية الإعجازية الكبرى، وليس الملاح (كولومبوس) أو الفاتح (هرنان كورتيس) أو الكاهن (بارتولومي دي لاس كاساس).

أكثر من ذلك، حين أخذ فيسبوشي ينعم باحتكار التسمية وإطلاق أمجاده ونصوصه، كان الأيرال كولومبوس - الذي «اكتشف» القارة و«العالم الجديد» بأسره - يرسف في الأغلال وينتظر محاكمة ملكية قاسية، ويستعطف الملك فرديناند والملكة إيزابيلا: «إنني وحيد في عذاباتي وارتياحي الموت الذي أنتظره كل يوم... إنيكيا عليّ، أنا المترع بالإحسان والحق والعدل!»

وصف فيسبوشي للعالم الجديد كان أكثر بلاغة ورشاقة وحذقاً وقدرة على الإقناع من رسائل كولومبوس الدينية والروائية، وكانت نصوصه تتوجه إلى قارئ عرض يبحث عن المتعة والإثارة، وليس إلى القارئ الصيرفي أو القارئ الأسقف. المناخات التي دونها (أو بالأحرى: الأكاذيب التي اختلقها) لم تكن من حيث الجوهر مختلفة عن تلك التي رواها كولومبوس عن «الهنود: الحمر: عراء، بلاء، جنباء، أكلة اللحم البشري. لقد بدأ من التمتعيات ذاتها، لكنه جعلها مصنفة مرتبة في ثلاثة أبواب: (1) غربي الهنود، وافتقارهم للدين وطبيعتهم الخائفة؛ (2) أكل اللحم البشري، وخاصة «تسمين» الهنود للأطفال؛ (3) الوصف الجنسي، حيث يطلق فيسبوشي لمخيلته العنان إذ يروي عن شبق الهندي غير المحدود، في وصف تفصيلي مثير، شبه بورتوغرافي.

بمثل هذه النصوص انتزع فيسبوشي حق تسمية «العالم الجديد» باسمه هو، وليس باسم أي من مئات الفاتحين والغزاة والأساقفة والديبلوماسيين؛ حتى بات ممتعاً، عملياً، افتراض وصول شعوب أخرى إلى القارة؛ وصار محط تنذر أن يتفاخر أروغان بالبحارة المسلمين الأوائل. هنا مرجعية التسمية، وهذه هي السلطة العليا في الجغرافيا!

## مرض غير معروف قتل 17 شخصاً خلال 24 ساعة في نيجيريا

■ لاغوس- الأناضول: لقي 17 شخصاً حتفهم، السبت، جراء مرض غير معروف ظهر في مدينة «Irel» التابعة لولاية «أونسو» جنوب غربي نيجيريا، بحسب مدير الصحة في الولاية «أيو أديانجو».

وأوضح «أديانجو» أن أعراض المرض عبارة عن صداع في الرأس ورؤية مشوشة وفقد للنظر تماماً وحمى، موضحاً أن المرضى لقوا حتفهم بعد 24 ساعة فقط من ظهور تلك الأعراض، بحسب قوله.



تطعم الحمام.. رغم أصوات المدافع!

في ساحة «لينين» وسط مدينة «دونيتسك» وقفت هذه الشابة تطعم الحمام في البلد الذي أعلن نفسه جمهورية شعبية وسط الصراع بين أوكرانيا وروسيا.. وأصوات المدافع!